

صَدَقَ الْوَضْعُ

عامة مستقلة نصف شهرية

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام

السنة السادسة / العدد ١٣١ / ١ صفر ١٤٣١ هـ

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢ لسنة ٢٠٠٩ م

في ذكرى تفجير الضريح المقدس

مهرجان فاجعة سامراء الرابع

انعطاف حقيقية للملحة الجراح وزرع الوحدة



الانتخابات العراقية.. ضمانات دستورية وضغط دولي
على الحكومة أن تعالج الملف القضائي





صَدَقَ الْوَضَائِعُ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلمي

سكرتير التحرير

المهندس س احمد صادق

هيئة التحرير

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

التدقيق اللغوي

هاشم علي كريم

التحقيقات

ميثم العتابي ... نبيل الجابري

كاظم الناشي

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي

احمد عبد الحسين

الاخراج الفني

منتظر العلي

عباس المياحي

التصميم

المهندس س رالد الاسدي

الافتتاحية

السوق والتسريح...

بين السوق والتسريح قلوبٌ نزتْ أعمارها...
أيام كان السوق الاجباري يقود الملايين بصفارة
عريف... كان التسريح حُلماً من أحلام الأحرار...
واليوم... غدا السوق الوظيفي سوقاً ومزادات،
رشاوي ووساطات، ومميزات جاه، وعشيرة
وسلطان... بينما صار التسريح الاجباري أفةً تأكل
قلب العراق، يقاد بنزوة مسؤول...
أحدهم (مسؤول)... اقترح باستبدال موظفيه
بمستورد بشري (سريلانكي، ماليزي،
سنغافوري، فلبيني) على غرار (مصري،
سوداني... الخ)...
ومسؤول آخر، يطرح استقطاع ما يراه مناسباً
لخبز حاف...
أه... لبلد يصبح فيه التعيين رشوة، والتسريح
الإجباري البالغ الخطورة اجتماعياً بتوقيع كيفي...
يستعرض اخلاصاً يحتاج الى دعاية...

رئيس التحرير

اقرأ في هذا العدد

على الحكومة ان تتحمل مسؤوليتها بشكل كامل وتحاول أن تعالج الملف القضائي لأنه من الواضح فيه ظلامه واضحة على الشهداء - رحمهم الله - ، ان طريقة من يملك القوة يملك الحق مرفوضة جملة وتفصيلاً ، فالحق حق ، فالذي يملكه قد يكون ضعيفاً ...

4 السيد الصافي ... مقتطفات من وحي الجمعة
منذ أن وضعت التصاميم الأولية لمشروع تذهيب المنارتين الشريقتين للعتبة العباسية المقدسة ، كان حرص الأمانة العامة للعتبة على استخدام العناصر والأشكال الإسلامية الخاصة التي تستخدم في بناء ونقوش العتبات المقدسة في العراق ...

18 إنجاز أكثر من ٨٥٪ من مشروع تذهيب المنارتين
تعد حرية التعبير عن الرأي أحد أهم الحقوق الإنسانية التي تكفلتها الدساتير وتتضمن أغلب دساتير دول العالم الديمقراطية وحتى غير الديمقراطية منها نصوصاً تؤكد على احترام هذا الحق وعدم المساس به بينما يعده الاسلام حقاً وواجباً في نفس الوقت ...

20 حق التعبير عن الرأي ... الحقوق والضوابط
ينطلق تصور الهيكل العام لنظام الجماعة من نظرية الإمامة التي يؤمن بها أتباع أهل البيت (ع)، هذه النظرية التي تؤمن بأن ولاية أمر المسلمين وإمامتهم بعد النبي (ص) هي للأئمة الإثني عشر من أهل البيت الطاهرين (ع)، وإن هذه الإمامة هي امتداد لحركة الأنبياء والمرسلين (ع) سواء في تشخيص طبيعة هذا الحق والمنصب من حيث أنه ...

21 المرجعية الدينية العليا ... امتداد للإمامة الحقّة
يعد الكبد من أهم الأجزاء في جسم الإنسان وأخطرها ومن أعقدها أيضاً وقد تؤدي الإصابة به الى حدوث الوفاة لا سمح الله ، لأنه جزء حساس ومسؤول عن عدة عمليات أساسية في جسم الإنسان ، وهو عبارة عن غدة كبيرة الحجم تزن ١,٥ - ٢ كغم ...

24 كيف نحمي الكبد من الأمراض الفتاكة
الخنفساء السوداء يمكنها أن تستشعر الحرائق على بعد ٨٠ كم ، يسعى فريق من الباحثين في جامعة - بون - الى ابتكار مجسات تحاكي أجهزة الاستشعار الخاصة بالخنفساء السوداء التي تستطيع أن تسمع النيران عن بعد عشرات الكيلومترات ، ويأمل العلماء أن تساعد هذه المجسات في تفادي حرائق الغابات

25 الابتكارات الألمانية... الخنافس وأنظمة الإنذار



ضمن استعدادات العتبة العباسية المقدسة لزيارة الأربعين

راية قمر العشرة (عليه السلام) ترفرف على سارية موكب العتبة المقدسة على طريق كربلاء النجف

بحضور السادة أعضاء مجلس الإدارة، ورؤساء الأقسام في العتبة العباسية المقدسة، رفع الأمين العام للعتبة المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) راية أبي الفضل العباس (عليه السلام) على موكب العتبة المقدسة، على طريق كربلاء - النجف، وذلك صباح يوم الخميس ١٤/١/٢٠١٠ م.

صدى الروضتين - خاص



وبدعم مباشر من قبل سماحة السيد الأمين العام للعتبة المقدسة (دام عزه) تم رفع راية أبي الفضل العباس (عليه السلام) على سارية بارتفاع (٤٥) متراً كتب عليها (السلام) على حامل لواء (الحسين)، وعلى حد علمنا لم ترفع سارية في العراق بهذا الارتفاع وبهذه المعنى، فراية بقياس (١٠×١٤) أي ما يعادل (١٤٠) متراً

مربعاً ليس بالمساحة القليلة، وما شددنا إلى وضع هذه السارية وبهذا الارتفاع هو مقولة السيدة زينب الحوراء (عليها السلام) للإمام السجاد (عليه السلام): (... وينصبون لهذا الطف علماً لقبر أبيك سيد الشهداء، لا يدرس أثره، ولا يعفو رسمه، على كرور الليالي والأيام...).

ففي العام الماضي تم رفع سارية بارتفاع (١٨) متراً، وفي هذا العام وصلت إلى هذا الارتفاع، نأمل في العام القادم أن شاء الله أن يتضاعف الارتفاع، وأن تنصب في كل محافظة وفي كل مدينة من مدن العراق العزيز راية لآل بيت محمد (صلى الله عليه وعليهم أجمعين).

الماضي، على أمل أن تنتهي الأعمال قبيل زيارة الأربعين - وهي فترة قصيرة جداً - ممّا حدا بالآخوة من اللجنة المشرفة على التنفيذ، والآخوة المهندسين والعاملين في قسم الشؤون الهندسية في العتبة المقدسة إلى مضاعفة الجهود، ومواصلة الليل بالنهار من أجل إتمام العمل في الفترة المحددة..

وفي معرض حديثه بهذه المناسبة، قال الحاج كاظم عبد الحسين، رئيس قسم المضيف ورئيس اللجنة المشرفة على التنفيذ:

اليوم بتوفيق من الله سبحانه وتعالى،



صدى الروضتين كانت هناك والتقت المهندس بشير محمد جاسم، نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة فقال بهذه المناسبة:

جاءت فكرة إقامة موكب ثابت للعتبة يقدم خدمات متكاملة من حيث الطعام والخدمات الطبية والعلاجية، وأماكن الوضوء والصلاة، والاستراحة والمبيت.. وغيرها، فتم بحمد الله وبركات أبي الفضل (عليه السلام) شراء قطعة الأرض البالغة مساحتها (٦) دونم أي ما يعادل (١٥٠٠٠) متر مربع، وتم وضع التصميم المطلوب من قبل قسم الشؤون الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، وتمت المباشرة الفعلية بالأعمال على الأرض بداية شهر رمضان



مناشدة

((وجعلنا من الماء كل شيء حي))

توجه أهالي منطقة الشريعة بمناشدة صريحة للمسؤولين المختصين، والدوائر الإدارية والخدمية في محافظة كربلاء المقدسة بتوفير المياه الصالحة للشرب والضرورية للحياة، وبما يليق بالإنسان العراقي... علماً أن أهالي المنطقة يعتمدون في حياتهم المتواضعة على ما توفره لهم بعض المنظمات الإنسانية من مياه عن طريق السيارات الحوضية، والتي تعاني هي أيضاً من الشحّة والتلوث.



الإستفتاءات الشرعية



طبقاً لفتاوى سماحة
المرجع الديني الأعلى
آية الله العظمى
السيد علي
الحسيني السيستاني
(دام ظلّه الوارف)

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

السؤال: هل يجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إذا كان المأمور ليس موالياً لأهل البيت (عليهم السلام)، أو كان من الكتابيين الذين يحتمل التأثير فيهم مع الأمن من الضرر؟

الجواب: نعم يجبان، مع توفر بقية شروط وجوبهما، ومنها أن لا يكون الفاعل معذوراً في ارتكاب المنكر أو ترك المعروف، ومن غير المعذور الجاهل المقصر، فيرشد إلى الحكم أولاً، ثم يؤمر أو ينهى إن أراد مخالفته. هذا ولو كان المنكر مما أحرز أن الشارع لا يرضى بوقوعه مطلقاً، كالإفساد في الأرض وقتل النفس المحترمة ونحو ذلك، فلا بد من الردع عنه، ولو كان الفاعل جاهلاً قاصراً.

السؤال: ماهي مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

الجواب: للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عدة مراتب:

(الأولى): أن يأتي المكلف بفعل يظهر به انزجاره القلبي، وتذمره من ترك المعروف أو فعل المنكر كالإعراض عن الفاعل وترك الكلام معه.

(الثانية): أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بقوله ولسانه، سواء أكان بصورة الوعظ والارشاد أم بغيرهما.

(الثالثة): أن يتخذ إجراءات عملية للالزام بفعل المعروف وترك المنكر، ك(فرك الأذن، والضرب، والحبس...) ونحو ذلك، ولكل مرتبة من هذه المراتب درجات متفاوتة شدة وضعفاً، ويجب الابتداء بالمرتبة الأولى أو الثانية مع مراعاة ما هو أكثر تأثيراً وأخف ايذاءً ثم التدرج إلى ما هو أشد منه. وإذا لم تنفع المراتب الأولى والثانية تصل التوبة إلى المرتبة الثالثة، والأحوط لزوماً استحصال الإذن من الحاكم الشرعي في إعمالها، ويتدرج فيها من الاجراء الاخف ايذاءً إلى الاجراء الأشد والاقوى من دون أن يصل إلى حد الجرح أو الكسر.

السؤال: هل يجوز الحضور في واحدة من تلك الحفلات مع العلم المسبق بوجود أغان وموسيقى، وما الوظيفة الشرعية ان فوجئ الحاضر بعد حضوره بوجود مثل ذلك؟

الجواب: الحضور في تلك المجالس مع السكوت عما يجري فيها من المنكرات ربما يعدّ نحو امضاء لها بل ونوع تشجيع على ارتكابها، بالإضافة إلى أن مقتضى وجوب النهي عن المنكر في ظرف تحقق شروطه هو القيام بما يوجب الردع عنها، وإذا فوجئ الحاضر باشتغال الحفل على شيء من المحرمات لزمه النهي عن المنكر مع توفر شروط وجوبه المذكورة في الرسالة العملية.

السؤال: هل يحق للمسلم ان يجبر زوجته واولاده عنوة للصلاة قبل انتهاء وقتها خاصة صلاة الصبح؟

الجواب: يحق له ذلك باتباع مراحل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشروطهما.



السيد الصافي:

على الحكومة أن تتحمل
مسؤوليتها وتحاول أن تعالج
الملف القضائي لأنه من
الواضح فيه ظلمة واضحة
على الشهداء رحمهم الله...



الآخرين، فالمنبر كما حدد وظيفته الإمام السجاد (عليه السلام) في ذلك المحفل المهم في الشام قال لطاغية عصره: أتأذن لي أن اصعد هذه الأعواد، فالإمام السجاد (عليه السلام) في ذلك الظرف الدموي أراد أن يصعد ليتحدث بكلام لله فيه رضا ولهؤلاء الجالسين أجر وثواب، فوظيفة المنبر إذن مقدسة، وهي ليست في مقام السب والشتم، وليست في مقام قلب الحقائق، لاسيما إذا عرفنا أن الإنسان يسأل عن كل كلمة يتقوه بها، وإن الله تعالى يطلع على خطرات القلوب... وتساءل سماحة السيد الصافي: أتعلمون ما هي المسؤولية الملقاة على المتكلم وأيهما أفضل الكلام أو السكوت؟ الأخبار تؤكد بأنه (قل خيراً) وإلا فاصمت) أما إطلاق الكلام على عواهنه فإنه طريق خاطئ؛ فالذي يملك المنبر عليه أن يرتقي بالمنبر وأن يفكر يوم القيامة أنه يسأل، ومن أصغى إلى مخلوق فقد أطاعه، فإن كان ينطق عن الله فقد أطاع الله، وإن كان ينطق عن الشيطان فقد أطاع الشيطان.. فالإنسان يجب عليه أن يتثبت من مصادر حديثه، وعليه أن يأخذ بعاقبة الأمور...

الشركة برأيكم ماذا ستكون النتائج؟ لا شك إن النتائج ستكون على غير هذه الحالة. وتأسف سماحة السيد أحمد الصافي لمستوى القضاء الذي قلب الحقائق وجعل الحق باطلاً، وجعل الباطل حقاً، موجهها خطابها للحكومة الموقرة عليها أن تتحمل مسؤوليتها بشكل كامل، وتحاول أن تعالج هذا الملف القضائي لأنه من الواضح فيه ظلمة واضحة على الشهداء رحمهم الله... وأعرب عن رفضه لهذه الطريقة، وهي إن من يملك القوة يملك الحق!! هذه الطريقة مرفوضة جملة وتفصيلاً، فالحق حق فالذي يملكه قد يكون ضعيفاً أو يكون قوياً فهو واضح ولا يخضع لاعتبارات آخر، ولا سيما لتلك الدول التي تدعي مراعاتها لحقوق الإنسان. وعن الإساءة التي أطلقها البعض للنيل من المقدسات قال سماحته: عندما ينال مقام عظيم وهو مقام المرجعية المباركة بعد هذه السنين الطوال من الدفاع عن المقدسات والمصالح العامة ومن قبل بعض الأقزام وبطريقة خالية من كل أدب ومقومات الأدب، كاشفاً أنه ليس من الصحيح عندما يكون لي منبر أن أنال من

تطرق ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ٢٢ محرم الحرام ١٤٣١ هـ الموافق ٨-١-٢٠١٠م إلى تداعيات قضية الشركة الأمنية (بلاك ووتر) التي وقعت في ساحة النور ببغداد قبل سنتين أو أكثر، وما تمخض عنها من وقوع بعض الشهداء العزل إثر الاعتداء عليهم من قبل تلك الشركة، وقد طلعت علينا الصحافة مؤخراً أن القضاء الأمريكي وللأسف الشديد قام بتبرئة القتل، وتساءل سماحته عن المبرر لتلك التبرئة؟! وفي معرض الإجابة ذكر سماحته أن القضاء عندما يكون قضاء نزيهاً ليس بحاجة إلى فترة زمنية طويلة يأخذها ليخرج بهذه النتيجة المؤسفة، قائلاً: أنا أتحدث عن دولة يفترض أن تتعامل مع حقوق الإنسان بشعارات هي ترفعها، مستغربة بأن تخرج النتائج بطريقة تسحق مشاعر الناس والعراقيين بتبرئة مجموعة من القتلة، معتقداً إن هذه المسألة ليست قضائية وإنما إساءة للقضاء، ولو فرضنا إن المسألة بالعكس بأن الأبرياء هم من قام بالاعتداء على هذه

الانتخابات العراقية... ضمانات دستورية وضغط دولي

رغم الشكل العالمي الحديث للخارطة السياسية، وما تتمتع به السلطة الاقتصادية، وكيف تدير دفعة العجلة السياسية العالمية وماهية البناء العمودي والأفقي للمجتمعات الحديثة في ظل السوق الحديث، ورغم الصراعات الاقتصادية هذه، افتتحت الطاولة السياسية لها منفذاً آخر، ومنذ ربح بعيد من الزمن، بديلاً عن الثورة والدم، وهو ما يعرف بصندوق الانتخابات

قراءة: ميثم العتابي

تطلعات الشعب العراقي وما يريده، وفوق هذا كله ما تريده العملية الديمقراطية، ولا نقصد بالعملية الديمقراطية من وراء قولنا هي مسألة إبعاد كتل أو فرق أو تيارات سياسية، بقدر ما هي تطبيق واقعي وحقيقي لما تنصه من قوانين ودساتير أقرتها أثناء بنائها لمشروعها السياسي.

فالتغاضي والتجاوز عن بعض القوانين يعد انتهاكاً سافراً لهذه الديمقراطية، وبالتالي ستكون وليداً مشوهاً منقوصاً، لا يلبي القادم من الطموح.

أضف إلى هذا كله السيادة والتامة التي تتمتع بها البلدان، الديمقراطية منها وغير ذلك، فأني حق يتيح لبلد آخر أن يكون وصياً على أعمالك السياسية الداخلية، ولا ندري حقيقة أين كانت هذه الأصوات، لماذا لم تتدخل، في الوقت الذي كان فيه النظام المجرم يمارس أغرب فنون القهر والجور على الشعب، في الوقت الذي نجدهم يساندون عودة المجرمين إلى العملية السياسية.

أن هذا التدخل السافر في الشأن الداخلي العراقي، والمحاولة الفاضحة في عملية الضغط على القرار السياسي، ماهي إلا ترجمة واضحة للخوف الذي تعيشه السلطات العربية، والخوف الدائم من مغبة أن تطالبهم شعوبهم بحقوقها المفقودة، وعيشها الحر، كل هذا يكمن اليوم في التجربة العراقية عن طريق صندوق الاقتراع، الانتخابات العراقية اليوم تمثل المسمار الذي سيشرخ عروش المهيمنين على السلطة من الحكام العرب،

أو كل من يحاول أن يجر العراق أرضاً وشعباً إلى مستنقع الدكتاتورية والتسلط على الرقاب. لذا الحفاظ على أهم مكتسبات الإطاحة بالانظام السابق هو من صميم أولويات الشعب العراقي هو عدم السماح للملطخة أيديهم بدماء العراقيين بالتسلط مرة ثانية من جهة، ومن جهة أخرى التأكيد الدائم على احترام القانون وتطبيقه كما جاء في الدستور العراقي.



فها هنا تكمن المعركة، وها هنا يكمن الانتصار، وهذا هو شعار الدول المتحضرة المتمدنة، انه البديل الديمقراطي الذي يدفع بعجلة الدول نحو التقدم والإزدهار والبناء المعرفي والثقافي والاقتصادي، وسوى ذلك محض تخلف وتسلط وعبودية.

وهذا هو الحال القائم في الوطن العربي، إذ لم يخض بعد عملية ديمقراطية حقيقية، وحتى ان فعل فهي مجرد شكليات تحاول إرضاء الآخر، ومن الجدير أن الآخر يعرف تماماً هذه الشكليات غير الدقيقة لممارسة الديمقراطية الجوفاء السطحية،

وبذلك تمرر ديمومتها، وتفسر بقاءها ونومها على دكة السلطة والحكم، وهذا بالضبط ما يحاول العرب الآن ترجمته على الواقع السياسي العراقي، من خلال التدخلات الصريحة التي تهدف إلى إرجاع العراقيين إلى المربع الأول قبل العام ٢٠٠٣،

إذ نجد ذلك واضحاً جلياً في الاعتراضات العربية والدولية منها. المساندة للموقف العربي السلفي في التفكير السياسي. على قضية إستبعاد هيئة المسائلة والعدالة في البرلمان العراقي لعدد من القوائم المشاركة في الانتخابات التشريعية العراقية القادمة، وجاء هذا الاستبعاد بحسب تصريحات المسؤولين فيها بقولهم:

(هيئة المسائلة والعدالة قررت استبعاد ١٤ كياناً سياسياً من خوض الانتخابات البرلمانية المقبلة، على خلفية انتماء قادتها لحزب البعث المنحل).

وقد أثارت هذه القضية حفيظة الموالين والمساندين للفكر الخاص بالحزب المنحل، وآخرين لعللاقة لهم سوى بتهدة الطرف المتطرف حتى يخدم مصالحهم، وفي خضم هذا كله تناسل مجلس الأمن وجامعة الدول العربية.

أن القرار جاء بحسب فقرة دستورية عراقية أولاً، وبحسب هيئة المسائلة والعدالة المنبثقة من قبل البرلمان العراقي، وهذا كله يمثل

في ضيافة العتبة العباسية المقدسة

موظفو جامعة واسط يلتقون سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

(إن عملية بناء البلد تحتاج إلى ركائز ومقومات نوعية لا كمية؛ معتمدة على الكفاءة النخبوية التي تولدها الجامعات ...)

هذا جزء من حديث لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) أمين عام العتبة العباسية المقدسة، أثناء لقائه بوفد كلية التربية جامعة واسط، في زيارتها الأخيرة للعتبة العباسية المقدسة، لأجل تقوية وتعزيز الأواصر التي تربط المؤسسة الأكاديمية، متمثلة بالنخب الخيرة في جامعاتنا؛ وبين عتباتنا المقدسة، للتزود من المعين الديني لمنهج أهل البيت (عليهم السلام).

المسؤولين أن يختاروا الرجل المناسب في المكان المناسب، حتى نستطيع أن نخطو خطوات كبيرة لتحقيق ما نصبو إليه، وكل ذلك يحصل بالمهنيين الجامعيين الغيورين على أبناء وطنهم.

الأستاذ الدكتور (نجم محمد) عميد كلية التربية ورئيس الوفد تطرق في كلمته للإشادة بحفاوة الترحيب وحسن الاستقبال، وأثنى على الجهود الخيرة التي تظهر بها العتبة حالياً:

ما يسعدنا ويثج قلوبنا، هو لقاءنا بممثلي مراجعنا العظام، وإطلاعنا على الجهود الخيرة التي يبذلها منتسبو العتبة العباسية المقدسة في كل المجالات الفكرية الثقافية والعمرانية، خصوصاً بعد أن انزاحت عن قلوبنا تلك الطغمة الكافرة التي حكمت العراق، وما أبتلينا به من العزلة والابتعاد القسري عن أئمتنا عليهم السلام، اليوم ونحن نعيش في العراق الجديد متيقنين بأن المستقبل هو للعراق وللعراقيين، وبجهود الخيّر من أبناء البلد، الذين يحملون راية الاسلام لبناء عراق حر، يشارك الكل في بنائه، كما وأكد السيد عميد كلية التربية على التمسك بالنشء الجامعي الجديد، وإعداده بطريقة يستطيعون من خلالها بناء العراق الجديد القائم على المبادئ الاسلامية الأصيلة، وما مطلوب منهم في هذه المرحلة.

ولا يسعني هنا إلا أن أقدم شكري وتقديري باسم الوفد المؤلف من ٢٠ موظفاً من موظفي كلية التربية في جامعة واسط على أمل التكرم في زيارة قريبة من قبل سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) لجامعة واسط من أجل الإطلاع على الجامعة والتطور الحاصل فيها.



أن يوجد ذاته، ولديه من الثقة بنفسه ما يجعله قادراً على ممارسة نهضته في المراحل القابلة.

كما وأكد سماحة السيد الصافي (دام عزه) في حديثه للوفد على ضرورة أن يتجرد المسؤول من ذاته، وأن يغلب المصلحة العامة على مصالحته الشخصية، والعمل بمبدأ وضع الشخص المناسب في المكان المناسب:

الظرف السياسي للبلد والأمور التي عشناها في الفترة الماضية، أوجدت حالة من إيجاد طبيعة دخيلة للإنسان، وأصبحت ذهنية من يتبوأ مواقع مهمة مبرمجة بآلية يترك فيها محبة الوطن ومحبة الناس، ويحاول أن يؤسس لذاته، وما أعان على ذلك هو عدم وجود رادع لذلك، وعدم وجود مسؤول يوقف هذه الأمور عند حدها الطبيعي، نحن في هذه المدة علينا أن نسير بالبلد بحالة أسرع من الإعمار والبناء، ولمعالجة هذه المشكلة على المسؤول أن يعي أن التغيير لا بد أن يحصل من ذاته، وعلى

المخلفات المتركمة جراء الحقبلة الماضية، وعملية البناء هذه تحتاج إلى ركائز ومقومات نوعية لا كمية؛ معتمدة على الكفاءة النخبوية التي تولدها الجامعات، خصوصاً وأن البلد فيه من الركائز المادية والعلمية والنخبوية والكفاءات العلمية، ما من شأنه أن يأخذ على عاتقه تشخيص المشاكل التي يعاني منها البلد، ووضع الحلول المناسبة لها قدر المستطاع، لنا كانت المحاولات المغرضة التي استهدفت مجموعة من الأساتذة وفق عملية منظمة لمتابعة وتصفية علماء البلد والأكاديميين، إبان المدة الماضية، والتي راح جراءها أكثر من ٤٥٠٠ عالم عراقي، وهو رقم مهول ومخيف بالوقت عينه، خطورة تلك المحاولات في كونها تهدف إلى تضييق البلد من كوادره العلمية، خصوصاً وأن العراق ينتظر قفزة كبيرة جداً، وعلى كل المستويات، نحن نعي أيضاً برغم كل ذلك أنها ستكون مجرد محاولات فاشلة، لأن الفرد العراقي له القابلية على

الوفد قدم لمدينة كربلاء المقدسة بدعوة رسمية من قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، وقد اطلع الوفد أثناء زيارته على التطورات الحاصلة في عتباتنا بمدينة كربلاء المقدسة وبالخصوص منها العمرانية والفكرية، وأبدى الوفد إعجابه بالتطور الفكري الحاصل في إعلام العتبة العباسية المقدسة أثناء تجواله في شعب ووحدات قسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها.

سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة أثناء لقائه بالوفد أكد على ضرورة الاهتمام بالنخب العلمية والأكاديمية، وضرورة توفير الحماية لها؛ لأن بناء أي بلد لا يكون إلا بكفاءاته الجامعية:

بعد زوال اللانظام وزوال الحقبلة السوداء التي كان يعيشها البلد في كل مستوياته الاجتماعية والسياسية والعمرانية والفكرية؛ أصبحنا أمام مرحلة جديدة من الإعمار والبناء وردم

حسينيات

قمر هاشم المشهداني

بحوافر الخيول، إنما قطعوا جسد الدين، وسحقوا رسالة الرسول؛ فالحسين رمز ورسالة، والحسين سفينة النجاة ومدرسة المفاهيم، مفاهيم لم تكن لزمانه فقط وإنما لكل زمان.

المحامي اللبناني

الياس مطران

١- كانت انتفاضة الإمام الحسين بن علي وثورة عاشوراء الدموية واحدة من أحداث المجتمع البشري الخالدة، والتي كانت من أهم أسبابها الانحرافات التي ظهرت آنذاك

١- نقف في ذكرى استشهاد الحسين موقفنا من كل حدث جليل من أحداث البطولة والجرأة والبسالة التي عرف بها نبي الإسلام محمد صلى الله عليه واله وسلم، وعرف بها آل بيته عليهم السلام.

٢- وترشدنا ذكرى عاشوراء الى أن معيار الإيمان الأسامي هو الالتزام بالقيم والفضائل التي من أجلها تطيب الشهادة.

القاضي اللبناني الشيخ

يحيى الرافعي

١- نقف اليوم في حضرة سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) بخضوع نحني ذكرى انتصار الدم على السيف، ذكرى العين التي كسرت المخارز، ذكرى القلب النابض الذي كسر سهام الموت الذليلة، ذكرى اشرف أهل الدنيا وسيد شباب أهل الجنة.

٢- الذين طعنوا الحسين وداسوه

ظلم الإنسان لأخيه الإنسان

تهفيق مالك الكناني

وطأتها على السامع... وعادة ما يقع الظلم من شخص لآخر أو من أشخاص لمجموعة أشخاص أو عكس ذلك أو من مجموعة أشخاص لخاص لمجموعة مثلها... وبالظلم هلكت القرون والأمم السالفة...

ان الدين الإسلامي له دستور واضح لا يجيز للمسلم ان يظلم اخاه المسلم، ولا يسمح له بذلك... بل هي دعوة صريحة للابتعاد عن الظلم، ومجانبة اشكاله وأحواله الحياتية المتعددة، سواء كان ظلماً باللسان أو ظلماً بالأفعال. والكل يتفق ان الظلم كلمة منفرة غير مستحبة، وكما يقول الشاعر:

(ندم البغاة ولات ساعة مندم)

والبغي مرتع مبتغيه وخيم)

ونجد أبشع صور الظلم على وجه الأرض، ما يمارسه الإنسان بحق أخيه الإنسان، وما يوقعه بحقه من ظلم فاحش وجور كبير، وهو يخلق له النزاع والمبررات ليفتك به ظلماً وتقتيلاً، كما فعل البعث العفلقى على مر ثلاثين سنة بالعراق وشعبه، من ظلم اسود ليس له مثيل، حتى جسد الظلم بأوضح صوره، وأعتى تجلياته المشؤومة من ويلات ومصائب، حتى الأطفال والشيوخ والنساء لم يسلموا منه... انه الظلم بعينه... كفانا الله وياكم شر الظلم والظالمين... ولعنة الله على الظالمين من الأولين والآخرين الى قيام يوم الدين.

(المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه) وقد تعرض القرآن الكريم للظلم والظالمين وذمهما، فقال سبحانه وتعالى: (فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ)، (وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ)، (وَيَوْمَ يَعْصِي الظَّالِمُ أَمْرًا يَدَّيْهِ)، (وَمَا وَاهُمْ النَّارُ وَبَسَّ مَثْوًى الظَّالِمِينَ)... وكثير من الآيات الكريمة بحق الظالمين.

إن اقسى الحروب واكثرها تأثيراً في النفس وتحريكاً للمشاعر الخيرة والشريرة معا هي تلك التي تقع بين افراد العشيرة الواحدة، واهل العقيدة نفسها، وفي ذلك فان الظلم كلمة تنفر عنها النفوس، وتشتمز لمجرد سماعها، وتقشعر لها الأبدان من ثقل

قال رسول الله (ﷺ): (الظلم ظلمات يوم القيامة) والشعب العراقي من اكثر الشعوب المظلومة في العالم، واتباع اهل البيت (عليهم السلام) اكثر المظلومين في العراق من جراء الحكومات السابقة، واهل البيت (عليهم السلام) ظلموا وقتلوا، وكان رسول الله (ﷺ) يعلم انه سيقع الظلم عليهم حيث قال (ﷺ): (الويل لظالم اهل بيتي، عذابهم مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار). وقد روي عن امير المؤمنين (عليه السلام) عن رسول الله (ﷺ) انه قال: (اشتد غضبي على من ظلم من لم يجد له ناصراً غيري). وقال امير المؤمنين (عليه السلام): ان الظلم ثلاثة انواع، ظلم لا يغفره الله، وظلم لا يتركه الله، وظلم قد يغفره الله، فأما الظلم الذي لا يغفره فهو الشرك بالله، وأما الظلم الذي لا يترك فظلم الناس بعضهم لبعض، وأما الظلم الذي يمكن ان يغفر ظلم الانسان نفسه بزوجها في أتون محارم الله وذل معصيته... فهذا النوع من الظلم يمكن اعفاؤه والتسامح فيه، فيما اذا أعقب بالتوبة، وقرن بالندم على ما صدر، وترك المماثل في المستقبل.

والظلم انواع: ظلم يقع على الإنسان في عمله من قبل مسؤوله، وظلم في الأسواق عند البيع والشراء، وتكاد جميع الشرائع السماوية تجمع على محاربة الظلم وعدم الانسياق وراء فخاخه. قال رسول الله (ﷺ):



بصراحة

مدبر التحدي



جدل الحديث

الاستعلاء والتكبر والاعتزاز بالنفس هي منهجية إبليس في قوله: (أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين) والتي تؤدي إلى المقايضة والحكم على الآخر بالباطل والقسوة والفضاظة بالقول والعمل.

كما إن الوحدة الإنسانية هي وحدة العقل والمسؤولية، فالإنسان مسؤول وحده أمام الله سبحانه وتعالى وامام الناس عن حياته وأعماله فيها، وقد اعطاه الله سبحانه جل وعلا العقل ليمارس خلافته في ما استخلفه فيه، وهو مساءل إن تخلى عن اعمال عقله، وسلم زمام أعماله الى من يظن انه اقدر منه على التفكير والتدبر أو إدارة الأمور.

وفق هذا القول نشأت بعض الآراء المعترضة من جهة كون الانسان لا يستطيع أن يغير من مستقبله، وأثير جدل واسع النطاق وصولاً لطريق مسدود، قبل الدخول في الموضوع أكثر فلنتعرف على الجدل؟

هو أقوى من الحوار؛ وذلك لاعتداد أحد المخالفين أو كليهما برأيه أو موقفه، وحاول الدفاع عنه أو إقناع الآخر به، بل والأكثر أن يحاول حمل الآخر عليه. ويعرف في اللغة كما جاء في المفردات للراغب الأصفهاني: هو المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة، وأصله من جدلت العجل أي أحكمت قتله.

قال تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) سورة النحل آية ١٢٥، (وَأِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ) سورة الحج آية ٦٨.

ولقد نهى الله سبحانه عن الجدل في الحج، وكأنه سبحانه يجعل فترة الحج فترة تدريب وتمارين حين يقول: (الحج أشهر معلومات فمن فرّض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب) سورة البقرة آية ١٩٧.

لأن الجدل قد يكدر صفو الإخوة مما يؤدي إلى تنافر القلوب وخلق الأحقاد والأضغان، والمحصلة ستكون فقدان الثقة وعدم التعاون والتواصل وبالتالي قطيعة لا تحمد عقباه.

فوائد لغوية

أوسمة يضعها الإمام الصادق (عليه السلام) على صدر عمه العباس (عليه السلام)

الشيخ حمزة السلامي



مضى به البديرون والمجاهدون في سبيل الله .. حيث يقسم الإمام (عليه السلام) بأن عمه العباس قد بلغ هذه المرتبة، مرتبة المضي على نية البديرين، حيث أخلص العمل لله مع أخيه الحسين (عليه السلام)، كما أخلص البديرون مع رسول الله (ﷺ) بل ماثلهم في هذه النية، حيث أحله الحسين (عليه السلام) من البيعة، وجعله حراً من الالتزام بالتكليف الشرعي الذي يوجب عليه حماية الامام المعصوم، لكنه أبى إلا أن يكون ملتزماً بهذه الحماية حتى الاستشهاد!!

بينما الامر يختلف مع اهل بدر، حيث استشارهم النبي (ﷺ) في الحرب، ولم يضع عنهم تكليف الجهاد، وحماية الرسول (ﷺ)، ولو وضع عنهم لكان الأمر مختلفاً تماماً؟ فهذه مفارقة ينبغي الالتفات إليها، وبعد:

فالعباس (عليه السلام) شهيد، ولكن ليس كالشهداء، حيث له (عند الله منزلة يغبطه عليها جميعهم، بشهادة الإمام زين العابدين (عليه السلام) ... فبخ بك يا بن علي هذه الشهادات المفعمة بالإعجاب من أئمة الهدى عليهم السلام...!!

في ذلك الموقف التاريخي الصعب، فأبوا إلا الاستشهاد معه بعد أن أحلهم من بيعته، وطلب منهم أن يتخذوا هذا الليل جملاً لينجوا بأنفسهم من القتل، لكنهم أبوا إلا أن يمضوا معه قدماً حتى الاستشهاد في سبيل الحق، وقالوا للحسين (عليه السلام): أنحن نخلي عنك؟ وبماذا نعتذر إلى رسول الله...؟ بدأهم بذلك العباس (عليه السلام). ولأهمية شهادة الإمام الصادق (عليه السلام) في حق عمه العباس (عليه السلام) لا بد أن ننظر إلى حقيقتها اللغوية لتبين لنا عظمتها، قال الرازي في مختار الصحاح: (الشهادة: خبر قاطع).

وقال الفيومي في مصباحه المنير: (شهدت الشيء: اطلعت عليه، وعاينته) واستعمل لفظ (أشهد) في القسم نحو: (أشهد بالله لقد كان كذا، أي أقسم، فتضمن لفظاً اشهد معنى الشهادة، والقسم، والإخبار، فكأن الشاهد قال: (أقسم بالله لقد اطلعت على كذا وأنا الآن أخبر به).

ومما مر من النصوص اللغوية، نفهم عظمة كلمة الإمام الصادق (عليه السلام): (أشهد وأشهد الله أنك مضيت على ما

الغمد (بلاد الحبشة) لتبعناك). فأشرق وجه رسول الله (ﷺ)، ودعا له وسر لذلك وضحك كما يذكر ذلك المؤرخون. (الصحيح من سيرة الرسول الأعظم: ٥/٣٨٥)

طلب النبي (ﷺ) من أصحابه أن يشيروا عليه في أمر الحرب، مع أن أمرها كان مقضياً من قبل الله عز وجل، ليستخرج دخال نفوسهم، وليميز المنافق من المؤمن والجبان من الشجاع، والذي يفكر في مصلحة نفسه من الذي يفكر من منطلق التكليف الشرعي.

ان موقف هؤلاء البديرين الذين اسروا رسول الله (ﷺ)، كان ينطلق من الايمان المطلق بالله تعالى، والتصديق بالرسول الكريم (ﷺ) كما كان موقفهم يتوحد في رضى الله تعالى برضى رسوله، فحببوا أن يخوضوا البحر مع الرسول (ﷺ): لأن ذلك عين الإخلاص في طاعة الله، وهكذا أصبح البديرون متلاحمين، قد ربطوا مصيرهم بمصير نبيهم.

وقد اخلص أصحاب الحسين (عليه السلام) معه إخلاصاً مطلقاً، مما جعلهم متلاحمين معه

العباس (عليه السلام) يماثل البديرين في نياتهم الإيمانية، قال الامام الصادق (عليه السلام) في زيارته لعمه العباس (عليه السلام): أشهد وأشهد الله أنك مضيت على ما مضى به البديرون والمجاهدون.. هذا هو الوسام الخامس الذي يضعه الامام الصادق (عليه السلام) على صدر عمه العباس (عليه السلام) حيث شهد له بهذه الشهادة، فجعله يماثل البديرين الذين أقرروا عيني الرسول (ﷺ) بصدق نياتهم قبل القتال، حيث قام المقداد بعد أن قال الرسول (ﷺ) لأصحابه: أشيروا علي في هذه الحرب، فقال: (يا رسول الله إنها قريرش وخيلاؤها، وقد أمانا بك وصدقناك، وشهدنا أن ما جئت به حق من عند الله، والله لو أمرتنا أن نخوض جمر الغضا (نوع من الشجر صلب) وشوك الهراس لخصناه معك، ولا نقول لك ما قالت بنو إسرائيل لموسى: (قالوا يا موسى انا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتل إنا ههنا قاعدون).

ولكننا نقول: (اذهب أنت وربك فقاتل إنا معكم مقاتلون، والله لنقاتلن عن يمينك، وشمالك، ومن بين يديك، ولو خضت بحراً لخصناه معك، ولو ذهب بنا إلى برك

قراءة في بحث

الإمام الحسين (عليه السلام) وارث الانبياء رؤياً جديدة

السيد سامي البديري



لذلك يدخل في تفصيلية توضيح جملة من المسارات ليشير إلى جغرافية (بطليموس) حيث كان هذا الرجل معاصراً لما قبل الميلاد وبعده، فقدم لنا أقدم جغرافيا في العالم، ورد فيها ان هناك جبال بابل، وبما أنه ليس في بابل جبال، فهو يعني طار كربلاء وطار النجف، بامتداد ١٠ كيلو متر جبال، لكنها واطنة...

ومن يتأمل في حيثيات النص الجغرافي سيجد أن المقصود الهضبة غرباً، ويحس أن الجرف العالي هي السلسلة الصخرية المتمزقة جرف الفرات الأقدم حيث تمزقت قبل مليوني سنة، وهكذا نجد أن الموضوع خصيب التربة، أستنتاجي واعي، يجيد الانتقاء المؤثر من العبارات التي تخدم تناوله البحثي بشكل مبدع؛ فالهضبة في زمن آدم كانت بعد الطوفان تعد جنة، وتلك الجنة فعلاً أنطلقت بعد الطوفان تراث نوح المعمر شيخ الأنبياء، وارث تراث من سبقه.

فعلينا على سبيل المثال أن نبحت في ميزة آدم عليه السلام؛ ثمة استنتاجية تدخل في حيثيات الملمح لآدم عليه السلام أي أقصد خصوصية كونه أباً لتسعة حجج إلهية، مع العلم أن لبعض الأنبياء أكثر من هذا العدد، لكن يبقى الاشتغال المعني داخل الرقم تسعة، والمهم أن شخصية التاسع شخصية معمرة؛ فالنبي نوح عليه السلام بلغ من العمر ٢٣٠ سنة نجد هنا مساحة التماثل واضحة؛ فالحسين عليه السلام أب لتسعة حجج، والتاسع معمّر هو المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، فما زلنا نعيش إلى الآن مراحل متقدمة من غيبته، وعمره يزيد على أحد عشر قرناً تقريباً، فانبثق ما يتجسد في محاور التقارب التفاعلي، أن سماحة السيد البديري تحرك على الأطر الزمانية، وعلى التماثلات العمرية...

تحرك ثانية على ثيمات المكان، ليصل إلى آليات التماثل الأمثل أو ربما ليصل ذرى التكوين المتعلق؛ فالتحرك الرسالي في الجوهر المكاني، ويعني الحدود من هضبة (النجف - كربلاء).

الشمال الشرقي كربلاء، والجنوب الشرقي النجف، والغربي إلقاء طاري النجف وطار كربلاء اللذين يمثلان سلسلة جبال بابل في الكتب الجغرافية القديمة... ومثل هذا الملمح يعد من الملامح الخطرة التي تكمن صعوبتها في المحافظة على الأسلوب المؤثر،

تتكون عند المبدعين خصوصيات تدوين تدل على إمكانيات التخصص في المنحى المنجز من حيث الفكر والعاطفة والتصور.. ومساحة الباحث السيد سامي البديري في بحثه الموسوم (الحسين عليه السلام وارث الأنبياء رؤياً جديدة) وهو من أحد بحوث مهرجان ربيع الشهادة العالمي الخامس الذي أقامته الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين.. تأخذ هذه المساحة عمقها الجذري داخل قيم الموروث، ولا شك أن هناك عوامل خارجية تساهم في تطوير الانسان كالحياة نفسها، لتصل إلى عامل آخر يكون أكثر تأثيراً من الحياة أحياناً، وهو عامل الوراثة ذروة الفكر الانساني الساعي إلى تبني الحقائق، سيل من التصورات المترابطة بين عالمين...

وبهذا المفهوم يدخل السيد الباحث إلى زيارة وارث ليقف امام مفهوم الوراثة: ياوارث آدم صفوة الله، وهكذا نوح وإبراهيم ومجموعة من الانبياء عليهم أفضل الصلوات... ومن المؤكد أن يكون الناتج حاصلاً فكرياً لا يمكن تقديمة إلا بالدخول إلى العمق المؤثر لجمع المميزات لكل شخصية.

أرى أن الحداثية البحثية تنبثق من مستويات المفاهيم الاجرائية، وهذه الاجراءات تفيض بالاندهاشية لكونها وليدة رؤياً جديدة، (انتباهة) تؤطر الفهم، لترسم ملامح منظومة إنتقائية تتفاعل مع المعارض الموروثي...

البحث عن خشوع الصمت

قراءة تأملية داخل مسرحية العهد



الأحداث، باستشهاد شعري استباقي مستند على قيم حوارية لبعض المشاهد الكبيرة: كلقاء الحسين عليه السلام بعمر بن سعد - وسعى ليتحرك في فسحة من نبوءات الامام الحسين عليه السلام عن الواقعة ولقاءاته مع جون وهلال بن نافع... حتى وصل الأمر الى اقتباس نصي من المقتل، محاولة لإنعاش منطقة العرض بأجواء الطف شعوريا... محاولة جادة لفتح نوافذ تعبيرية لتحرك الشخوص في عوالم أرحب. حقيقة نحن اليوم بحاجة الى المعالجة الرئيسية التي دونتها، سيغدو النص اتساعاً بعيداً عن حيثيات التاريخ من أجل التاريخ نفسه، نحن نبحث عن نصوص تسعى لتكريس الفعل التاريخي محفزاً للتمحّص في الواقع لإستنهاضه، وتعيننا على فهم التكوين الماضي كقراءة إيجابية لمنحنى الواقع الأسمى للمأساوية التي عاشتها رموزنا الخيرة - معرفة بؤر التاريخ لمعالجتها... فقد نجح النص في تقديم التاريخ كتاريخ، وقاد هذا النجاح جهد المخرج (علي جاسم) الذي حاول الارتكاز على تقنيات التحليل مقدماً لنا تشكيلات حديثة على شكل قنوات حديثة: مشاهد مستقلة تصب في بوتقة موحدة، فنالت تلك المشاهد استحسان الناس في العرضين المسرحيين بدرجات نجاح متفاوتة، كمشهد الرايات (رايات الأنصار والمهاجرين) ليؤسس منها دخلاً مهيئاً، قدم أجواء رائعة من القدسية، تشعرونا ببهجة الخشوع المتمرد على نزعة الخنوع السلطوي... فهذه الرايات الخفاقة تعبّر عن موقف روحي استطاع به أن يجعل مشهد حبيب بن مظاهر من أجمل المشاهد

يقدم العرض المسرحي الكثير من الاشتغالات التي تؤسس لوحدة عمل، تنبثق منها مجموعة تصورات تنتظم فيها المادة التاريخية لمعنى وجودها التفاعلي، شبكة من المنظومات تنتقي مشاهد تمثل جوهر (التاريخ - الإنسان)، فنجد المشهد المسرحي يسعى لإحتواء الفكري، ويسهم في إيجاد علاقة محورية تبلور الموقف في مسرح يحمل الدلائل المتنوعة التي تعزز قدرة العرض، لتكوين مسرح حسيني يعمل داخل البنية التاريخية، بمقومات حدثية تأخذ على عاتقها عملية الخلق في العمل السردى للمرجع التاريخي حيث يمكن صياغة المعادلات الموضوعية من نفس البؤر النفسية، دون السعي الى ابتكارات تخيلية تساهم في تفتيت المعنى لا في تقويته... فكانت (مسرحية العهد) تجسيدا ليلية العاشر من محرم الحرام، ومجريات الواقع (فجائية) الواقع التاريخي، حيث قدمت العمل (رابطة الغدير الإسلامية) العرض الأول صباحاً في القاعة الكبرى - جامع كربلاء، بالتعاون مع كلية الهندسة، والعرض الثاني مساءً في منطقة مابين الحرمين، بالتعاون مع أمانتي العتبتين العباسية والحسينية المقدستين، وقسم مابين الحرمين...

وفي قراءة تأملية نبحث في جملة تفاعلات جادة طرحها العرضان رغم اختلاف بنية المكان، لإمتلاك هذه الرابطة اليوم لتاريخ يستطيع تجاوز أي مؤثر، وإخضاع إيجابياته لصالح العمل المسرحي... كتب سيناريو العهد (خيرى مزبان) الذي أراد أن يدخل

يرمقون عيونهم الى السماء، فيرون مكانتهم هناك... ومثل هذا المشهد يجمع الرؤيا المستقبلية لهم والدوافع الفردية والتي ستلتقي بقوة مع مشاعر المشاهد... كما سالت الدموع في مشهد حفر قبر الرضيع، دون أن يقدم مادة شعورية تتفاعل مع المشهد العياني، تكشف لمسارات العرض في بؤر تتفاوت من حيث حراكها الفني كشخصية عمر بن سعد أداء الممثل (عقيل) إذ قدمها مهزوزة لا تستطيع مواصلة دورها، وكأنه يريد أن يعبر عن هزلة هذه الشخصية: لنا فأن برودة مشهد عمر بن سعد وطول بعض المشاهد أخل بالمتعة وخلق الملل...

إن القراءة النقدية تحاول الايغال في عوالم العرض من أجل تحصين الخطوة، وخاصة حين تتجارب سمات ذلك العرض مع التحليل، مع وجود بعض المسالك (المنتجة) بعفوية أو بعجلة، تحتاج الى إشارة حيث كان جهد الاشراف الضوئي والمؤثرات للسيد (حمودي الياسري) واضحاً، رغم أن المقاطع الصوتية التي قدمت على شكل مسامع مقطعية أخذت الكثير من انسيابية العمل المسرحي.

المؤثرة، واستطاع من خلال بوتقات (الوطن المشهدي) أن يقدم الكثير من المشاهد المؤثرة كحوارية الشمر وأبن سعد، ومشهد زينب وقسم العباس عليه السلام، حيث كان من المشاهد المؤثرة وجدانياً أداء الممثل (عبد الله)، كما سعى المخرج الى تفعيل المشاهد الدرامية كنبوءة (المصراع) التي دفع لها زخماً شعورياً، ومشهد لقاء هلال مع حبيب، ولقاء زينب عليها السلام بالحسين ع، وخطبة المؤثرة في الواقعة أداء (أم زهراء).

ومن المشاهد الرائعة والمتقنة هو مشهد كشف الرؤوس، والزحف نحو مخيم الحسين عليه السلام، ومشهد يعتبر من أهم المشاهد التعبيرية التي أثارت أحزاننا كثيراً: هو المشهد المغاير للقاسم عليه السلام، كانت فيه أشياء جديدة، فلم يطرح جدية القاسم عليه السلام، وإنما طرح عفويته التي أذهلت الحضور، وكان أداء الممثل البار (كريم محمود) هذا الفتى لو شاءت الظروف لإعداده الأعداد الصحيح، فسوف يكون بالتأكيد من الشواخ الشاهقة في عالم المسرح، ومن أجمل المشاهد المقطعية التي قدمت آفاق المتخيل المشهدي... إذا كان الوعد ندياً يفتح أبواب السماء لمنازل اعداد للشهداء - والانصار

قراءة في شعرية

الوعي الحاد في شعرية الشاعر الحسيني كفاح النصراوي

تدخل القصيدة الحسينية في رحى التفصيلية من أجل الخروج بجهد تعبيرى، يتم عبر عدة قنوات تفصيلية، تؤدي الى تبني موقف معنوي، ويعني تحميل النص ثراء ابداعياً يتوغل في مقاربات جمالية تسعى لعقم تأثيرى: كالمؤثرات الواعية التي نجدها عند الشاعر الحسيني (كفاح النصراوي). ومنها ما يتميز بسمة الوعي الحاد يتجلّى بحداثية المسعى، وفي قدرة التحول تخلصاً من التقريرية والمباشرة، باستخدام قناة تعتبر من أهم القنوات الشعرية (الأنسنة): (نحو طف الحزن والله يرى)

المنايا صوتها ما اضمرا) فيصبح للمنايا صوت، ومثل هذا الطابع الانساني يعمق الصورة الشعرية، ويؤثّر لكدر شعري: (وحسين ألبس الموت فنا) ويركز في نفس الوقت على البعد المرجع التأسيسي: (وانسبونى فانا ابن المرتضى)

أبن خير الناس أبن النبلا) سعي حدثوي خرق المؤلف دون فجاجة، وكأنه يحاول إعادة تركيب أحاسيسنا بتكوينات منفتحة على بعد فلسفي تجريبي:

(دارت الحرب كدور الرحن

كل سيف للحسين استسمحا) وهذا الكد يمنحنا ادراكا عميقا لفاعلية البنية في الشعر، لتجاوز المبنى الجملي الى عمق مضموني. وبعض النقد يرى أن الكد الانساني، هو تعريف يسعى لتوسيع دائرة الانتباه ليغوص في معنى النشأة ومجالس عزائها،

علي الخباز

انسانية، رفع الفواصل بين الكائنات كشكل من أشكال إرادة الحياة؛ فالأنسنة تعني الحرية، وتعني تنامي عمل، وتعني الدعوة الى مزيد من الالتصاق بالموضوع، لنستوعب روحية الخطاب في التمثيل الأسمى، فلذلك نجده في قصيدة (دم السبط) قد تماهى مع أنا الحاضر:

(أنه يهل وادم دسمعوني) ثم ليتحدث بعد ذلك عن تناميات الفعل التكويني: (من فاطمة ودم حيدر

والهادي أصلة ومصدره

أنوار الإله الباهرة

لنصل الى تكامل الاحتواء: (أنه دم حسين والدم

يجري بأسباب المناعة

أحوي الكرامة والإبا

أنوار الإمامة ذابية

ببه تجله البراعة)

ومثل هذه الصياغات الشعرية تصفح عن امكانية أدائية كبيرة عند الشاعر (كفاح النصراوي) وذات هوية تروم

الابتعاد عن جمود المادة وجفائها، والانطلاق الى هوية التفاعل الحياتي، وتتميز بإشراق الوعي الإنساني:

(وأه اما نعاك الكون صاح

بمصايب الكاظم ظلم الصباح) فهناك صياح كون، ونعي وأحزان أملاك، وصوت ريح...

وتنامي النشأة الفكرية تعتبر من أعلى قيم القصيدة، وظهور جيل شعري بعد الانتفاضة الشعبانية نقل الانتفاضة من ميدان التقابل المباشر الى قيم تواصلية حافظت على الهوية مع وجود الكم التقابلي الذي تنامي داخل الفعل الأنسي:

(رسل القوم نبلاً قد أتت

أنشدت صوت المنايا أنشدت

مهج الأنصار الى السبط افتدت

لا تبالي موتها أن عجلا)

لقد دفع الوعي الشعري الحاد القصيدة باتجاه أفق من المعاني تجدد بجماليات نسبية تتأثر بالإمكانية بتجاوبها

مع عمق المفهوم، ليترايط المعنى، فالإرادة المستخدمة في الإبادة (وسم ونبل حقد وثار) بوح دلالي للبحث في

كوا من دوافع الحقد، ودوافع الثأر، وبناء الموقف الدرامي داخل القصيدة، فيتحوّل كل هذا المعروض الى

ما يمثل الدهر عبر منحله الأنسنة، بعث الوجود، الكينونة، التصرف معها ككائن ينصهر في بوتقة

النص الشعري، لها مؤثراتها وتأثيراتها، ولذلك نجد أن الشاعر (كفاح النصراوي) تعامل مع الدهر معاملة

الإنسان:

(دهر ناصبي يشيب الراس

نزع كل رحمة من قلبه

لا غيرة ولا نوماس) ومثل هذا الفعل التدويني يسعى لتمكين القدرة على الاستيعاب، وتوضيح المفهوم الارتباطي بأطر رؤيوية



الإيمان من سطح القول الى عمق العمل

الحلقة الأولى

الشيخ عبد الرزاق فرج الله الاسدي

تبدلت قناعة الإنسان بغيرها، أما الإيمان فموقعه القلب الذي هو صفحة يخط عليها قلم العقل الصحيح قناعته وثقته بما يعلم، لذا يصبح من الصعب جدا أن تتغير عقيدة الإنسان وإيمانه الراسخ، أيا كان نوع هذا الإيمان واتجاهه.

ثالثا: إن العلم يتطور ويتشعب بالعلم، فإذا كان العلم يطور العلم ويشعبه، إلا أنه لا يوجهه ولا يهذب، بل الذي يهذب العلم ويهديه إلى السبيل الأصح هو الإيمان وحده، أما العلم فلا يستطيع أن يهب السعادة للحياة أو يوفر الأمان والإطمئنان للبشرية، ولا يستطيع وحده أن يمنع الإنسان عن الظلم والاعتداء المسلح على غيره، بل حتى عن استخدام القنبلة الذرية والنووية، وما ضربت (هوروشوما في اليابان) إلا بالعلم والتقنية الحديثة وحدها، ولو كان هناك ما يغذي هذه التقنية الحديثة ويوجهها من الإيمان والورع والتقوى لما حدث ما حدث.

كما قال أحد الأدباء:

ما قيمة الإنسان إلا فكرة

والعقل بالعلم الصحيح يسان وعلى هذا فان هناك فرقا كبيرا بين الإيمان والعلم في مقام التربية والتأثير، وتوجيه حياة الإنسان وذلك:

أولا: إن العلم حقائق مستحصلة من خارج ذات الإنسان، فهي تقد عليه وفودا من خلال دراسة وعناءات وجهود، أما الإيمان فتوجد حوافزه ودوافعه في أعماق كل نفس، بحكم الفطرة التي فطر الله الناس عليها، غاية الأمر فالإيمان في نفس العالم يظهره العلم وتجليه الحقائق على شكل قناعة، وثقة تحمل معها برهانها وحجتها العلمية، وأما في نفس الجاهل فهي حقيقة مجردة، تجد الدعم والتأييد في أعماق الفطرة الإنسانية.

ثانيا: إن العلم ييقن موقعه العقل، وما أكثر العقول المحشوة بالنظريات العلمية، وهي على غير قناعة وإيمان بما تعلم، فهي معرضة للزوال والمسح، إذا ما

أفلا يكفي أن تكون هذه رسالته في الحياة؟

والجواب: قبل كل شيء، إن العلم غالبا يعتبر مقدمة للإيمان، وبالعلم يكون الإيمان أرسخ جذورا في نفس الإنسان، فكلما تقدم الإنسان في العلم، وكان حظه منه أكبر، كان حظه من الإيمان بمثله، ولذلك كان للإسلام موقفه الإيجابي من العلم والتدبر، وقرر أن العلماء أقرب الناس إلى الإيمان بالله عز وجل، وأكثر الناس خشية منه، كما قال تعالى: (إنما يخشى الله من عباده العلماء).

(في وقت كان شعار قادة الأديان في مشارق الأرض ومغاربها: أطفئ مصباح عقلك، واعتقد وانت أعمى) جاء الإسلام ينادي بصوت رفيع: (الدين هو العقل، ولا دين لمن لا عقل له) التكامل في الإسلام ١/٣٦

ولكن بشرط أن يكون العلم الذي يغذي العقل ويعده صحيحا، لينتهي بصاحبه إلى النتيجة الصحيحة الثابتة،

(يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضللا بعيدا) النساء: ١٣٦

في الآية عدة خطوات للبحث: الأولى: دور الإيمان في الحياة كدور الروح في الجسد، فالحياة بدون إيمان لا معنى لها، إذ تكون حركتها بلا قصد كحركة أي عضو من أعضاء الإنسان، حيث يتحرك أحيانا بلا قصد أو غاية من وراء هذه الحركة.

وعليه فهل يعقل أن يخرج الإنسان بهذا التكوين الخاص، فيعمل ويأكل ويبني ويتناسل ويتكاثر، ثم يودع الحياة الدنيا دون أن تكون له رسالة في الحياة أو غاية يكسح من أجلها؟ فالجواب: قطعا لا يعقل ذلك... ولكن رب قائل يقول: إن الإنسان يدرس ويتعلم ويتطور في ميدان العلم، ويقدم للحياة والمستقبل الاجتماعي كثيرا من الصنع والابداع،

الشيخ الدكتور أحمد الهاللي

الصحة

من ذاكرة الإبداع

بمؤسسات الإسلام الرسمي السلطوي التي استطاعت أن تحتكر وسائل الاعلام، وحالت بيننا وبين منافذ التعبير وقنوات الاتصال، كأننا لسنا من المسلمين في الوقت الذي سكنت فيه عن مقارعة عوامل الكفر والانحلال والتيارات المريية والمشبوهة، وغمرتنا بفيض من الفكر الملحد، وأغرقتنا بالغث، ووقفت المجتمعات للأكل من موائد اليهود، وحالت بين موائد آل محمد عليهم السلام وبين من يريد تناول منها بدعوى عرجاء، وحرص مفتعل على التراث الاسلامي، فلماذا يمنعونا الرأي؟ لماذا يحاربون الكلمة؟ إنهم يخافون من صحة الأمة خشية أن تلعن بصحوتها تراثاً موبوءاً، لا يأخذ من عطاء عدل كتاب الله من آل محمد، ويأكل من زاد طبخه سمرة بن جندب مدير شرطة عبيد الله بن زياد، الذي ملأ الارض بدم حملة القرآن، ويشرب من كأس عمران بن حطان، وآل أبي العاص، الذين لعنهم رسول الله (ﷺ) وطردهم، وهكذا تم استبدال ما هو خير بما هو أدنى، وما هو نور وهدي بما هو ضلال... إنهم خافوا من الصحة كي لا يتم إلغاء تراث صنعه الطغاة، ولكن بإصرار الأمة ستكبر الصحة...

العلمانية في إبعاد الحلول الدينية الصحيحة عن ساحة الأسرة المسلمة، ليقدموا لها وصفات مشبوهة مسلفنة بغشاء براق، ورنين زائف وأسماء عصرية، مؤيدة



جميع المظاهر الاخلاقية تستند الى أغلبية مبررة، عبارة عن نظريات ومدارس كنظريات (فرويد) ومدرسته التي تحصر كل أنماط السلوك في الغريزة الجنسية، وبعض المدارس التي ترى أن إطلاق الطاقات الغرائزية ضمان إلى الصحة النفسية، فلا داعي لكبت الغريزة الجنسية، لأنها تدمر الإنسان، هذا ما يروونه، بينما نرى أغلب المؤسسات ومنها التربوية تقدم تجسيدا لهذه الأفكار، ومثلاً النشاطات الرياضية التي تضج بالعري وتنزع بقايا الحياء... والمدارس المختلطة تساهم في زعزعة القيم، كي لا يقوموا الرسوخ في أذهان طرية، ومن أراد منهم أن يعصم النفس ويشبع جوع الغريزة في جو شرعي، وقففت العقبات أمامه (مهوراً وحواجز طبيعية، وطموحات اجتماعية...).

وحين يعجز الإنسان من مجاراتها تهجم المغريات على مناعة تنهوى لديه، وما يضاعف المصيبة أن تركيباتنا الاجتماعية ليس فيها محاولات جادة لمعالجة هذه المشكلة العارمة، ابتداءً بالأسرة، وانتهاءً بالدولة ومروراً بكل الوجوه المحيط من مدرسة ومجتمع وغيرها من المؤسسات التي كان خير إنجازاتها هو توصيف المشكلة أو الوعظ، أو ربما تشخيص الداء دون وضع الحلول العملية لمعالجته، وخاصة بعدما نجحت

الشيخ حيدر المولى:

على الخطيب أن يحصن نفسه بثقافة يستطيع من خلالها أن يجذب أفراد المجتمع الشبابي



أجس اللقاء: نبيل الموسوي

ضمن المجالس الدورية التي تقيمها العتبة العباسية المقدسة في الصحن الشريف، وتزامناً لإحياء أيام شهر محرم الحرام، بالتعاون مع قسم الشؤون الدينية فيها، تمت دعوة الخطيب الحسيني الشيخ (حيدر المولى) لإقامة مجلس حسيني وعظي، حضره جمع غفير من الاخوة المؤمنين والزائرين داخل العتبة، وقد كان لجريدة صدى الروضتين أن تجري هذا اللقاء مع سماحة الشيخ:

ولائية لتكون الأم خلقة تخلق أبناءها بهذه الثقافة.

صدى الروضتين: بالرغم مما موجود الآن من وسائل إعلام؛ هل يرى سماحة الخطيب أن الاعلام استطاع مواكبة ما يقوم به الخطيب الحسيني من دور رسالي على المنبر؟

الإعلام الحالي هو سيف ذو حدين، تستطيع أن تدافع فيه عن المذهب، وتستطيع أن تقتل فيه المذهب، والإعلام مع قوته وكثرته يحتاج الى رقابة يحتاج الى تنقيح لكي يكون قويا، ولا يكون فاقعا في الوقت عينه، إذ لابد أن تكون هناك رقابة حتى تعطي حصانة للمادة الخارجة عن طريقه، فالعالم اليوم يراقب ويتابع ما يصدر عنا وعن اعلامنا فلا بد وان تكون مادتنا الاعلامية تليق بفكرنا وانتسابنا لاهل البيت (عليهم السلام) ومصانة ومشذبة من العيوب والركاكة العلمية والنحوية وغيرها من السلبيات ولا بد أن يشترط في الإعلام أن يكون إعلاماً واعياً مراعيًا بمعنى انه يكون حكيماً بالطرح يستند الى قاعدة الآية الكريمة: (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة).

الأم هي التي تخط الحروف الأولى في الصفحة الكونية التي تجمع الإنسان، وهي التي تخط الكلمة الأولى في شخصية الفرد سواء كان ذكراً أم أنثى ومنذ الطفولة، لذا لابد للأم أن تمتلك ثقافة ولائية، وهي ليست الثقافة التي تعني أن تخرج الأم فيها الى خارج المجتمع وتمارس دور الرجل، وإنما تمتلك ثقافة الإطلاع على نصوص وأنظمة أهل البيت عليهم السلام، سواء بمحاضرات مسجلة أو كتب مدونة، وقد صرح النبي محمد (ﷺ) بالنص الشريف: (علموا أولادكم قراءة القرآن وحب أهل بيتي) وحب أهل البيت عليهم السلام، ولا بد ان يكون صادرا من الأم يتأثر بها التأثير الحقيقي خاصة في السنين الأولى.

والرجل هذه الأيام لكثرة المشاغل والمتاعب والهموم مشغول في الأعم الأغلب، فإذا كان كل من الأب والأم مشغولاً يخرج الولد بدون ثقافة، والأم تقع على عاتقها مسؤولية كبيرة بكل ما لهذه الكلمة من معنى، فعليها أن تبني شخصيتها قبل أن تبني شخصية أبنائها، وبناء شخصية الولد لا يكون إلا بثقافة

حسينياً وعلوياً وما شئت فعدد.

صدى الروضتين: عملية كسب الشباب تحتاج الى أكثر من مسعى؛ ما هو دور المنبر الحسيني في عملية كسب الشباب وهدايتهم إلى جادة الصواب وبث بعض القيم الروحية والأخلاقية فيهم؟

الآن الشباب يحملون ثقافات متعددة من جراء إرساء مصطلح العولمة، فقد أثرت على شخصياتهم وعناوينهم، وحري بالخطيب أن يمتلك مائدة متنوعة بالثقافة العامة سواء كانت ثقافة على مستوى المفاهيم الطبقية أو الاجتماعية أو البايولوجية، وجميع مفاهيم الحياة، وعلى الخطيب أن يحصن نفسه بثقافة عامة يستطيع من خلالها أن يجذب أفراد المجتمع الشبابي، وان يطعم منبره بأي وسيلة من الوسائل التي تجذب وان كان - عنواناً ثانوياً طبعاً - لأن العنوان الأولي هو ربط الناس بأئمة الهدى سلام الله عليهم.

صدى الروضتين: ونحن نعيش في مجتمع تنزاح فيه الحياة، أصبحت فيه المرأة هي المربي الأول بعد غياب الرجل وانشغاله بأمور الحياة وتزاحماتها؛ ما هي توصياتكم الى المرأة المسلمة؟

صدى الروضتين: بعض الخطباء يذهب إلى أن المنبر الحسيني منظومة إنسانية متكاملة، لا يمكن تجزئتها، بالمقابل هناك من يذهب إلى تخصيص المنبر فيذهب إلى إيراد موضوعات تارة تكون اجتماعية وسياسية تارة أخرى، أين يجد سماحة الشيخ حيدر المولى نفسه بين هذين الإتجاهين؟

المنبر الحسيني كفعالية إنسانية لا بد وأن يأخذ استقلالية في زمن اختلطت فيه الأوراق مع بعضها، وهذا ليس معناه أن يتخلل عن جنبات الحياة، وعن المجتمع والسياسة، إذ لا بد للمنبر الحسيني أن يمتلك استقلالية في أطروحاته؛ لتكون رابطاً للمجتمع مع أئمة أهل البيت عليهم السلام من خلال العقيدة والأخلاق والتشريع والاجتماعيات، ومفردات المنظومة التشريعية والعقائدية، خصوصاً لمن يمتلك الاهلية لإستعمال السياسية بإشمام دون الإسهاب، ليبقى في الإجمال مستقلاً بسبب كثرة الأصوات السياسية والعناوين الدينية التي غصت بها المجتمعات، لذا أرى أن لا حاجة لان يكون المنبر الحسيني داعياً سياسياً، وإنما عليه أن يكون داعياً

براعم حسينية

حاوره: كاظم الناشي



الخاصة، وأنا الآن على اتصال مباشر به. ما هو المقام أو (الطور) الذي تجده الأقرب اليك، والذي تجد السهولة والراحة في أدائه؟

انا أقرأ بكل المقامات التي تتناسب مع الرداءات الحسينية، ولم أواجه أي صعوبة في أداء مقام دون آخر... ولله الحمد. ما هو آخر مشوار يرك في ما يخص تعاملك مع التسجيلات الحسينية والفضائيات؟

انتهيت قبل فترة من تسجيل اصداري الاول؛ وهو عبارة عن مجموعة من القصائد واللميمات الحسينية بصيغة الفيديو كليب، كتب أغلب قصائده الاديب جابر الكاظمي.. وبعد الاتكال على الله تعالى، انا مصر على مواصلة السير في هذا الطريق المبارك.

الحسينية بنجاح وتميز، اما الاهل فقد شجعوني ايضاً، وباركوا لي في هذا المسعى.

من هم الرواديد الذين تستمع لهم دائماً، وتقرأ قصائدهم باستمرار؟

انا استمع لأغلب الرواديد الحسينيين، وفي مقدمتهم الحاج باسم الكربلائي، وملاً جليل الكربلائي، والرادود قحطان البديري، وغيرهم.. اما قصائد الحاج باسم الكربلائي فاقرأها دائماً وباستمرار.

مع من من الشعراء تتعامل، وهل واجهت صعوبة في الاتصال ببعضهم؟

سابقاً كنت أقرأ قصائد الرواديد المعروفين، اي اني لم اكن اتعامل مع الشعراء مباشرة، اما الآن وبعد ان حقق لي الله تعالى امنيتي بلقاء الاستاذ الاديب جابر الكاظمي، كان تعاملنا مباشراً، وكتب لي مجموعة من القصائد

صوته النقي، وتمكنه من أداء القصائد (الرداءات) الحسينية بمختلف المقامات والأطوار، واختياره للكلمات المؤثرة والشجية - رغم صغر سنه - ألهمت مشاعر الحاضرين في صحن ابي الفضل العباس (عليه السلام) وأثارت اشجانهم، واستدرت منهم الدموع.. الرادود السيد محمد العلوي، من مواليد مدينة الكاظمية المقدسة، في ١٠/٨/١٩٩٧م، الذي كان لنا معه هذا الحوار: متى بدأت بهذه الخدمة المباركة، وكيف كانت البداية؟

كانت بدايتي حين كان عمري سبع سنوات، حيث كنت أقرأ الرداءات الحسينية مع اصدقائي الصغار، وبالأخص حينما كنا نخرج لقضاء وقت الفراغ، فسمعتني عمي فشجعني على ذلك، وقال لي انت تتمتع بإمكانات صوتية تمكنك من أداء الرداءات

في ذكرى تفجير الضريح المقدس

مهرجان فاجعة سامراء الرابع... إنعطافاً حقيقياً للملزمة الجراح وزرع الوحدة



اليوم وبعد مرور أربع سنوات على تلك الفاجعة التي دنست تاريخ العراق في اعتداء سيكتب كوصمة عار في جبين المراهنين وأصحاب المخططات الخبيثة الذين أرادوا بحقدهم النيل من وحدة العراقيين، وإشعال فتنة لا تبقى ولا تذر، ذلك الاعتداء وضع جميع أفراد المجتمع العراقي أمام هذه المخططات، وحرك فيهم روح الوحدة والمحبة والألفة قبالة ثقافة التفرقة، وتفتيت النسيج الاجتماعي المتماسك المعتر برموزه الاسلامية والحضارية، لتكون الردود الصادرة منهم بمختلف مشاربها وأهدافها سواء كانت دينية أم عمرانية أم ثقافية أم سياسية هي ما يمثل الهوية الجامعة لكل العراقيين.

تغطية : نبيل نعمه الجابري
عدسة : عصام فاضل

إن ما تقوم به عتباتنا المقدسة في كربلاء والنجف والكاظمية، وإخواننا من أبناء العامة من أصحاب الخط المتزن تجاه هذه القضية، هو حافز ومؤشر حي للدلالة على توافر مجموعة من الأمور التي نعتقد أنها خيبت آمال ذوي المخططات التي عملت على تهديم المرقد الشريف، كاستتباب الأمن وتعزيز الوحدة الوطنية المتمثلة بهذا التلاحم الحي الذي أثبتته هذا الحضور، وهذه المشاركات من قبل كل أفراد المجتمع العراقي، وهنا أؤمن هذا الجهد وأشد على أيديكم في المواصلات والتواصل: لأن ما حصل بمدينة سامراء يرتبط بالإنسانية أجمع، ولا يقتصر فقط على المحبين والموالين لخط أهل البيت عليهم السلام، لذا هو تذكير أيضاً للجهات المعنية للأخذ بقضية سامراء بجدية أكبر، فلا تكتمل الفرحة إلا بإكتمال البناء



من الزيارات والتظاهرات السلمية، وتأکید الحضور الفاعل والمتميز من قبل عتباتنا المقدسة في جميع المجالات العلمية والثقافية والعمرانية.

كما نؤمن الأستاذ بشير محمد جاسم جهود الجهات القسائية على المهرجان، ونأشد الجهات المعنية على إعمار مدينة سامراء المقدسة، وإيلاء الموضوع حنية أكبر :

القرآن الكريم بصوت المقرئ السيد بدري ماميثة، بعدها تقدم الأستاذ بشير محمد جاسم نائب الأمين العام للمدينة العباسية المقدسة لإلقاء كلمة الأمانة العامة للعتبة المقدسة تحدث من خلالها عن الدور المركزي الذي لعبته عتباتنا المقدسة في مدينة كربلاء منذ الاعتداء الأثم على سامراء العراق حيث قال:

ما قامت به عتباتنا المقدسة تجاه تطويق الفتنة التي أطلقها ذوو المخططات الخبيثة والرامية إلى زعزعة النسيج المتماسك لأبناء الشعب العراقي منذ البداية هو التمسك بالنهج المحمدي الأصيل، والمتمثل بخطى المرجعية الدينية المباركة التي أكدت ومنذ الإعلان الأول للتفجير الأثم على وحدة الشعب العراقي، والوقوف بحزم ضد الأفكار الضالة التي حاول البعض الترويج لها فكان الرد القيام بمجموعة

ومن هذا المنطلق كان للعتبات المقدسة بصورة عامة والعتبة العباسية المقدسة بصورة خاصة أن تنهض باتجاه لملمة الجراح، وتأکید وحدة البلاد، ومصيرهم المشـترـك وتطويق محاولات زرع الفتنة عبر إقامة العديد من المهرجانات والمشاركات الرسمية وغير الرسمية، ومنها مهرجان فاجعة سامراء المقدسة. فتحت شعار (لنجعل من وحدتنا بسماً يضم جراح سامراء) أقامت العتبة العباسية المقدسة بالتزامن مع الذكرى الرابعة لهدم المرقدين المشرفين وبالتعاون مع تجمع الإمام العسكري (ع) في النجف الأشرف (مهرجان فاجعة سامراء المقدسة) في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، المهرجان حضره العديد من الشخصيات الدينية والعلمية والثقافية، وتضمن العديد من الفعاليات: فقد بدأ بتلاوة عطرة من



قيام قسم السياحة الدينية في العتبة الحسينية المقدسة ولأكثر من سنتين بتسيير السفرات الدينية للزيارة، ولأكثر من عشرات الآلاف من الزائرين، وبشكل يومي تقريبا، وهذا التوافد المستمر والمنظم من قبل العتبات المقدسة، له الأثر الكبير لدعم الجهود المبذولة في حماية هذه العتبات المقدسة، ورعايتها، وإعادة بنائها وتعميرها... نرجو للجميع التوفيق وخصوصا العاملين على إعادة بناء العتبة العسكرية المقدسة.



وعن طبيعة مشاركة مركز الدراسات الإسلامية حديثا فضيلة الشيخ (فلاح القبلي) عن مدرسة الحكمة للعلوم الإسلامية.

هي المشاركة الثانية لنا في هذا اليوم؛ إذ شاركنا بمعرض أقيم في محافظة النجف الأشرف قبل عامين، وبمجسم عن ضريح الإمامين العسكريين (عليهما السلام)، بالإضافة إلى توزيع المنشورات

وإشغال المخططات كافة، ومن ثم بدأت مرحلة ثانية هي مرحلة التعريف بالأهداف والغايات التي ينشد من خلفها التكفيريون العمل في العراق، ومن خلفهم القوى الدولية في كيفية ضرب التجربة السياسية في العراق الجديد، وقد أصبح واضحا لكل طبقات المجتمع العراقي ماهية هذه الأهداف، بالإضافة إلى التحرك الدولي لفرض مخططات الإرهاب والتكفير ومن يقف خلفهم من أيتام المجرم الطاغية المقبور، لإبعاد الفكر الشيعي البناء الخلاق عن مسرح الحياة الديمقراطية الجديدة، لذا بدأت العتبات المقدسة في كربلاء بوضع برنامجها من خلال إشراف المرجعية في النجف الأشرف لإستقطاب واستيعاب كافة أبناء الشعب العراقي وأطيافه، من خلال استضافة أبناء هذا البلد الواحد، وبجميع أطيافه وألوانه وأشكاله من الشمال وحتى الجنوب، للتشرف بزيارة الحضرتين المقدستين والاطلاع عن كتب على واقع الحال من خلال تنظيم زيارات إلى كربلاء، واطلعت كلها على حقيقة توجهات المرجعية والطائفة الشيعية، وانكشف اللثام عن المخططات المعادية للخط الإسلامي العراقي الشيعي.

السيد (جعفر عبد الحسين الموسوي) عضو مجلس إدارة العتبة الحسينية المقدسة:

عظم الله لكم الأجر جميعا بهذه الفاجعة، وأدعو الله عز وجل أن يوفق العاملين بإعمار العتبة المقدسة وإظهارها بالمظهر المناسب لمقام الأئمة (عليهم السلام)، أما بالنسبة لنشاطات العتبتين المقدستين فهي كثيرة أكثر من أن تحصى فيما يقال عنها أو يكتب، ومن جملة هذه النشاطات هي المبادرة النوعية والسابقة الفريدة في المشاركة بإزالة الأنقاض والركام من العتبة العسكرية المقدسة، وتهيئة الظروف لإعادة بنائها وتعميرها، ومن جهة أخرى



عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة لجريدة صدق الروضتين:

لا يخفى على أحد أن بعد الإطاحة باللائظام الطاغوتي بفضل دماء الشهداء، وبطولات أبناء الشعب العراقي، تكالبت قوى الشر والعدوان على تغيير الواقع الجديد في العراق من خلال بعض الأعمال الشائنة، الذي يقوم به الفكر: إذ تكالبت هذه القوى لزرع الفتنة بين طوائف الشعب العراقي، وعندما يتشعروا من زرع هذه الفتنة بسبب الوعي الذي يتمتع به أبناء هذا البلد الواحد، عمدوا إلى فعل شائن خبيث بهدم مرقد الإمامين العسكريين (عليهما السلام)، لقد كانت محاولة جبانة خاسئة من جانب التكفيريين، إذ كانوا يأملون من هذه المحاولة تأجيج نار الفتنة الطائفية؛ وذلك للمكانة السامية والكبيرة التي تتمتع بها المراقدة المقدسة في قلوب ونفوس وأرواح العراقيين والشيعية والعالم الإسلامي، وباعتدائهم على هذه المراقدة اعتدوا على جميع المسلمين في العالم، ولكن بسوءي المرجعية الدينية في النجف الأشرف، وما لها من الدور الكبير في وئد هذه الفتنة؛ إذ تصدت عبر بياناتها الرشيدة الحكيمة، ومطالبة الجماهير بالتصرف بكل حكمة ويقظة لإفشال هذه المخططات العدوانية، وتوفير الفرصة على الأعداء في تحقيق مآربهم ومخططاتهم الخبيثة، والحمد لله بفضل إلتفاف الجماهير خلف المرجعية؛ تم وئد هذه الفتنة

وبشكل كامل، ما يجري الآن من عملية الإعمار، قد يثلج بعض ما في صدورنا، ولكنه يبقى جزءا مما يتطلبه واقع الحال.

بسمها كانت الكلمة للسيد ماجد الميالي عن تجمع الإمام العسكري (سلام الله عليه) في النجف الأشرف، تحدثت من خلالها عن دور التجمع وتماونه في إقامة هذا المهرجان:

دأبنا على إقامة مثل هكذا مهرجانات لإيصال مفهوم مهم، وهو أننا لا يمكن أن نتنازل عن مقدساتنا ومعتقداتنا، وسنحافظ عليها بكل وسيلة، وهذا عبر إقامة المهرجانات أو المعارض الفنية وغير ذلك، ليتضح للجميع أن الأذى قد مس الجميع دون استثناء... وكما ترون إننا وبعد عشرين يوما من الحادث الجبان، أقمنا أول معرض لنا، وفي الذكرى السنوية الأولى أقمنا في منطقة ما بين الحرمين الشريفين في كربلاء معرضنا السنوي الأول، وبرعاية العتبة العباسية المقدسة، وبعدها انطلقنا إلى محافظات النجف الأشرف، والتجمع انطلق في العام ٢٠٠٤ أي قبل أن تتعرض العتبة العسكرية للاعتداء الأثم، وهذا كله بجهود فردية من قبل بعض الإخوة المؤمنين.

أما اليوم فالدعم والتوجيه والرعاية قائمة من قبل القائمين على إدارة العتبات المقدسة، سواء كان ذلك في كربلاء المقدسة أو النجف الأشرف، إضافة إلى الأنشطة الخاصة بالتجمع؛ ومنها الدورات الصيفية والمسابقات الدينية والسفريات وبرنامج محو الأمية، إلى جانب المناسبات التي تخص وفيات وولادات الأئمة (عليهم السلام).

وعن دور العتبات المقدسة في كربلاء في إستقطاب أطياف الشعب العراقي، ومدّ أواصر المحبة والأخوة والتسامح، تحدث الحاج (عبد الأمير القرشي):





الحال متوحدون، ومثلما نرى الآن أن هذه المناسبة تحيا الآن بهذا الشكل الروحاني الديني، كذلك هناك انصار ومحبون يحيون الآن وفي شتى أنحاء العراق، هذه المناسبة الأليمة وهذه الفاجعة الكارثية، فالشعب العراقي، هو شعب واحد، وما حدث في سامراء استنكره جميع أطراف وألوان وأشكال الشعب العراقي بغض النظر عن أطرافه وقومياته، وكذلك فعل العالم أجمع، من الشرفاء والمؤمنين ومن يحملون الهم الإنساني الحقيقي، فهذا الفعل هو فعل مشين لا يرضى به الدين ولا الإنسانية، فديننا سمح علمنا حب الآخر، وكان رسولنا الكريم (ﷺ) قد أوصانا بالإحترام، وحفظ دم وعرض ومال أخينا المسلم، جئنا اليوم إلى كربلاء المقدسة لنحيي هذه الذكرى لفاجعة سامراء، مع إخوتنا وأحبنا من أهالي كربلاء وباقي محافظات العراق، وأيضا لنعطي رسالة واضحة للمغرضين والفاستدين بأن الشعب العراقي شعب واحد متماسك لا يمكن لأحد مهما كانت دنايته أن يفسد عليه وحدته أو يشق عليه لحمة صفه.

وعلى هامش المهرجان وضمن فعالياته

الهادي والحسن العسكري (عليه السلام)، فالغاية من هذه الأعمال المشيئة تفتيت الصف العراقي، وتأجيج نار الفتنة الطائفية بين العراقيين، لذا الشاعر يبقى متغلبا على هذه المؤامرات من خلال

الشعب العراقي، هو شعب واحد، وما حدث في سامراء استنكره جميع أطراف وألوان وأشكال الشعب العراقي

الحضور الذي تشهده هذه المناسبات. وكما ترون فالיום تواجد الكثير من الشعراء من اخواننا السنة، وهم يشجبون كما حال العراقيين جميعا هذه الأعمال الهمجية التي تمس سيادة وأمن العراقيين ومعتقداتهم بصورة أجمع.

الشاعر (أيك النعمي) من محافظة الأنبار، حدثنا عن مشاركته في هذا المهرجان بقوله:

هذه مشاركتي الأولى في هذا المهرجان، ومثلما يقال بأن الشاعر هو لسان حال الناس جميعا، والناس بطبيعة

أننا مازلنا بذلك الانتماء الروحي والعقدي، والأخوة التي تجمعنا على حب الله ورسوله وأهل بيته (عليه السلام).

الشاعر (أحمد الوائلي) من محافظة النجف الأشرف، أحد المشاركين في

الذكرى السنوية الرابعة لتفجير وهم القبة العسكرية المقدسة، والتي حدثنا عن مشاركته:

هذه مشاركتنا الثالثة في هذا المهرجان السنوي؛ سواء في كربلاء المقدسة أو في النجف الأشرف، وأعتقد إن كل إنسان مثقف، وكل شاعر له هم ثقافي وإنساني، الواجب عليه النظر بعين فاحصة مدققة للبعيد، لمواجهة أعداء العراق وأعداء أهل البيت (عليه السلام) خصوصا في هذه المناسبة وهي ذكرى تفجير مرقـد الإمامين الهمامين علي

والنتاجات التي تصدر من مركز دار الحكمة للدراسات الإسلامية، فهذا اليوم نصفه بالفاجعة الأليمة الذي تمثل بتفجير القبة الشريفة للإمامين العسكريين (عليهما السلام) من قبل قوى الظلام والإرهاب والتكفير، وما نحن اليوم نتفاعل مع هذه القضية لإيصال صوت الحق وإظهاره، كما أمرنا ديننا الحنيف بذلك وأثمتنا (عليه السلام) من ضرورة قول الحق وإتباع أهله.

كما وتخلل المهرجان مشاركات شعرية من الشعر الشعبي، شارك فيها الكثير من الشعراء العراقيين الأخوان من أبناء السنة، ليعبروا من خلال قصائدهم عن محبتهم لآل البيت عليهم السلام، وليعلنوا وبوضوح تام وحدة وتماسك أفراد الشعب العراقي، وإن ما حدث من اعتداء على مدينة سامراء المقدسة والمرقد المقدسة فيها لهو اعتداء على كرامة العراقيين أجمع، بغض النظر عن المذهب أو القومية، فقد كان لعريضة مندى الروضتين أن تلقى الشاعر الشاب (أحمد حقي) من الفلوجة، وهو أحد الشعراء المشاركين في الذكرى السنوية الرابعة لهم في سامراء، ليحدثنا عن هذه المشاركة:

هذه هي مشاركتي الأولى في هذا المهرجان وفي محافظة كربلاء المقدسة خصوصا، وهو شرف كبير لي كشاعر شاب أن أكون اليوم في هذا المكان المبارك بين الحرمين الشريفين، وهو حلم وقد تحقق بإذن الله تعالى... وفعلا الشاعر العراقي قادر على لم صفوف أبناء هذا البلد الواحد، كما أذكر أنني لم أكتب قصيدة واحدة لمهرجان المصالحاة الوطنية، ذلك أنني اعتقد أنه لم يكن هناك خلاف أصلا حتى نقرأ للمصالحاة، وخير دليل على هذا





اللوحتات المعبرة عن استنكار هذه الفاجعة:

المعرض بكل أبعاده هو جزء من الحياة التي عشناها إبان الذكرى التي أملت العراقيين ككل تجاه مدينة سامراء المقدسة، والفنان التشكيلي بوصفه أحد أفراد هذا المجتمع، حاول وفي أكثر من مناسبة أن يستبطن ما بداخله من مشاعر عبر لوحات معبرة ومتميزة ومنتمية إلى أكثر من مدرسة تشكيلية، من أجل إيصال رسالة مفادها أن كل شيء إنساني هو مع الإنسانية وللإنسانية، ويقف بوجه التطرف الأعمى والحقن الدفين، ومن هذا المنطلق كان مشاركتنا نحن كفنانيين محافظة البصرة بهذا المعرض، ومنهم الفنان صبري المالكي، والفنان عبد الملك عاشور، والفنان صالح كريم بلوحاتهم الفنية اللذين مثلت لوحاتهم التي شاركوها فيها الحدث عينه، ولكن بطرق رؤى وأفكار ومدارس مختلفة تنبع من رؤى وأفكار الفنان التشكيلي التعبيري للربط الحقيقي ما بين مأساة سامراء ومأساة الحسين عليه السلام، بما يوحي أن التدمير الذي حدث للبناء هو إمتداد لما حصل بواقعة كربلاء.

وهذه هي المرة الأولى التي نشترك فيها بهذا المعرض؛ فبالرغم من عدم الإعداد للمشاركة من قبلنا لهذا المهرجان إلا أننا وجدنا التنظيم الدقيق والمشاركة الفاعلة والتفاعل الحي من قبل جمهور كربلاء في العرض التشكيلي، ونأمل في المهرجانات القابلة أن تكون هناك دراسة موضوعية للأمر، وهناك إجتماعات يتم من خلالها مناقشة السبل التي من شأنها أن تجعل المهرجان والمشاركة أكثر فاعلية، تتناسب ومحتوى المهرجان.

مقارنة بما يقام في دول العالم المتحضر في (هولندا) مثلاً، ورغم الاختلاف في الحضور فأغلب الزوار قدموا كزوار، وهم غير متخصصين، إلا أن الحضور برغم عفويته يحقق الكثير في نفس

الشريفيين بمشاركة واسعة من فناني المحافظة، وفناني محافظتي النجف والبصرة. وكنا نأمل أن تكون المشاركة أوسع على مستوى المحافظات الجنوبية والشمالية؛ ولكن

ان التدمير الذي حدث للبناء هو إمتداد لما حصل بواقعة كربلاء

الفنان... اشتركت بعمل واحد من الأعمال الكثيرة التي أحضرتها معي من (هولندا) هذا العمل ينتمي للمدرسة التعبيرية التجريدية، يصور بطريقة فنية إحياء هذه المناسبة، وبرؤى ثقافية متجددة، وسيكون لي المشاركة في معرض بمدينة كربلاء، وكذلك في محافظة بغداد.

الفنان التشكيلي (صالح كريم عباس) من محافظة البصرة مسؤول شعبة التشكيليين في نقابة الفنانين، حيثما عن انطلاعه بالمعرض. وعن مشاركة فناني البصرة التشكيليين بمجموعة من

لضيق المدة الزمنية التي سبقت الإعداد لهذا العمل، كانت المشاركة بهذا الشكل، وقد حققت حضوراً واسعاً على مستوى الفنانين والمشاركين والحضور الجماهيري.

الفنان التشكيلي العراقي (فاضل نعمة) القادم من مملكة هولندا، كان له حضور ومشاركة في هذا المعرض فقد تحدث لجريدة صدى الروضتين:

دهشة كبيرة لا يمكن التعبير عنها، ونحن نإزاء هذا التنظيم الرائع، وهذا الحضور الثقافي المتنوع في المعرض،

أقامت اللجنة المنظمة للمهرجان وبالتعاون مجموعة من الفنانين التشكيليين من العراق ومن محافظات كربلاء المقدسة والنجف الاشرف ومدينة البصرة الفيحاء معرضاً للرسوم التشكيلية في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، عبر من خلاله الفنانون المشاركون بلوحات فنية عن عظيم المصائب وأثر الفاجعة في نفوس العراقيين.

وكان لجريدة صدى الروضتين أن تلتقي الفنان التشكيلي (ناصر الكركوشي) رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين في محافظة كربلاء، تحدثنا عن المعرض:

يتزامن هذا المعرض مع المناسبة الرابعة لواقعة سامراء، ويعد وقفة لاستذكارة هذه الواقعة التي تألمنا كثيراً لحدوثها، فكانت ردود الأفعال مختلفة ومتنوعة، ومنها تجمعنا في هذا النشاط الثقافي الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بالتعاون مع مؤسسة الإمام العسكري (عليه السلام) في النجف، والذي تضمن هذا المعرض للصور الفوتوغرافية والرسومات التشكيلية في منطقة ما بين الحرمين



التنمية عند العرب

محمد الموسوي

الحلقة الثانية

تعتبر التنمية واجبة علينا وعلى المجتمعات كافة، بثلاثة أسباب:

١. لأنها السبيل إلى التوفير والكفاية
وسد الحاجات الأمة (المجتمع).

٢. التنمية هي من أسباب قوة ذلك المجتمع ودعمه بقيادة رائدة في ممارسة حقوقه وواجباته العملية .

٣. هي ضرورة حيوية للحيلولة عن
الخطر الموجه ضد الأخطار المتكاثرة على
الفكر والعقل العربي .

ونشهد اليوم تتطوراً في كافة المجالات وخاصة السياسة والاقتصاد والتعليم وفي كافة المجالات من خلال المسـؤوليات الكبيرة التي تقع على عاتق الأمم، وذلك للنهوض بما يصلح إلى بلد المعرفة ومجتمع منتج ومصدر للعقليات والفكر لا أن يكون من يملئ عليه من ثقافات وسياسات مشوهة هدفها الاستغلال والتسلط على العقلية البشرية عامة والعربية خاصة.

ومثالاً على ذلك ما صدر إلينا من إرهاب مزيف مغطى ومؤدج بصيغ دينية يدعي خلاص الأمة، لكنه سياسة وثقافات إرهابية لفرض سلطة التعسف وعدم استمرارية التطور في الفكر العربي، وبدأت في العراق ولبنان وفلسطين وغيرها من البلدان المتسلط عليها سياسياً والسلطة التي لا تتبنى نظريات اقتصاد بلدها، واستغلالها لمصالحها تعد من الدول المغلوب على أمرها.

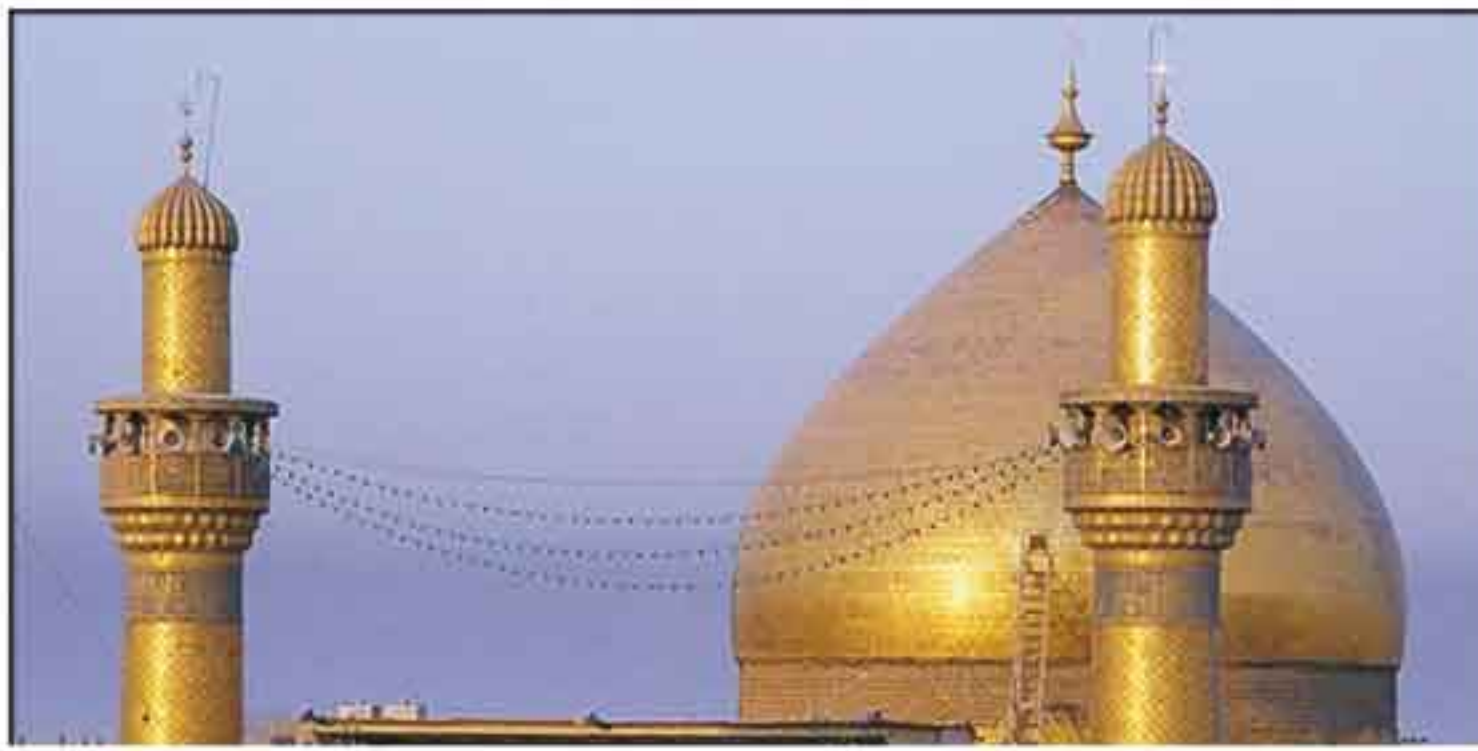
وبدورنا كإعلاميين لابد من الوقوف
للتوعية والإعلام والتحريك الفكري والنفسي
باتجاه الهدف المتمثل بالفكر العربي المستفاد
منه لإحياء جميع الفلسفات الإسلامية والغربية
والاستفادة منها في الجانب العلمي والتطبيقي
والتنظيري وتوظيف الطاقات لمكافحة
التخلف في كل نواحي العمل والإنتاج من خلال
المبادئ الآتية : ١ . ذم الكسل والتباطؤ
الفكري وعدم إشعار الإنسان بالمسؤولية.

٢. اعتبار العمل والإنتاج واجباً ومسؤولية على الإنسان.

٣. البحث على البحث والتطوير العلمي بكافة الوسائل والآليات للنهوض بمجتمع منتج .
علما إن اكتساب الخبرات والمهارات في التطبيق والممارسة الميدانية هي أداة كل بلد منتج .

تتجلى سعادتنا في إرضاء الله تعالى، والعمل والتدرع بحكمته، وخير من تمثّل بتلك المثل بعد المصطفى (ﷺ) هو ابن عمه إمام الغر المحجلين (عليه السلام) وهو ما نحن بصدد الخوض في ثناياه، فهو رجل ليس ككل الرجال، بل يكاد يتفرد بما يحمله من خصال حياه الله تعالى بها، فيكفي انه تلميذ المصطفى (ﷺ) وهذا النسج الخاص من البشــــر تراهم كالمصابيح المتناثرة على مفارق الأجيال ، بل هم كالرواسي، ومن بين هؤلاء القلة يبرز وجه علي بن أبي طالب (عليه السلام) التي فاضت عليه أنوار النبوة.

إن الولوج إلى عالم هذه الشخصية ليس أقل حرمة من الولوج إلى المحراب، فيترتب على



المقتحم التحصن والتأديب والتأني، فهو ليس ككل من يأتي إلى دنياه ويغادرها، وبلغه النسيان لكنه أتى نبيه، أتاها وكأنه أتى بها.. ولما أتت عليه بقي وكأنه أتى عليها. وتظل مسيرته نبراسا لطالما حاولت الطغم الباغية محاصرته ببطانها، على الرغم من خيبتهم وشراستهم، لكن إرادة الله تعالى فوق إرادتهم، لينصف أوليائه، فكان انتصاره ساحقا باستشهاده في مسجد الكوفة، وليطلق صيحته المدوية التي عانقت السماء ودكت صروح الجبابرة فزت ورب الكعبة، لقد كان الإمام علي (عليه السلام) مقاتلا، فديئا، مأمورا ومتطوعا، انتصر على الرغم من طغيان الفئة الباغية، وانتصارها الدنيوي المحدود، لكن انتصار يعسوب الصابرين هو انتصار البشرية على مر العصور.

ومن أين تبدأ فهو صعب يسير،
وأنت تقتحم حصن وقلع رجل
عظيم يقول: سألوني قبل أن
تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة
تضل مائة وتهدي مائة إلا أنبأتكم
بناقتها وسائقتها، وعلى الرغم

مما طرحه في دنيا الفكر الإنساني من أبواب المعرفة المتعددة، فإننا نظل عند قناعتنا من أن الإمام (عليه السلام) لم تسعفه الظروف الاجتماعية والسياسية على حد سواء في أن يسدي للإنسانية بالكثير مما عنده من معرفة؛ حيث كان من أزهق الناس في السلطة، ولما جاء المسلمون لمبايعته بالخلافة قبل أن يتولى المسؤولية الأولى في جهاز الدولة الإسلامية الفتية، دخل عليه صفيه وتلميذه عبد الله بن عباس يوماً فوجده يخصف نعله فعجب ابن عباس من أن يخصف أمير المؤمنين نعله بنفسه، وهو يحكم مناطق شاسعة من العالم القديم، فقال لابن عباس: (ما قيمة هذه؟) - مشيراً إلى نعله - قال: لا قيمة لها، فقال الإمام: (والله لهي أحب إليّ من إمرتكم إلا أن أقيم حقاً...) ومن هنا فالسلطة

تعني عنده - إذن - إقامة الحقوق، ومقاومة الباطل وأهله، ويظل الإمام حاضرا معنا في كل لحظة، فهو كالبحر تدوب مخيلتك ويشط ذهنك في ثنانيا أواجه الهادرة، فمن بلاغته التي تجسدت في نهج البلاغة والتي يزداد بريقها ولم يزلها تقادم الأيام إلا جدة ورفعة، إلى علوم الطبيعة والكون، ونقصد من علوم الطبيعة كل العلوم التي تدرس الطبيعة والكون التي أحاط بكل مفاصلها إلى علوم الفلك والرياضيات والفيزياء والكيمياء والجيولوجيا...

إلى مواقف الخالدة في مجال حقوق الإنسان التي تتضمن الرؤية الشمولية لحقوق الإنسان في الإسلام، فقد كانت مواقفه معبرة أصدق تعبير عن هذه الرؤية، مستميتاً في الدفاع عنها قولاً وعملاً إلى آخر لحظة في حياته، إلى دماثة خلقه حتى مع قاتله الذي شخصه منذ وقت مبكر، ولم يقتص منه عملاً بمبادئ الإسلام، عندما آتاه عبد الرحمن بن ملجم ليلبّيعه نظر علي (عليه السلام) في وجهه طويلاً، ثم قال: رأيتك إن سألتك عن شيء، وعندهك

منه علم هل أنت مخبر عنه؟ قال: نعم. وحلفه عليه فقال: أكنت تواضع الغلمان وتقوم عليهم، وكنت إذا جئت فقرأوك من بعيد قالوا: قد جاءنا ابن راعية الكلاب؟ فقال: اللهم نعم، فقال له: مررت برجل وقد أيفعت (صرت يافعاً) فنظر إليك نظراً حاداً فقال: أشقى من عاقر ناقة ثمود؟ قال: نعم قال: قد أخبرتك أمك أنها حملت بك في بعض حيضها؟ فسكت هنيئة ثم قال: نعم، فقال الإمام: قم فقام، قال (عليه السلام): سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: (قاتلك شبه اليهودي بل هو اليهودي).

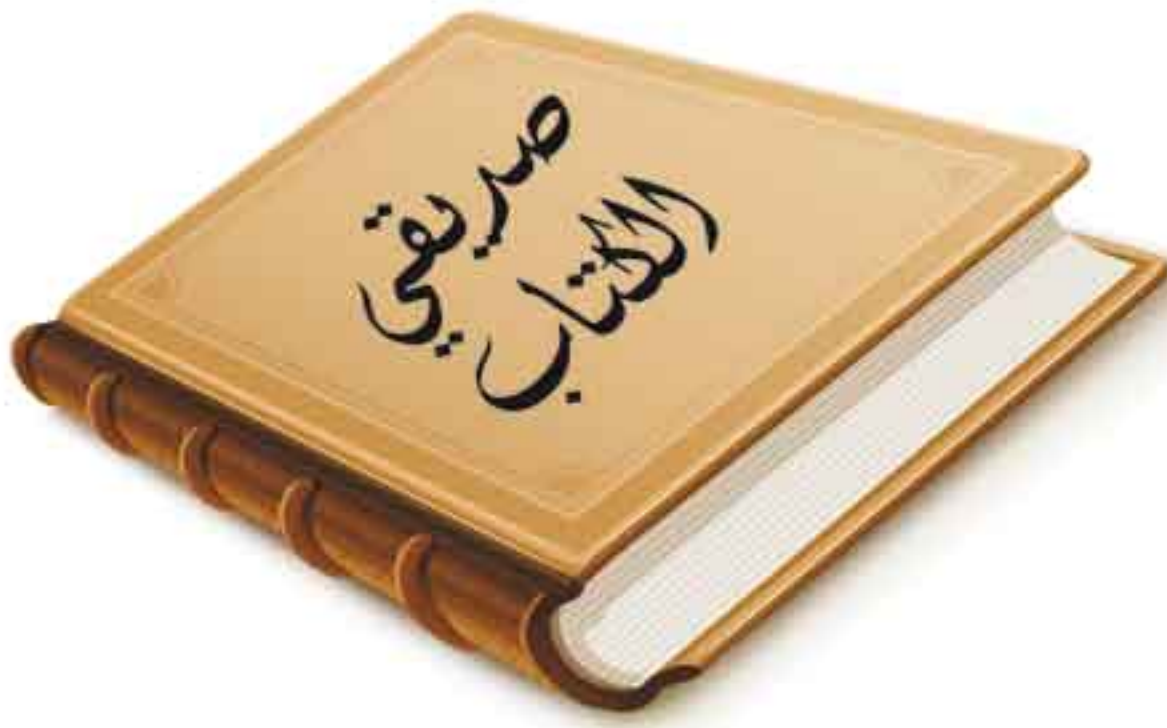
ونقول هل توقف عطاؤه (ﷺ) على أحد دون آخر؟ كلا بل فاض بـه وطلوق أعناق حتى أعداءه، وهل توقف عدله، أم جوده وكرمه؟ وهكنا فعطاياه كان نجوم لا تعد ولا تحصى، ولكن ماذا جنى من كل مداده الذي نشره على مدى كثر من (٦٣) سنة؟ والجواب يأتي من عدو الله الذي طالما أفاض عليه الإمام بجوده وكرمه، فماذا جنى منه ومن أمثاله من الطغاة البغاة إلا الغدر، فعبد الرحمن بن ملجم الذي غرته الدنيا بزخرفها وتمایل عشقا مع شيطانها، فسار على هوى الخوارج وذاب في حب قظام، التي قُتل أبوها وأخوها وزوجها في النهر وان، وقد امتلأ قلبها غيظاً وعداءً لأمير المؤمنين، وأراد ابن ملجم أن يتزوجها فاشتريت عليه أن يقتل أمير المؤمنين (ﷺ) فاستعظم هذا الأمر وطلبت منه ثلاثة آلاف دينار وعبداً، وانصاع لطلبها، وتمثل لأمرها، ونفذ مآربها فتحين الفرصة للغدر بالإمام، وكان الإمام (ﷺ) يعلم بسر ابن ملجم ليخبره عن نومه الخبيثة، بأنها نومة يمقتها الله، وهي نومة الشيطان، ونومة أهل النار، وبر أمير المؤمنين (ﷺ) فيض من علومه على الأخيار والأشرار وينصح السعداء والأشقياء ولا ييخل عن الخير حتى لأشقى الأشقياء، ويرشد كل أحد حتى قاتله!! ثم يقول الإمام لعدو الله تعالى: لقد هممت بشيء تكاد السماوات أن يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً، ولو شئت لأنبأتك بما تحت ثيابك ثم تركه، واتجه إلى المحراب، ويستغل اللعين سجود الإمام لفعل فعلته الخبيثة، التي قابلها الإمام بقولته الخالدة فزت ورب الكعبة، هذا ما وعد الله رسوله، وصديق الله ورسوله.

تجليات الزهد في

سيرة أمير المؤمنين عليه السلام

كاظم حمد المحراث

الحلقة الثانية



المشغل النقدي

المذهب البارع

الحلقة الأولى

الشيخ ابن فهد الحلبي

صديقي الكتاب الرائع: لقد غمزوا كثيرا في مؤلفك الشيخ ابن الفهد الحلبي، فما القضية في هذا الغمز واللمز؟

صديقي القارئ النبهي: كان لاختلاف السبل عقبة كبيرة وصريحة أسقطت البعض في متاهات الضياع... وبعض السبل انحرفت باتجاه المستورد الغرائبي الذي استطاع أن ينمو وسط مجتمع اثر فيه الانحسار المتراكم كنتيجة لخلل في التوجيه، بعدما تمكنت السلطات ابعاد المرشد الموجه (الائمة عليهم السلام) عن مقام التوجيه، حتى ضاع الفارق بين الهجين المستورد (التصوف) وبين العرفان الذي هو عبادة الحب والاخلاص لا عبادة الخوف والرجاء، ومن أهل هذا الزهد كان الشيخ أحمد بن فهد الاسدي الحلبي، فاتهموه اولا بالتصوف نتيجة هذا الخلط.

الشهادة الأولى/ السيد محسن الأمين (قدس سره): التصوف الذي ينسب الى علمائنا مثل: ابن فهد وابن طاووس والخواجه نصير الدين، والشهيد الثاني والبهاء وغيرهم الكثير لا يمثل إلا الانقطاع الى الخالق... الزهد بالدنيا والتفاني في حبه تعالى، واما الصوفية المقصودة عند أهل التهم فهي التي فيها فساد الاعتقاد، لكونهم يقولون بالحلول ووحدانية الوجود واشياء آخر.

الشاهد الثاني/ كتاب أعيان الشيعة: ناظر في زمان ميرزا اسبند التركماني والي العراق جماعة من الذين خالفوه المذهب وأعجزهم، فصار ذلك سببا لتشيع الوالي.

الشاهد الثالث/ المجلسي (قدس سره) مقدمة بحار الأنوار:

رأى الشيخ ابن فهد الحلبي في المنام أن أمير المؤمنين علي عليه السلام آخذا بيد السيد المرتضى (رضي الله عنه) في الروضة العلوية وثيابهما من الحرير الأخضر... سلم عليهما اجاباه. قال السيد: اهلا بناصرنا أهل البيت، ثم سأله عن تصانيفه وطلب منه ان يصنف كتابا مشتملا على تحرير المسائل وتسهيل الطرق والدلائل، ولما انتبه الشيخ شرع في تصنيف كتاب التحرير.

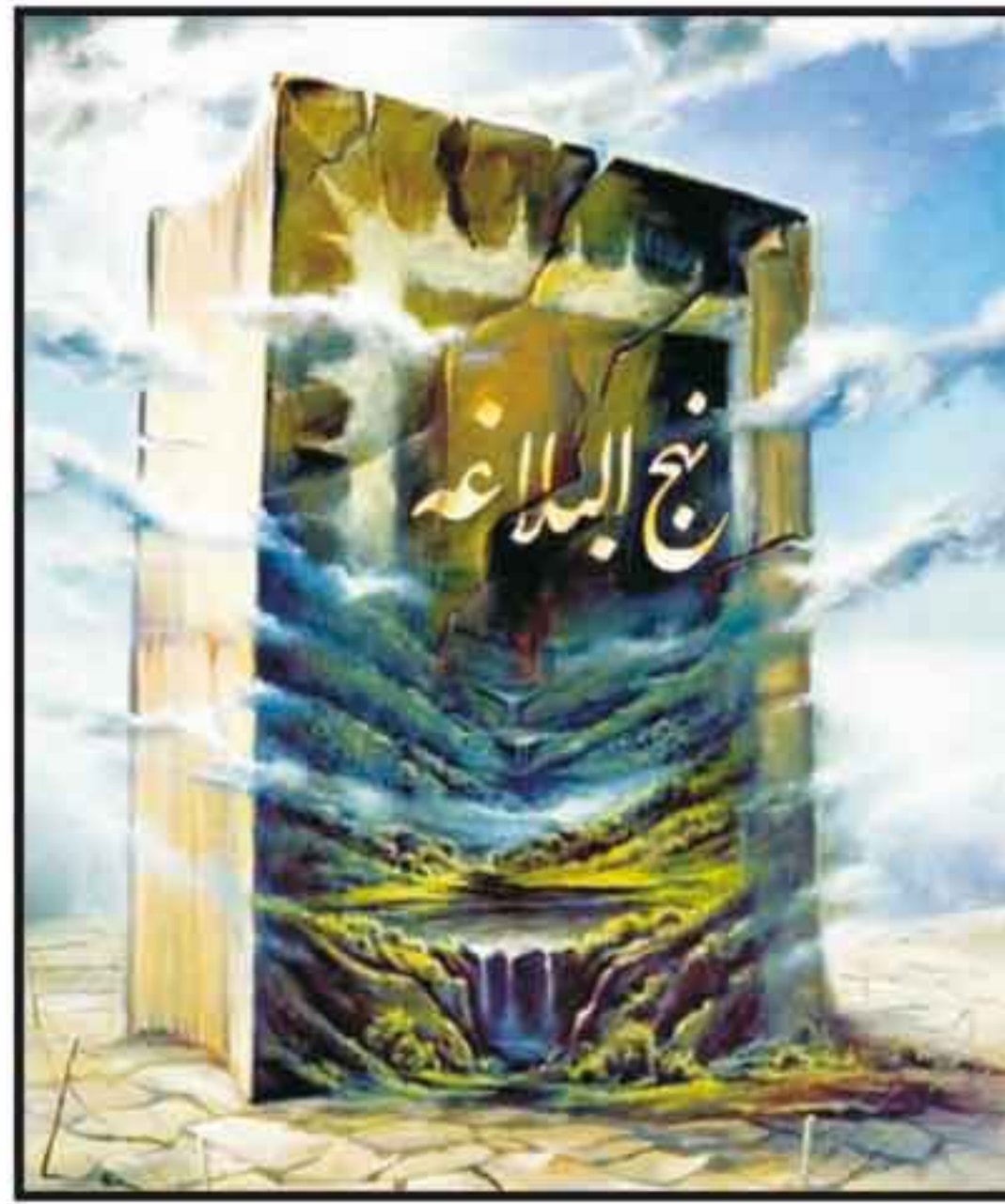
وتكررت الدعوات اللافتة إلى النفعية الأخروية في ظل ظروف اتجه فيها كثير من المسلمين إلى التراخي في التمسك الأصولي بالدين، وفتر الوازع الزاهد في نفوس بعضهم، واتجهوا إلى جمع المال، وانشغلوا بلذائذ العيش... ألا وإن هذه الدنيا التي أصبحت تتمونها وترغبون فيها، وأصبحت تغضبكم وترضيكم، ليست بداركم، ولا منزل لكم الذي خلقتكم له، ولا الذي دُعيتم إليه.

ألا وإنها ليست بباقية لكم، ولا تبقون عليها، وهي وإن غرتكم منها، فقد حذرتكم شرها؛ فدعوا غرورها لتحذيرها، وأطمعها لتخويفها، وسابقوا فيها إلى الدار التي دُعيتم إليها، وانصرفوا بقلوبكم عنها...

واستتموا نعمة الله عليكم بالصبر على طاعة الله، والمحافظة على ما استحفظكم من كتابه.

ألا وإنه لا يضركم تضييع شيء من دنياكم بعد حفظكم قائمة دينكم.

ألا وإنه لا ينفعكم بعد تضييع دينكم شيء حافظتم عليه من أمر دنياكم...



فلو رميت ببصر قلبك نحو ما يوصف لك منها (الجنة) لعزفت نفسك عن بدائع ما أخرج إلى الدنيا من شهواتها ولذاتها، وزخارف مناظرها، ولذاتها بالفكر في اصطفاق أشجار غيببت عروقها في كسبان المسك على سواحل أنهارها، وفي تعليق كبائس اللؤلؤ الرطب في عساليجها وأفنانها، وطلوع تلك الثمار مختلفة في غلف أكمامها، تجنى من غير تكلف فتأتي على منية مجتنيها، ويطاف على نزالها في أفنية قصورها بالأعسال المصفقة، والخمور المروقة، قوم لم تزل الكرامة تتماذى بهم حتى حلوا دار القرار، وأمنوا ثقلة الأسفار. فلو شغلت قلبك أيها المستمع بالوصول إلى ما يهجم عليك من تلك المناظر المونقة، لزهقت نفسك شوقاً إليها، ولتحملت من مجلسي هذا إلى مجاورة أهل القبور استعجالاً بها.

لقد جبل علي (عليه السلام) على الورع والعلم والتقوى من دون مؤثرات خارجية، بارزة الملامح، في ما عدا القرآن والتلمذة النبوية حتى عده جابر ابن حيان (ت ١٩٨ هـ) مصدر العلم الدني بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

وإذا صح إجماع القول على أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) خلق كي يكون نبياً للبشرية، فإنه ليس من الغلو أن يقال: إن علياً (عليه السلام) خلق كي يكون إمام الزهد والتقوى، وقد ضرب في سلوكه المثل على ذلك، قبل أن يقدم المواعظ.

وإذا وصلنا إلى مواعظه وأقواله، فأول ما يلقانا فيها شدة اهتمامه بوعظ الناس، وإيقاظ ضمائرهم، ودعواته المكرورة للتخلي عما في الدنيا والهروب إلى الله، وظلت عبارة: (تخففوا تلحقوا)، شديدة الوضوح في نهج البلاغة... (إن الغاية أمامكم، وإن وراءكم الساعة تحذوكم، تخففوا تلحقوا، فإنما تنتظر بأولكم آخركم).

يتسم المضمون الزهدي الواعظ المبعوث في نهج البلاغة بأنه لا ينم عن رغبة فردية أنانية في التقرب إلى الله، ونيل رضاه، وإنما يفصح عن أنه رسالة دينية وأخلاقية تشمل البشرية كلها، وتسير على المنهج النبوي، وتعززه، وتركز عليه، لا سيما وأن قائلها قد تحمل هو نفسه عبئاً كبيراً، ومسؤولية جمة. إلى جانب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والصحابة الكرام الأوائل. في نشر الإسلام وتبليته في قلوب الناس...

إن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى، وطول الأمل، فتزودوا من الدنيا ما تحرزون به أنفسكم غداً.

كما تعج الخطب الموجهة إلى العباد بمضامين زهدية تدعو إلى الاستهانة بالدنيا، وتكتظ بمشاعر الأسى والخوف والتحذير مما ينتظرهم، وكأننا ونحن نطلع على هذه المضامين. نقف أمام تكرار مضامين قرآنية تتخذ أسلوب التحذير والترهيب...

فلتكن الدنيا في أعينكم أصغر من حثالة القرظ، وقراضة الجلم، واتعظوا بمن كان قبلكم، قبل أن يتعظ بكم من بعدكم، وارفضوها ذميمة؛ فإنها قد رفضت من كان أشغف بها منكم.

واعتمدت أداءات نهج البلاغة الفكرية على الدعوة إلى ممارسة الزهد، وأرادت للإنسان اتخاذه منهجاً دينياً، وأسلوباً للعيش، وطريقة تعامل في الحياة، وتمنت له أن يكون شعائر يومية، وطقوساً إنسانية تؤدي كل حين، بطريقة توحى أن هذه الدعوات كلها انطلقت من نفس مطمئنة إلى اليوم الآخر؛ طلقت الدنيا وربطت مصيرها بحياة ما بعد الموت، وأيقنت أن سنين الحياة هي هبة الله للإنسان، يمنحها كي يدخر عملاً صالحاً لآخرته.

لقد جاء التحذير من الغفلة في النهج شديداً، والتوبيخ قاسياً، وتعددت أساليبه، وجدت في التنبية إلى أن النضال في الدنيا، والكد، والدأب، والنشاط، والمدافعة فيها، لا جدوى منه إن لم تحسب منفعتيه في البقاء الأخروي السرمدي؛ بمعنى: إنه لا بد من استثمار الدنيا لصالح الآخرة..

في العتبة العباسية المقدسة

كوادر أمنت بالولاء لحامل الراية والجود عليه السلام

فكانت تراثيل انجازاتها مشاريع ابداع تدوّن للتاريخ وجه الإخلاص النابض بالحياة



متابعة : كاظم الناشي

منذ أن وضعت التصاميم الأولية لمشروع تذهيب المنارتين الشريفتين للعتبة العباسية المقدسة، كان حرص الأمانة العامة للعتبة على استخدام العناصر والأشكال الإسلامية الخاصة، التي تستخدم في بناء ونقوش العتبات المقدسة في العراق، مع إضفاء طابع التميز والخصوصية الذي يميز كل عتبة عن الأخرى، لذا كانت الخطوط والزخارف والآيات القرآنية المنقوشة على الذهب المطعم بالمينا الحارة، من أهم ما يميز هذا المشروع، مع دقة وجودة الأعمال التي أظهرتها على مستوى عالٍ من الإتقان في التنفيذ...

ففي المرحلة السابقة وهي مرحلة أسفل الكتيبة كان عمل القطعة الواحدة يستغرق (٨) ساعات، مع أن الخطوط فيها مستقيمة، أما في هذه المرحلة، فإن عمل القطعة الواحدة يستغرق (١٦) ساعة أو أكثر، بما في ذلك عملية اكسائها بالمينا، وإدخالها إلى الفرن الحراري والطلاء بالذهب.

هل حددتم سقفاً زمنياً لإتمام مجمل أعمال تذهيب المنارتين الشريفتين؟

النحاس ليكون الخط بارزاً إلى الخارج، وهذه المرحلة تتم في معمل خاص لهذا الغرض، تعود بعدها جميع القطع النحاسية إلى المختبر الخاص في العتبة المقدسة، حيث تتم عملية إضافة المينا الحرارية، والتي تعتبر من أجود أنواع المينا التي تتفاعل مع النحاس، حيث تتميز بمقاومتها وبريق لونها، بعدها تعود هذه القطع إلى المعمل للجلي، لتعود مرة أخرى حيث تكون جاهزة للمرحلة الأخيرة وهي الطلاء بالذهب، ومن ثم التركيب بعونه تعالى.

كم من الوقت تستغرق عملية طلاء الكتيبة بالذهب؟

عملية الطلاء تستغرق اسبوعاً كاملاً، فالخط متشابك والحروف متداخلة...

بكوادر عراقية خالصة قسم المشاريع ينجز أكثر (٨٥٪) من مشروع تذهيب المنارتين الشريفتين.

صدي الروضتين واكبت جميع مراحل تنفيذ هذا المشروع المهم، واليوم تلقتني المهندس (ضياء مجيد الصائغ)، رئيس قسم المشاريع في العتبة العباسية المقدسة، فحدثنا عن مرحلة تصنيع وتركيب (الكتيبة القرآنية) الخاصة بكلتا المنارتين الشريفتين قائلاً:

بحمد الله تم إنجاز (٨٥٪) من مجمل أعمال تذهيب المنارتين الشريفتين لمقرّد المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، فبعد أن تم الانتهاء من مرحلة الكتابات والنقوش التي تكون أسفل الكتيبة القرآنية؛ اتّممنا الآن مرحلة خط الكتيبة القرآنية، كما اتّممنا مرحلة عمل المينا الخاصة بالكتيبة التي تحيط بالعنق الأخير لكل من المنارتين الشريفتين، والتي يحيط كل واحدة منهما شريطان من الزخرفة الإسلامية بارتفاع (٣٠ سم) من الأعلى والأسفل، ونحن الآن بصدد تركيبها على المنارتين الشريفتين، بعد أن يتم الانتهاء من تذهيبها، والذي سوف لن يستغرق إلا بضعة أيام.

ماهي المراحل التي مرّت بها صناعة الكتيبة القرآنية؟

عمل الكتيبة القرآنية يمر بعدة مراحل، وهي مرحلة خط الآية القرآنية الكريمة، والتي انجزت على أيدي مجموعة من الخبراء في الخط العربي، منهم الأستاذ روضان الخطاط، والأستاذ فراس الخطاط، حيث تم خط الكتيبة بخط الثلث، بعدها تم تقطيع النحاس على محيط المنارة والذي يبلغ (١,٣٠ متر)، بعد ذلك قمنا بوضع الخط أو لصقه على المحيط النحاسي، ثم قمنا بمرحلة طرق





والمواصفات المطلوبة... سنتجه الى المرحلة الأخيرة وهي مرحلة المقرنص (الجزء المزخرف الذي يلي الفئجان) حيث تم اعداد وتهيئة القوالب الخاصة به.

وللوقوف على ما قام به قسم الشؤون الهندسية في العتبة العباسية المقدسة من

بمعون الله تعالى سيتم الانتهاء من مجمل الأعمال في المنارتين الشريفتين بعد ثلاثة اشهر من الآن، فالعمل مستمر على قدم وساق ودون توقف، ففي الوقت الذي يتم فيه تركيب الكتيبة القرآنية الشريفة على المنارة الغربية، تكون الكتيبة الخاصة بالمنارة الشرقية قد انجزت بالكامل ليتم تركيبها هي الأخرى.

هل أن الآية القرآنية الكريمة التي سيتم تركيبها على كلتا المنارتين واحدة، أم أن لكل منارة آية خاصة؟

الآية الكريمة واحدة، وهي الآية (٣٦) من سورة النور: ((فِي بُيُوتِ أَذُنَ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعُ وَيَذْكُرَ فِيهَا اسْمَهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ)) بنفس الخط وبنفس الأبعاد، وكما موجود سابقاً.

ماهي أبعاد الكتيبة في كل منارة؟

الكتيبة على شكل مستطيل يدور حول المنارة الشريفة، بطول (١١,٣٠) متر، وبارتفاع متر واحد، عدا الزخارف الذهبية التي تتحصر بينها الكتيبة، اما ابعاد كل قطعة من قطع الكتيبة فهي (٥٠×٤٠) سم، مما يسهل عملية التركيب ويعطي الانحناء المناسب.

ماهي المرحلة التي تلي تركيب الكتيبة القرآنية؟

بعد مرحلة تركيب الكتيبة على كلا المنارتين الشريفتين، والتي ستتم بمعون الله تعالى بسرعة ومهارة ملحوظة، لأن كوادرننا في شركة ارض القدس للمقاولات، وقسم المشاريع في العتبة المقدسة متمرسون ولديها الخبرة التي تؤهلها لإنجاز العمل وفق السقف الزمني

الأول مرة في تاريخ العتبات المقدسة قسم المشاريع الهندسية ينتج الكاشي الكربلائي المنقوش بمواصفات عالمية.

انتاج الكاشي الكربلائي المنقوش وبمواصفات عالمية، وعالية الجودة... وبتوجيه ودعم مباشر من قبل الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لإستخدام التقنيات الحديثة لإنتاج وتصنيع بدائل للمواد المستعملة في البناء والديكور، والمستخدمة في العتبات المقدسة، وللحصول على أفضل الأنواع الممكنة، مع الحفاظ على النظام والشكل التراثي والمعماري لهذه المواد، حدثنا المهندس (ضياء مجيد الصائغ): كخطوة أولى

تمت دراسة الكاشي الكربلائي المنقوش والمستعمل لإكساء الجدران الداخلية والخارجية لأكثر العتبات المقدسة، حيث يعتبر المادة الرئيسة في بنائها، والذي يعطي الصفة المعمارية والتراثية للعتبات المقدسة، وذلك لما ينقش عليه من آيات قرآنية، وزخارف اسلامية، وغيرها..

ومن الدراسات الأولية للكاشي القديم، لوحظ ان اطول عمر زمني للكاشي المستعمل لا يتجاوز (٣٠) عاماً كحد اعلى، و(٢٠) عاماً كحد ادنى، يبدأ بعدها بفقدان خواصه الفيزيائية والكيميائية، حيث يبدأ بالتقوس، وتقشر السطح، وفقدان الألوان.. وحيث ان العمل لهذا النوع من الكاشي يتم بكل مراحل يدوية، من تهيئة الطين والعجينة والقطع والكبس والتلوين، لذا كانت العيوب تتزايد تدريجاً مع قلة مهارة الأيدي العاملة، حيث لوحظت عدة عيوب في الكاشي القديم ومنها:

- ١- الأبعاد غير المتساوية (للكاشية) الواحدة.
- ٢- زوايا غير حادة.
- ٣- تقوس (الكاشية).
- ٤- مسامية (الكاشية) وسرعة امتصاصها للرطوبة.
- ٥- تكسر الألوان وزوالها.
- ٦- فكان التركيز أولاً على تحديد العيوب، وتحديد المستلزمات التي

يمكن من خلالها تجاوزها، لصناعة كاشي كربلائي كامل المواصفات، حيث تم اختيار تربة ممتازة، وهي عبارة عن عدة انواع من التربة، عملت كمزيج لتحقيق اعلى مواصفات من حيث المقاومة والعزل، ونسبة املاح تقترب من الصفر، ثم تحول الى معمل ميكانيكي متكامل يتم فيه عمل عجينة الكاشي، بعد غسل التربة جيداً، لتتجه الى ماكنة القطع الميكانيكي وبالقياسات المطلوبة، حيث تم عمل قالب خاص بالكاشي، حققنا من خلاله سمك، وطول وعرض متساوي، وزوايا حادة.

بعد ذلك تقوم كابسات عملاقة بتسليط ضغط (٨٠٠ طن) على العجينة، مؤدية بذلك الى حصول مقاومة عالية للكاشي، وتفريغه من المسامات الهوائية، لتكون نسبة امتصاصه للرطوبة صفر بالمئة.

بعدها توضع عليها مادة اساس بيضاء بسمك (١ ملم) وبعدها تنقل الى افران حرارية للفخر، لتكون بعدها جاهزة لعملية النقش. واهم ما يميز الكاشي الجديد هو:

- ١- ابعاد وقياسات دقيقة.
- ٢- زوايا حادة.
- ٣- سطح مستوي.
- ٤- مقاومة عالية وعزل حراري.
- ٥- غير قابل لامتصاص الرطوبة.
- ٦- ثبات وزهو الألوان.

حق التعبير عن الرأي... الحدود والضوابط

احمد جويد



تعد حرية التعبير عن الرأي أحد أهم الحقوق الانسانية التي تكفلتها الدساتير، وتتضمن أغلب دساتير دول العالم الديمقراطية

يُمنع في جُلها، إن لم يكن كلها، انتقاد الحاكم أو السلطة الحاكمة، وقد يتعرض الكاتب أو الصحفي للسجن والتعذيب. ولكون هذا الحق أثار جدلاً كبيراً في العديد من الدول، نتيجة أعمال العنف وردود الأفعال الكبيرة التي أثارها التعبير ببعض الأعمال الفنية أو الكتب أو المسرحيات والأفلام، كما حصل للمخرج الهولندي ثيو فان غوخ والذي تم قتله في ٢ نوفمبر ٢٠٠٤ على يد محمد بويري الدانماركي من أصل مغربي، لإخراجه فيلماً قصيراً يمس المعتقد الديني، يصور فيه سوء معاملة المرأة في الإسلام، وربطه بنصوص من القرآن، وكتابة تلك النصوص على أجساد الممثلات!! وكان سيناريو الفيلم مكتوباً من قبل آيان حرصي علي عضوة البرلمان في هولندا؛ وهي من مواليد الصومال التي حاولت أن تنقل فكرة مفادها أن المرأة في العالم الإسلامي معرضة للجلد إذا أقامت علاقة خارج إطار الزواج، كما إن الاغتصاب من قبل أفراد العائلة، وعدم جواز مناقشة ذلك بسبب قوامة الرجل على المرأة (بحسب الفلم)، وغير ذلك من الأعمال التي أثارت أزمات سياسية واقتصادية بين بعض الدول، كما حدث من خلال عرض الصور الكاريكاتورية لشخص النبي محمد (ﷺ) من قبل فنان دنماركي أساء التعبير كثيراً في رسوماته، منطلقاً من دوافع سياسية وعنصرية. كل تلك الأعمال وغيرها، أدت إلى ضرورة وجود بعض الضوابط والمحددات الأخلاقية والشرعية على هذا الحق.

٢- إذا كانت طريقة إبداء الرأي لا تعارض القوانين الجنائية للولاية. ٣- إذا كانت طريقة عرض الرأي يتحلى بصفات فنية أو أدبية جادة. وبذلك يمكن إدراج حرية التعبير عن الرأي تحت التعريف الآتي، أي هو (التعبير عن الأفكار والآراء عن طريق الكلام أو الكتابة أو العمل الفني بدون رقابة أو قيود حكومية بشرط أن لا يمثل طريقة ومضمون الأفكار أو الآراء ما يمكن اعتباره خرقاً لقوانين وأعراف الدولة أو المجموعة التي سمحت بحرية التعبير)، كما يصاحب حرية الرأي والتعبير على الأغلب بعض أنواع الحقوق والحدود: مثل حق حرية العبادة، وحرية الصحافة، وحرية التظاهرات السلمية. ورغم ما للحرية الشخصية من حدود على الدوام، لكنها في بعض الأحيان بدلاً من أن تثبت القيم الإنسانية مصدراً لحدود الحرية الشخصية، ليتحقق التوازن في المجتمع وفي الحياة البشرية، أصبحت المصالح المادية والسلطوية هي التي تقرر تلك الحدود، وهو واقع قائم رغم كل ما ينشر من مزاعم عن كونها حرية مطلقة، ولم يسبق تاريخياً أن وجدت حرية شخصية مطلقة، ولا توجد في الوقت الحاضر في أي بلد في العالم على الإطلاق. ففي الدول العربية على الرغم من وجود بنود في دساتير بعضها تضمن حرية الرأي والتعبير إلا أنها لم تخرج عن إطارها الشكلي إلى حيز التطبيق، حيث الانتهاكات الكثيرة لحرية التعبير في هذه الدول التي

وحتى غير الديمقراطية منها نصوصاً تؤكد على احترام هذا الحق وعدم المساس به، بينما يعده الإسلام حقاً وواجباً في ذات الوقت، استدلالاً بالآية الكريمة: (الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) (التوبة: ٧١)، ويرى البعض أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع لا يقتصر على الأمور الدينية والعبادية والعقائدية فحسب، بل يمتد ليشمل النشاط الإنساني في التفكير والنقد والمعارضة والتقويم في شؤون السياسة والثقافة والاقتصاد. وبذلك يعتبر هذا الحق والواجب مقدساً لا يمكن مصادرتة أو التضييق عليه، ومن يعمل على خلاف ذلك فإنه يؤسس إلى الاستبداد والدكتاتورية.. غير أنه لا يجب لأحد أن يتعسف في استخدام هذا الحق، كأن يتناول أو يسب أو يسقط أو يحقر الآخرين بحجة ممارسة حقه في حرية التعبير؛ وبذلك أصبحت مسألة حرية التعبير عن الرأي مثار جدل في العديد من الدول والمجتمعات، الأمر الذي دفع ببعضها لوضع معايير خاصة تمثل إطاراً عاماً للمساحة الممكنة في التعبير، كما هو الحال في الولايات المتحدة - على سبيل المثال - التي وضعت المحكمة العليا فيها مقياساً لما يمكن اعتباره إساءة أو خرقاً لحدود حرية التعبير، ويسمى باختبار ميلر الذي بدأ العمل به في عام ١٩٧٣ ويعتمد المقياس على ثلاثة مبادئ رئيسة وهي: ١- إذا كان غالبية الأشخاص في المجتمع يرون طريقة التعبير مقبولة.

الفاجمة في استشهاد

الإمام المجتبي عليه السلام

يوسف الموسوي

الإمام الحسن المجتبي السبط الطاهر ربحانة رسول الله - صلى الله عليه واله - سيد شباب أهل الجنة الغرس المقدس نشأ في أفياء مهبط الوحي والرسالة المغذى بلبان الطهر والسمو المتربع في أحضان سيدة نساء أهل الجنة - سلام الله عليه - البذار المحمدي المثمر بالفضائل والمكرمات. ولد في مدينة جده المنورة بالرسالة المحمدية ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلاث للهجرة، فازدانت المدينة بأشراق نور الوليد المبارك سمّاه النبي حسناً ولم يعرف هذا الاسم بالجاهلية، روي عن الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - أنه سمع النبي الكريم - صلى الله عليه واله - يقول: (هذا ملك لم ينزل قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وإن الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة). لقد نشأ سيدنا الإمام المجتبي عليه السلام وتربى على النهج القويم الذي اختطه صاحب الرسالة - صلى الله عليه واله - وتبعه على ذلك النهج حامل لواء الحق علي - عليه السلام - أن الغصن الطيب من الدوحة المطهرة الوارفة، واستمراراً للمسيرة السامية التي حمل أمانتها الصادق الأمين - صلى الله عليه واله - كان النبي الكريم - صلى الله عليه واله - يحمل السبطين المباركين ويقول: (هؤلاء ربحانتي من الدنيا). نسبت للإمام المجتبي عليه السلام زوجات كثيرات - وإن كان هذا لا يعيب الرجل - لكنها غلواء الحقد على هذا البيت الرفيع الذي انفرد بالمكارم والمآثر: (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه) والكثير من الناس ينطق بما لا يعرف، لقد أصبحت (جعدة بنت الأشعث) زوجة للإمام المجتبي عليه السلام عندما توسل أبوها تحت ذريعة التشرف ببيت النبوة الطاهر ليدخلها إلى دار سيدنا الإمام المجتبي عليه السلام والتي كان قتل الإمام على يديها.

ولا يخفى أن الجهل آفة وبلاء، والإمام المجتبي عليه السلام هيهات أن يحيد عن النهج المحمدي القويم، ففي إحدى المرات خاطب الإمام أحد الجهلة بكلام لا يليق فكانت الإجابة المفصحة: (إنك على وهم أننا من بيت يهبط فيه جبرائيل).

إن سيدنا الإمام ذلك الشبل سليل الأسود من رجال السيف المشهود لهم في مدلهامات الخطوب مع سيدنا الإمام أبي الضيم عليهما السلام، لقد شهدت لهما ساحات الوغى في طبرستان وفتوح أفريقية وفي مواقع القيادة.

عندما استشهد أمير المؤمنين - عليه السلام - وباع الناس الإمام المجتبي بالخلافة كانت مصيبة جديدة تقع على معاوية الغدر والنذالة - لأن الذي خلق ليزحف هيهات يطير - فبدأ يعد العدة لإجهاض ما أعده الإمام - عليه السلام - لحرب ابن أكلة الأكباد، وكان يسرف بصرف أموال بيت مال المسلمين على ملك الظلم والرذيلة، ومن المصائب التي ابتلي بها الدين الإسلامي أن اشخاصاً لا يساوون شسع النعل يحسبون أنهم صحابة، وأنهم عدول عاضدوا معاوية على سلوك النذالة ضد بيت الرسالة والآل الأطهار، فبالله فهم صحابة من ١٩! إذا كانوا أعداء لصاحب الرسالة فماذا بقي لهم من الصحبة! فهل يقبل من يدعي بأنه يحمل ذرة من الشرف أو الكرامة أن يضع ربحانة رسول الله - صلى الله عليه واله - وسيد شباب أهل الجنة مقابل اللصيق الملوث النطفة معاوية، فهل هذه أخلاق من يدعي أنه صحابي أو من يدعي أن من محبي حامل الرسالة - صلى الله عليه واله - ساهم هؤلاء المدعون الذين باعوا أنفسهم ودينهم بثمن بخس في التأثير على أفراد جيش الإمام - عليه السلام - والذي كان غير متجانس والمخترق من الأعداء امام جيش أهل الشام الذي وُصف (أن معاوية دلف اليكم بعجم العرب لا يفقهون الإيمان ولا يدرون ما الحكمة، دعاهم إلى الباطل فأجابوه واستدعاهم إلى الدنيا فلبوه) كان معاوية يقا تل بجند لديهم الاستعداد لسحق العقيدة بأقدامهم لأجل الدنيا، وقد فعل واستجابوا له بفعلتهم... ألم يصلوا صلاة الجمعة يوم الأربعاء أرضاء لولي نعمتهم:

فحسبكم هذا التفاوت بيننا××× وكل اناء بالذي فيه ينضح

مع الناس



سكرتير التحرير

أجر الزيارة

تقوي الزيارة الإيمان وتجدد العهد به وتقرب الزائر من المذور، فحين تزور زينب (سلام الله عليها) وتبرأ من أعدائها وتوالي وليها، ففي ذلك إثبات لإيمانك، وتثبيت لقلبك وطاعة لله وتقرب إليه.

لذلك نرى أن الذين في قلوبهم مرض والذين طبع الله جل وعلا على قلوبهم بالنفاق يبتعدون عن الزيارة، فترى قلوبهم منصرفة عنها، يرون أن الزيارة شيء عديم التأثير في دينهم فلا يعيرونها أي أهمية.

بينما هي في الحقيقة من أهم الأعمال التي يقوم بها الإنسان، لتثبيت إيمانه وتقوية قلبه، وتأكيد طاعته لله ولأولياء الله، فحين تزورهم (عليهم السلام) فأنت متبع لهم، وإن زرتهم دعيت زيارتهم للتمثل بهم ومحاكاة سلوكهم وسلوك سبيلهم، والابتعاد عن سبيل أعدائهم الذين هم أعداء الله. والله تبارك وتعالى يقول: (ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره) هذا نهى عن أن تقوم على قبر المنافق لأنه تأييد للنفاق.. وهذا يعني أن مفهوم هذا الأمر أن نقوم على قبر المؤمن لأنه نافع لإيماننا ولأنه تأييد للإيمان، ووقوفنا على قبور الأولياء والصالحين من شيعه أهل البيت (عليهم السلام) تثبت لولايتنا لأهل البيت، وزيارتنا لسادتنا أهل البيت (عليهم السلام) هي من أفضل الطاعات وأعظمها، وقد وردت في فضل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) أحاديث لم ترد حتى في الحج المستحب. فزائر الإمام الحسين (سلام الله عليه) العارف بحقه له في كل خطوة حجة وعمره.

كما إن الأجر يكون في الدارين، دار الدنيا له فيها حب الناس وتقربهم وعلو الشأن، وفي الآخرة حسن منزلة وعاقبة يغبطه عليها الكثيرون.

واليوم نشهد عاماً بعد عام توافداً مليونياً على مرقده قبلة الأحرار الإمام الحسين (سلام الله عليه)، لا طمعاً في شيء سوى المواساة والسير على النهج القويم الذي رسمه (عليه السلام) بدمه الزكي للعالم أجمع... فهنيئاً لكل صاحب زيارة خالصة.

المرجعية الدينية العليا... إمتداد للإمامة الحقّة

ينطلق تصور الهيكل العام لنظام الجماعة من نظرية الإمامة التي يؤمن بها أتباع أهل البيت (عليهم السلام)، هذه النظرية التي تؤمن بأن ولاية أمر المسلمين وإمامتهم بعد النبي (صلوات الله عليه وآله) هي للأئمة الأثني عشر من أهل البيت الطاهرين (سلام الله عليهم أجمعين)

رضوان عبد الهادي

عنه تزييف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، وروي عن الإمام الحسين (سلام الله عليه) قوله: مجاري الأمور والحكام بيد العلماء بالله، الأمانة على حاله وحرامه.

فالأمة وبحكم تكليفها الشرعي ترجع إلى علماء الدين في مسائلها

حضوره وشهوده وإن لم تكن بيده السلطة ولا يكون مبسوط اليد في القدرة إلا أنه مع ذلك كله لا بد فيه من توفر هذه الخصوصيات، ويتحمل أيضاً هذه المسؤوليات والواجبات، وله هذه الحقوق، ولكن بالقدر الذي تسمح به الظروف المعاشية له ولأتباع

وإن هذه الإمامة هي إمتداد لحركة الأنبياء والمرسلين (سلام الله عليهم) سواء في تشخيص طبيعة هذا الحق والمنصب من حيث إنه منصب إلهي يستحقه الإنسان من خلال التعيين المباشر له من قبل الله تبارك وتعالى، كما هو الحال في الأنبياء



الحياتية في العبادات والمعاملات، وتأخذ الحكم في مستجدات الأمور منهم، وفي المواقف الحرجة تنظر صوب المرجعية الدينية لترى ما يصدر عنها خدمة للصالح العام والحفاظ على وحدة الأمة الإسلامية.

والعراق بصورة عامة عاش هذه المرحلة الصعبة من حياته بسبب توالي سلطة الجور والطغيان على حكمه وظلمه لعقود من الزمن، وما خلفه ذلك من تدمير وقتل لأبناء الشعب، وتدمير معالمه الدينية كما حصل للعتبات المقدسة حيث دمرت وهدمت ونهبت وأهملت طيلة فترة حكم النظام المظبور، ولكنها إستعادت مجدها وباتت اليوم تشهد ثورة عمرانية بسبب الإشراف والتوجيه والرعاية الحقيقية من قبل المرجعية الدينية العليا حفظها الله من كل مكروه.

وموالي أهل البيت عليهم السلام التي يتولى شؤونها وتناسب الواجبات والحقوق في السعة والضيق مع هذه الظروف المتاحة. وأما في عصر الغيبة فأن المجتهد الجامع للشرائط هو الذي يقوم بهذا الدور باعتباره الوريث الطبيعي للأنبياء والأئمة (سلام الله عليهم) لأنهم لم يورثوا ذهباً ولا فضة ولا درهماً ولا ديناراً وإنما ورثوا شياً من العلم والحكمة، عن رسول الله (صلوات الله عليه وآله): (العلماء مصابيح الأرض وحلفاء الأنبياء وورثي وورثة الأنبياء).

وعن أبي عبد الله (سلام الله عليه) قال: إن العلماء ورثة الأنبياء... وذلك لأن الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً وإنما ورثوا أحاديثاً من أحاديثهم، فمن أخذ بشيء منها فقد أخذنا حظاً وافراً، فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدولاً ينفون

والمرسلين أو بالواسطة كما هو الحال في الأوصياء والأئمة، حيث أوصى النبي (صلوات الله عليه وآله) أمير المؤمنين علي (سلام الله عليه) بأمر من الله تعالى أن يكون إماماً من بعده، وهكذا بالنسبة إلى بقية الأئمة (سلام الله عليهم) أو في خصائص الشخص ومميزاته حيث يشترط في النبي والإمام المنسوب الدرجة العالية من الكمالات التي يعبر عنها (بالعصمة)... أو في طبيعة المسؤوليات والواجبات والحقوق تجاه الأمة أو الحقوق التي تجب على الأمة حيث تجب له الطاعة وله حق ولاية الأمر، وأنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وعليه أن يتحمل مسؤولية إبلاغ الرسالة وتزكية المؤمنين وتربيتهم وتعليمهم الكتاب والحكمة ورعاية شؤونهم والمواساة لهم في حياتهم. كما إن النظام الذي وضعه أهل البيت (سلام الله عليهم) لتنظيم اتباعهم يرتكز على هذه القاعدة، فإن الإمام في زمن

أنا لست دمية



يقدم بطريقة روتينية يومية، وإشعاره بأن الاسترخاء سينتهي إلى النوم، وينصح المربون بعدم الاهتمام بطلبات الطفل، عكس ما ينصح أغلب الكتاب!! يطالبنا أهل الاختصاص بعدم فتح مجال للحوار مع الطفل، في محاولة لترسيخ مبدأ الاعتماد على النفس في بعض احتياجاته، ثم قالت السيدة المعقبة أمام الحضور: أنا غاضبة لأنني أقرأ دائماً مواضيع عالم الأسرة، فأراها ترتبط بأفعال الأمر وخاصة حين تخاطب الأم، تفترض أمامها خارطة (افعلي أو لا تفعلي) وكأنها داخل درس رياضيات (واحد زائد واحد يساوي اثنين)!! وهي تحمل بين يديها كيانات، كل آدمي منهم له ظروفه، ولكل ظرف له احتياجاته المعضلة، إن تلك الأوامر تتبـايـن من كاتب لآخر، وتختلف تماماً، واحد يطالبني أن أجيب عن كل أسئلة ولدي، والآخر يرفض... هناك موضوع أقرأه فأجده يشجع تهديد الطفل، والآخر يرفض تماماً الوعيد!! علينا

فعلاً أن ندرك أن قضية سهر الأطفال في الليل بيد الأم، فهي التي ستجد له حلاً مناسباً يقرب رغبة الطفل إلى النوم، كي لا يتخذ من السهر تعويداً...

تحقيق النجاح

اكتشفا الكهرباء للعالم...

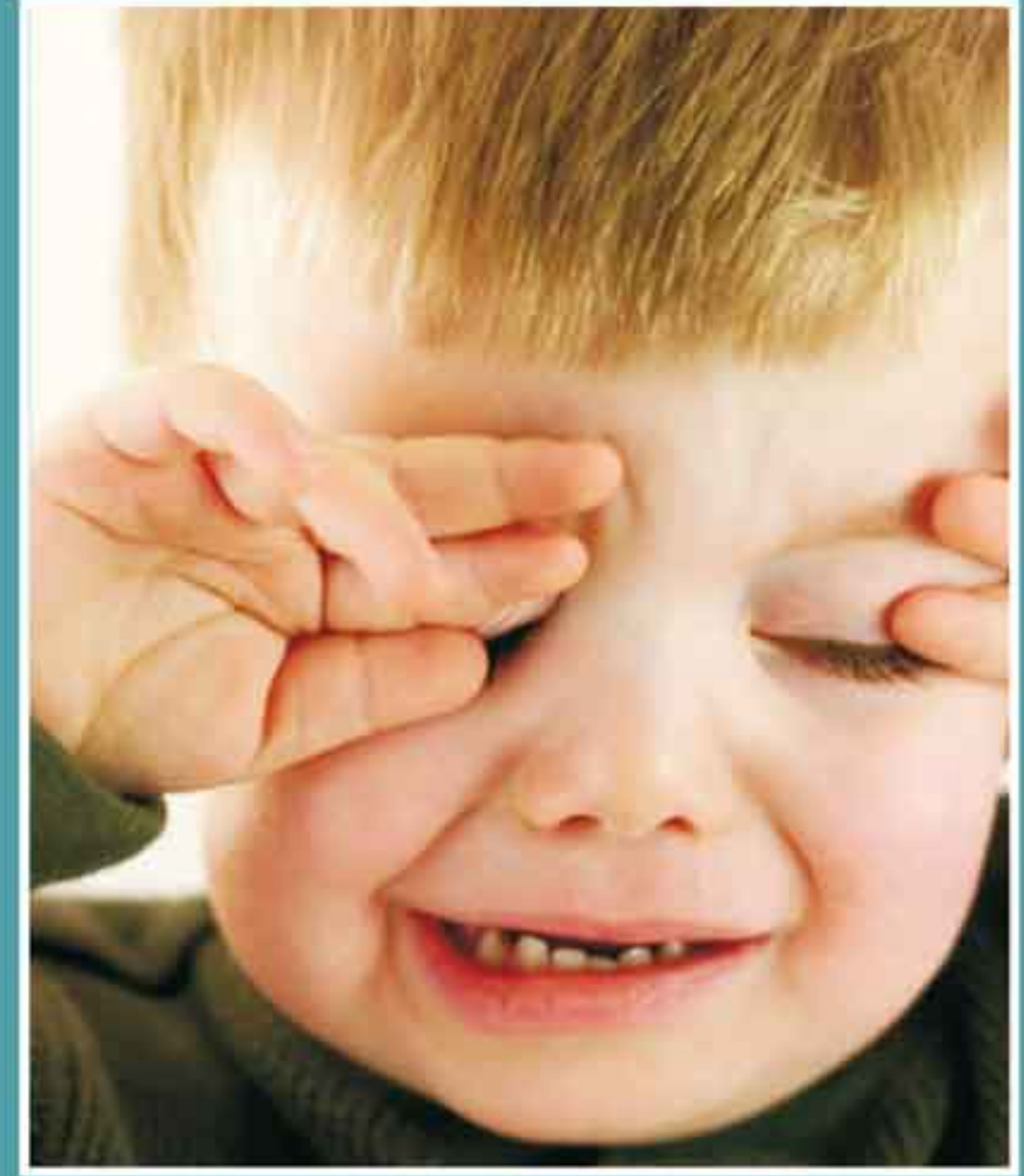
مرّ أمام عيني (باستور) كان معلمه يشكو من فشله في درس الكيمياء، وإذا به يبدع في العلم البايولوجي، ويكشف للعالم دور الجراثيم في الاصابة بمختلف الأمراض... مرّ على عيني (بلزاك - أميلزولا - وتوبستوي) حصلوا على العالمية، بعد مراحل رسوب، صنعوا من هذا الفشل الذي يعيشه أبني الآن... سلاّم نجاح خدموا به الإنسانية، هذا (توماس يونغ) الفيزيائي، والطبيب البريطاني المشهور، جلس مثل جلسة ولدي، وحصل من أبيه على لقب (الغبى)، واشتهر به، واستطاع هو أن يحول هذا الفشل إلى نجاح، فلا بد أولاً من زرع رغبة النجاح في أولادنا... قلت لولدي حينها: قم يابني واستعد للإمتحان القادم، وأنا أنتظر منك بشارة النجاح هذه المرة.

وقفت حائراً أنظر إلى وثيقة ابني، وهي تحمل خطوطاً حمراء... ماذا أفعل به؟ هل أعاقبه، مثلاً يتصرف الكثير من الآباء؟ الآن أحسست بألم الأب وثقل أساءه، عرفته كيف ينظر إلى مستقبل أولاده، عرفت أن لا أحد منا يستطيع أن ينظر بهدوء إلى فشل أطفاله؛ فإخفاق الولد يعني إخفاق الأب، حاولت أن أستذكر نجاحاته القديمة، وأجعلها حافزاً إلى تحقيق نجاحات آخر... لكنني الآن بكل الأحوال أقف أمام فشل ولدي في امتحاناته، أسأل نفسي: كيف نجعل من أطفالنا ناجحين؟ ماهي الخطوات التي لا بد أن نسير عليها؟ ما هي الطرق التي بإمكانني تحويل فشل طفلي إلى نجاح؟ فحاولت أن أعد نفسية ولدي من جديد... لا ضير أن أتقبل هذا الفشل بنفسية رحبة ومرحة، وأجلس لأعلم ولدي أن الفشل ليس آخر الطريق... سأعلمه كيف يستفيد من الفشل لا بد أن أشجعه على الإصرار لتحقيق ذلك؛ فالتشجيع عامل مهم في رفع مستوى نفسية ولدي. قلت: لن أسمح لأحد أن يقول لولدي كلمة فاشل أو (ساقط أو راسب) لا بد أن أترج معه في صنع النجاح، فحين يفشل الطفل يحتاج إلى المساعدة على تجاوز (الرسوب).

أنا أشعر بخطأ كل أب يعاقب ولده على فشل لا بد من تجاوزه، ولا يتم إلا بتوضيح أسبابه بشكل هادئ ومشجع على النجاح، هناك قصة تذكرتها وأنا أعيش الموقف، يقال: أن امرأة وعدت ابنها بشراء دراجة هدية نجاحه، ولكنه فشل... أصرت الأم على شراء الهدية، فقالت: أنا لا أحب أن أخسر ولدي!! وكان تعويض الابن كبيراً، فهو الآن أحد الأطباء المعروفين في كربلاء...

كما تذكرت حينها دراسة كنت قد قرأتها سابقاً عن ردة فعل الأطفال تقول هذه الدراسة: إن سبعة طلبة ياباني انتحروا في عام ١٩٨٦م على أثر خوفهم من ردة فعل الأهل، وهنا ماذا أفعل وأبني يجلس الآن خائفاً يريد أن يعرف ردة فعلي... مرت أمام عيني صورة نيوتن وأديسون، كان مستواه في المدرسة ضعيفاً وفاشلاً، وخاصة في درس العلوم، لكنهما أصبحا مخترعين، وأسهما في تطوير التلفزيون، وبعد أن

توصيات جدة



ما به؟ أجابت الأم وكأنها تعتذر عن بكاء طفلها؛ إنه مصاب بسعال شديد، وقد عرضته على الطبيب ولم ينفعه الدواء بشيء، ولذلك قررت أن أعرضه على طبيب آخر... مدت المرأة العجوز يدها وهي تقول: أرني ابنك؟ فرفعت في حضنها وأمام دهشة الركاب وفضولهم لهذا الفحص السريري العجيب!! لقد قلبته من فوق إلى تحت... أعادت الطفل لأمه وهي تقول: لا ينفعه دواء السعال بشيء، فمرضه في غير مكان... للأسف تعتقد بعض الأمهات، أنه لا بد من تنظيف أذن الطفل كل يوم، أو بعد كل حمام، وتنظيف الأذن غير ضروري، لأن مفرزات (الصملاخ) موجودة في الأذن، وهي من قدرة الله تمنع دخول الغبار والحشرات إلى الأذن، وهي تنظف نفسها بنفسها... وراحت العجوز تشرح القضية للأم والجميع يسمع بشغف: مجرى السمع الخارجي غير مستقيم، ومحاولة إدخال أداة التنظيف تزج الطفل، فيتحرك بسبب خدوش في غشاء الطبلة... والأم تفرح كلما تخرج (الصملاخ) لأنها تحسبه أوساخاً... أسعني أذنه يا بنيتي، فهي مجروحة، والسعال نتيجة هذا الجرح!!





أشعتها، وسلطتها على مياه النهر، فبدأ البخار يتصاعد ويتجمع في السماء غيوماً بيضاء ناصعة، ثم ما لبثت أن تحولت إلى مطر راح يهطل بغزارة فوق الحقول العطشى. رفعت الحقول عيونها على الأعلى، فرأت الشمس تبسم قبل أن تتوارى خلف تلال الغيوم... فاهتزت أشجارها الصغيرة، وراحت تسبح بحمد الله تعالى الذي منحها الشمس والمطر والحياة.

أنت؟ قالت الشمس:- ولكن ماؤك سيتبدد في النهاية، ويذهب إلى حيث لا يُستفاد منه، قال النهر:- ماذا تعنين؟ قالت الشمس:- ألنّ تصبّ في البحر؟ - إذن سيذهب ماؤك هباء، وستموت الحقول...

فكرّ النهر لحظات، ثم هزّ رأسه، وقال بتعنت:- أن أصبّ في البحر خير لي من أن أمنح مائي لهذه الحقول الكسولة.

قالت الشمس:- لا فائدة من الجدل معك.. أنت نهر متكبر، سأخذ منك الماء بالقوة لأمنحه لهذه الحقول المسكينة قبل أن تموت.

قال النهر بتحد:- ماذا يمكنك أن تفعلي؟ وسرعان ما ضاعفت الشمس من حرارة

ماءك! أنت تمنحنا الحياة التي نمنحها نحن أيضاً للناس، بما نقدمه لهم من ثمار وخيرات، والحياة يا صاحبي أخذ وعطاء.. ومن الحكمة أن تعطي بقدر ما تأخذ. قال النهر باستخفاف:- وماذا أخذت حتى أعطي لغيري؟

قال الحقل:- ألا تمنحك الثلوج ماءها عندما تذوب في الصيف... ألا تمدك الأمطار دائماً بالمياه العذبة في فصل الشتاء؟ كانت الشمس تبسم، وهي تنصت لما يدور من حوار بين الحقل والنهر، فتدخلت قائلة:- تعقل أيها النهر.. وإلا هلك الحقول، رفع النهر رأسه إلى الشمس، وقال:- وما دخلك

قرر النهر الذي يمر بقريتنا أن يحبس ماءه، ويمتنع عن سقاية الحقول، وقال:- ما لي وللحقول! منذ زمن وأنا أمنحها الماء كي تعيش، ولكن هل قابلت كرمي بكرم مماثل؟ هل منحنتني شيئاً؟. ومرت الأيام، وشعرت الحقول التي انقطع عنها الماء بالعطش، ولوت أشجارها الصغيرة أعناقها، وراحت تنتحب بصمت.

قال حقل صغير للنهر:- أنا عطش أيها النهر.. هلا منحنتني قليلاً من الماء؟ قال النهر:- لا.. الماء ملكي، ولن أبده عليك وعلى أصحابك. قال الحقل باستغراب:- ومن قال أنك تبدد

النهر والحقول

ارسم ولون

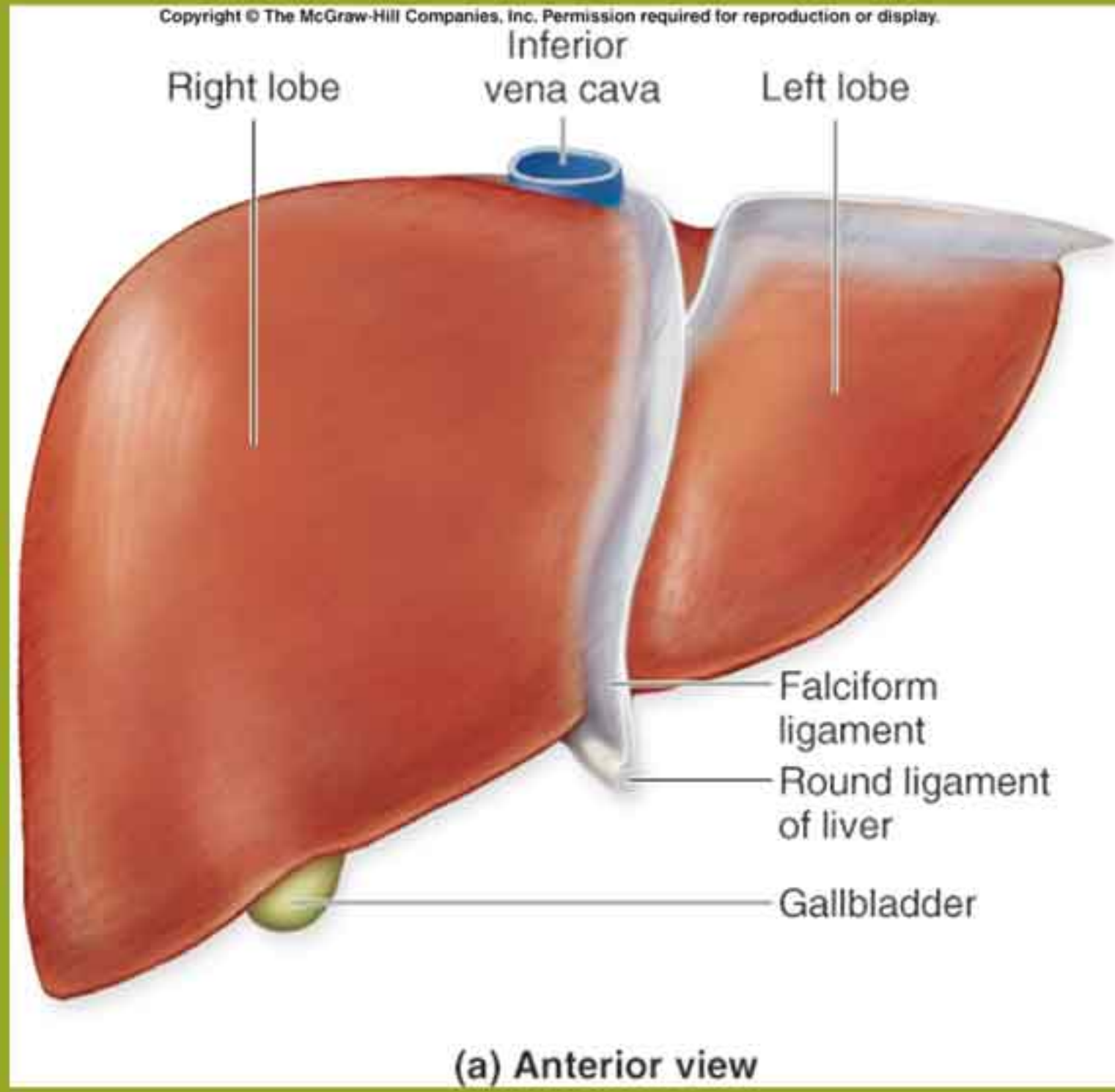


كم الساعة الآن



ضع خطأً بين الأشياء المتشابهة

كيف نخمي الكبد من الأمراض الفتاكة؟



يعد الكبد من أهم الأجزاء في جسم الإنسان وأخطرها، ومن أعقدها أيضاً، وقد تؤدي الإصابة به إلى حدوث الوفاة لا سمح الله، لأنه جزء حساس، ومسؤول عن عدة عمليات أساسية في جسم الإنسان.

وهو عبارة عن غدة كبيرة الحجم تزن ما بين ١,٥ إلى ٢ كيلوغرام تقريباً تقوم بتصفية السموم من الجسم، وتنقي الدم من الشوائب، وتخزن مواد هامة للجسم، مثل الجلوكوز والمعادن والفيتامينات كل ذلك يجعل إصابة الكبد بأحد الأمراض الخاصة به، أمراً خطيراً جداً وعادة ما يؤدي إلى وفاة الإنسان.

هناك العديد من النصائح الطبية المفيدة، التي يمكن من خلالها، بعد مشيئة الله عز وجل، أن يحفظ الإنسان كبده من الأمراض والأخطار الفتاكة، والتي يمكن أن تصيب الكبد عبر عدة طرق.

ومن أهم طرق المحافظة على سلامة الكبد:

عدم استخدام الحقن إلا بإشراف طبي متخصص، لأن الإبر المستخدمة في الحقن وسحب الدم وغيرها، قد تكون ملوثة ببعض الأمراض، وخاصة فيروس الكبد الوبائي، الذي ينتقل عبر الحقن.

تجنب استخدام الأدوات الغير معقمة، خاصة المستخدمة في العلاج أو التي يمكن استخدامها من قبل أكثر من شخص.

التطعيم ضد التهاب الفيروس سي (بي) على ثلاث جرعات والذي يساهم بنسبة ٩٠٪ من الوقاية ضد هذا المرض.

يجب على العاملون في المجال الطبي اتخاذ الإجراءات الوقائية عند التعرض للدم.

الإسعاف الأولي الطارئ

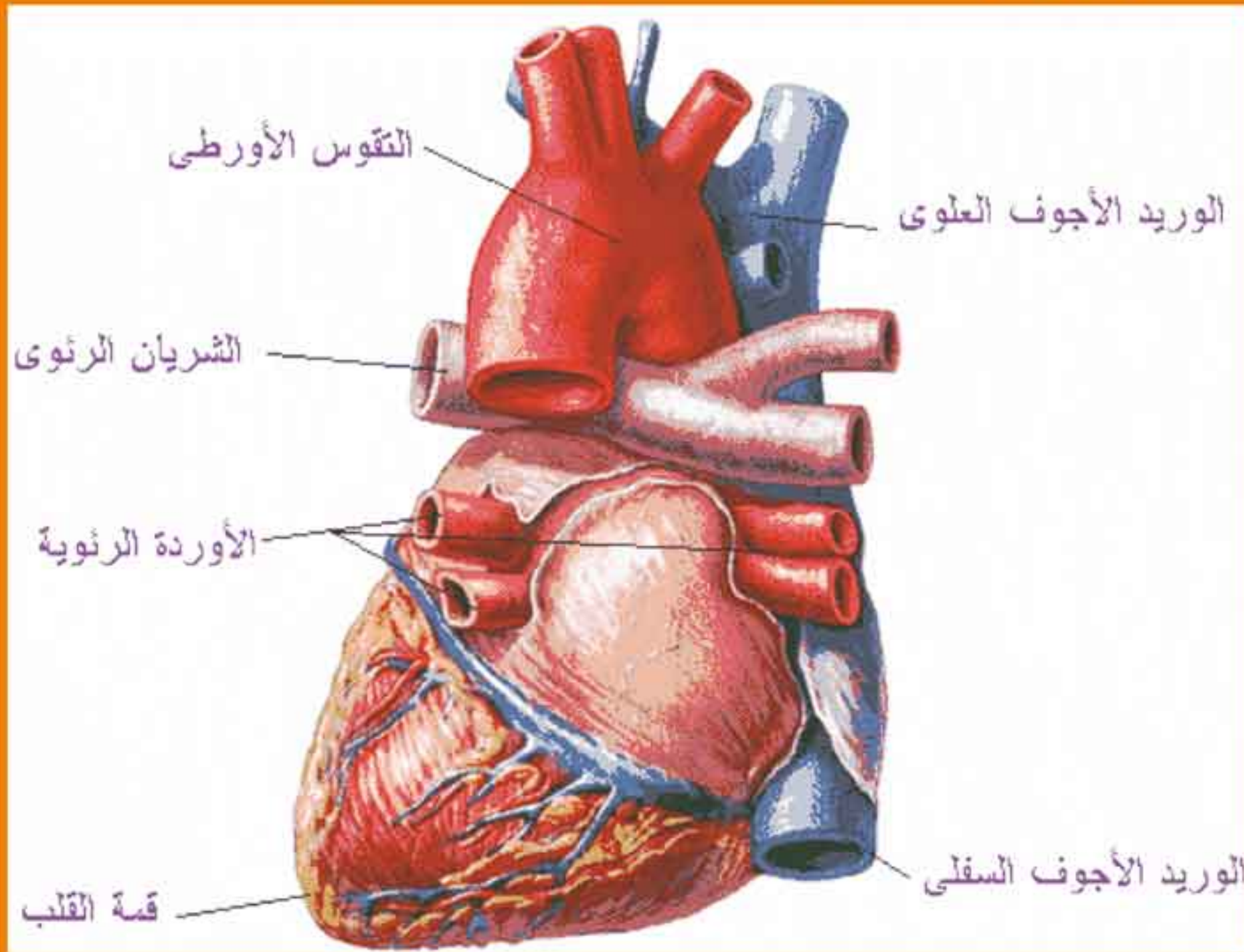
إسعاف أولي (٥)

الإغماء

يحدث هذا نتيجة إصابة في الرأس، وإذا كان هناك ما يشير إلى انصداع عظيمة في الرأس أو الرقبة، فلا تحرك المصاب، فتحرّيكه يضاعف من خطورة الإصابة. اتصل بطبيب أو بسيارة إسعاف بأقصى سرعة ممكنة. وإذا كان الغائب عن الوعي يقاسي من صعوبة في التنفس، فضعه في وضعية الاسترداد، وافحص نبضه وتنفسه كل دقيقة؛ ووضعية الاسترداد هي أيضاً أفضل وضعية للذي يتنفس براحة دون صعوبة.



القلب وارتفاع ضغط الدم وانخفاضه



القلب هو المسؤول الأول عن حالة ارتفاع الضغط أو انخفاضه وارتفاع الضغط ليس مرضاً بذاته، ولكنه يدل على عدم توازن في الجسم ومن أهم أعراضه:

١. صداع وطنين في الأذن.
٢. مشكلات في العين والرؤية.
٣. دوام ونوبات إغماء مختلفة الشدة.

من هنا تأتي ضرورة أن يبادر كل من يعاني ارتفاعاً في الضغط أو انخفاضاً إلى مراجعة الطبيب لوصف الدواء المناسب، مع التذكير بأن الأعشاب ليست علاجاً دائماً أو مناسباً لكل شخص، بل يجب أخذ الحيطة والحذر والتقيد بالتعليمات الخاصة بالأعشاب من قبل المختصين لجني الفائدة المرجوة بإذن الله. في أحيان كثيرة يكون علاج ضغط الدم في تغيير نمط التغذية التي يسلكها المريض وذلك بواسطة تناول عصير بعض الفاكهة مع بعض الخضار مثل الجزر - السبانخ - الثوم بالبصل - يعمل منها عصير ويؤخذ منه لمدة معينة وهي شهر واحد لتخليص الجسم من أي ترسبات ومن تراكم كلوريد الصوديوم، كما يمد الجسم بمعدن البوتاسيوم. ويستحب تكرار هذه الطريقة مرتين في السنة للحصول على نتيجة أفضل بإذن الله والتمتع بحياة طبيعية جميلة. وقد تبين وجود علاقة بين ضغط الدم المرتفع والمزاج الشخصي.



لا شيء إلا الصراحة

د. منهال جاسم السريح

إنها ليست حكاية من صنع الخيال، ولا خاطرة من بنات الأفكار، ولكنها حقيقة، وأظن بأنني لم أكن مخطئاً، إذا قلت أنها حالة تتكرر في أحيان كثيرة، ذلك أن بعض الناس اعتاد أن يخفي الحقيقة ليس على الآخرين فحسب، وإنما حتى على نفسه.

وهذا البعض قد يظن أن الآخرين ليس باستطاعتهم أن يكشفوا عما يخفيه ويكنه، لكن الحقيقة لا تخفى، ولا بد لها أن تظهر جلية واضحة.

إن ما قصدت قوله من وراء هذه المقدمة هو ما حصل امامي في عيادة أحد الأطباء من أصدقائي، حين زاره أحد المرضى طالباً العلاج...

وبكل تردد مشوب بالخجل، قال المريض: (دكتور اخذت برداً، وأشعر الآن بحرقه وألم أثناء التبول) ويبدو هذا الكلام اعتيادياً لكثير من الناس، ولكنه يحمل في طياته الكثير بالنسبة لذوي الاختصاص، فما كان من الطبيب إلا أن قام بفحصه، وتم إجراء التحليلات، فتبين أن صاحبنا الذي اخذ برداً، قد أصيب بمرض آخر...

وبعد الأخذ والرد في الأسئلة من قبل الطبيب مع مريضه، ظل الأخير مصراً على أنه لم يفعل شيئاً مجرد أنه (استبرد) وكفى...

إلى هنا وانتهت الحكاية...

فإذا سلمنا بأن حق المريض أن يعبر عن قلقه بالطريقة التي يريدها، وهو حر في ذلك، ولكن ماذا عسى الطبيب أن يفعل لمريض من مرضاه إذا لم يكشف هذا المريض عن ذاته العميقة، وأسرار نفسه الكبيرة، وبأية لغة يستطيع أن يتكلم الطبيب، حتى يعلن المريض سرّاً من أسرارهِ؟

وإذا صح قول الطبيب العربي المشهور الرازي من أن (الحقيقة في الطب غاية لا تدرك) فإن هناك حقائق ثابتة، وإذا احتاجت أية حقيقة منها لبرهان لاثبات صحتها، فحري بنا أن نسميها نصف حقيقة. ولكن لماذا كل هذا الإصرار والانكار من قبل هؤلاء المرضى؟ هل اعتادوا على ذلك؟ وإذا كان كذلك فإنها كما يقولون: (العادة قاهرة)، ولكنها تعود بكل تأكيد إلى الخلل في التربية الاجتماعية، والنقص في الثقافة الصحية، وثقة المريض المتزعزعة بنفسه وبالأخرين.

إن منطق الحياة العصرية يرفض أي تعامل كهذا، ولا بد أن يحصل نوع من التفاعل والثقة بين الطبيب والمريض، كما يتطلب التعامل الصريح والمكاشفة الصادقة، وتربية النفس للتعود على ذلك.

وإذا كان على العاملين في المجال الصحي وخاصة الأطباء منهم، أن يضعوا حجر الأساس لرفع المستوى الصحي للفرد والمجتمع ككل، فعلى الآخرين في ذات الوقت أن لا يدسوا الرمال في هذا الأساس، لكي لا يصبح رخوا سريع الهدم.

إن التاريخ العربي يحدثنا، وكذلك التاريخ العالمي، بأن الكثير من الشخصيات كتبت عن ذاتها، وكشفت عن أسرارها وكيوناتها، فكان لها أن تسمو ويكتب لها المجد والتخليد.

إذن... فالقول الفصل هو طرح الحقيقة، فلا شيء إلا الصراحة، طريقنا للتفاعل مع الناس والمجتمع... ومن هنا نستطيع أن ندخل روح العصر... إنها الحقيقة... سر الديمومة والبقاء... فجميل أن تعطي من يسألك ماهو في حاجة إليه... ولكن الأجمل من ذلك كله أن تعطي من لا يسألك وانت تعرف حاجته.

الابتكارات الألمانية في عصرنا

الخنافس وأنظمة الإنذار



الخنفساء السوداء يمكنها أن تستشعر الحرائق على بعد ٨٠ كيلومتراً يسعى فريق من الباحثين في جامعة (يون) إلى ابتكار مجسات تحاكي أجهزة الاستشعار الخاصة بالخنافس السوداء التي تستطيع أن تسمع النيران عن بعد عشرات الكيلومترات، ويأمل العلماء أن تساعد هذه المجسات في تفادي حرائق الغابات. مازال العلماء يتابعون الطبيعة ويسعون إلى تقليدها والتعلم منها، وقد لفتت خنفس شجرة الصنوبر السوداء أنظارهم، كونها تستطيع أن تسمع النيران، كما يؤكد الباحث سايبش كلوكه، من معهد علم الحيوان في جامعة يون. ويضيف كلوكه، الذي يدرس الحشرات التي تستطيع تنقذ حياتها أثناء الحرائق قائلاً في حديث لـ دويتشه فيله: أحاول أن أدرس أجهزة تلك الحشرة لأعرف كيف تعمل حواسها وكيف يمكنها أن تنفذي النيران، وكيف يمكنها أن تستشعر الأشعة تحت الحمراء التي تصدر عن النيران.

أسرع جهاز كومبيوتر

يقدم اليوم مركز (يوليش) للحاسب المتقدمة أول حاسب آلي من نوع بيتا كومبيوتر، وهو حاسب فريد من نوعه تفوق سرعته سرعة ٥٠ ألف جهاز حاسب آلي شخصي مجتمعة. وجهاز بيتا كومبيوتر هو جهاز كومبيوتر خارق، يمكنه إجراء بليون (مليار) عملية حسابية في الثانية الواحدة. ومن الصعب إجراء مقارنة مباشرة؛ لأن الأرقام كبيرة للغاية. لكن يمكنك تصور الأمر على الشكل التالي: من أجل الوصول إلى كفاءة جهاز بيتا كومبيوتر الحسابية، فأنت بحاجة لتشغيل نحو ٥٠.٠٠٠ جهاز كومبيوتر شخصي في آن واحد. يمكن القول بأن الكومبيوتر الخارق الجديد هو عبارة عن تطوير لجهاز 'يوغينا' القديم الذي سبقه، إذ تم زيادة كفاءة الأخير بنحو خمسة إلى ستة مرات. ويحتوي على حوالي ٧٣.٠٠٠ معالج، ويحتوي كل منها على أربع نوى، والمجموع الكلي إذن هو ٢٩٥.٠٠٠ تقريبا. وهذا الحاسب الآلي يستخدم في العديد من المشاريع العلمية المتعلقة بفيزياء الكم أو رصد تطور المجرات وغيرها من المجالات العلمية.

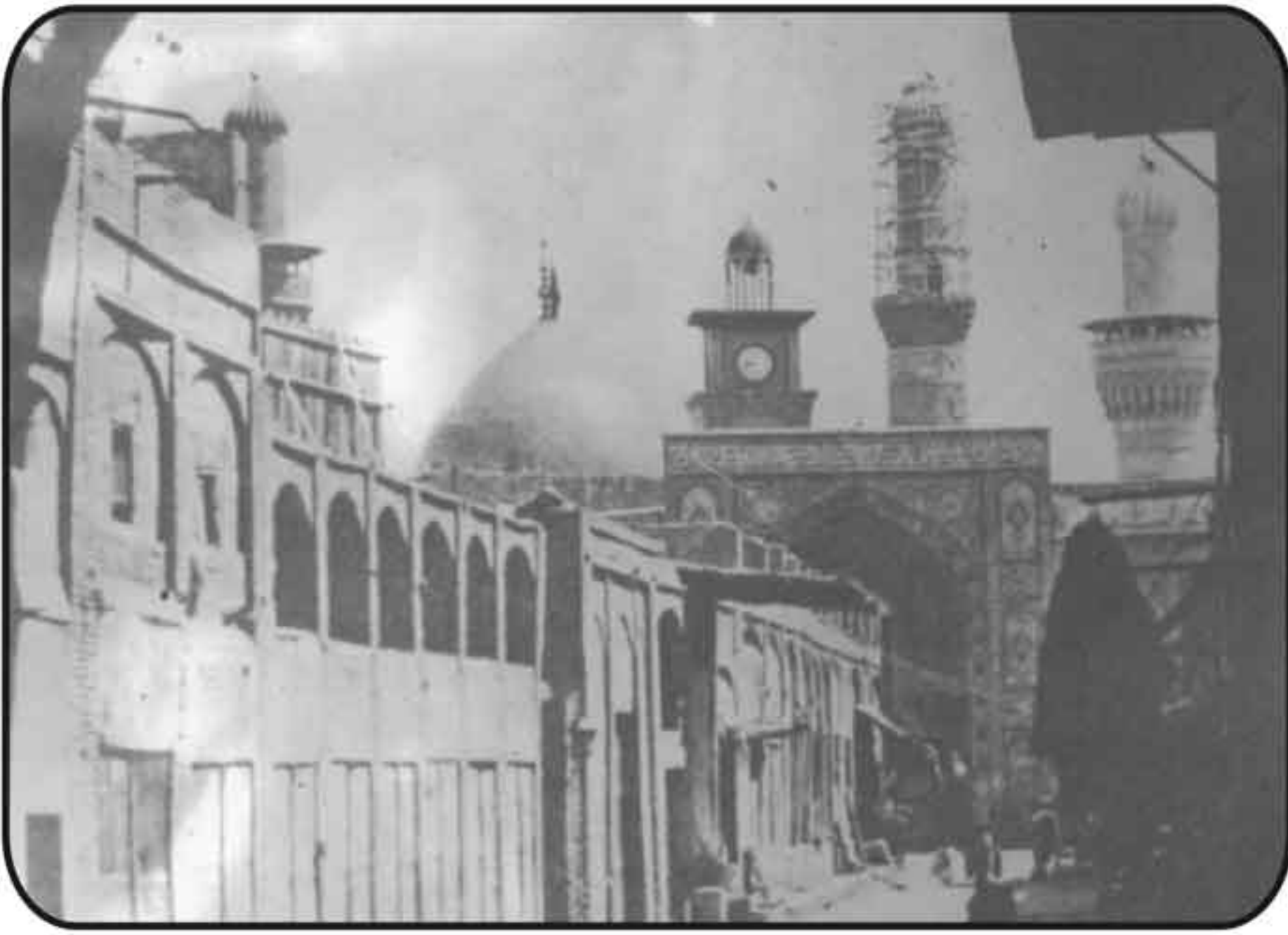


قارئ الأفكار الإلكتروني



عن طريق توصيل الكترود بالدماغ يمكن الاتصال بالكومبيوتر، تمكن العلماء في معهد التشغيل الآلي في مدينة بريمن من التوصل إلى ابتكار ذراع آلي جديد، يمكن تشغيله عن طريق التفكير. هذا الجهاز المبني على اتصال الدماغ بالكومبيوتر قد يوفر للمعاقين بعض الاستقلالية في أداء الأنشطة البسيطة. كثيراً ما أخذنا كتاب قصص الخيال العلمي، وصانعو الأفلام إلى رحلات تخيلنا خلالها كيف يمكن للعلم أن يصل إلى قراءة أفكار الأشخاص، ويسير استخدام هذا الكشف العلمي في قصة بوليسية مثيرة. هذا الحلم الذي كان مجرد خيال علمي في وقت من الأوقات قد بدأ بالفعل في التحقق مع التطور التقني الكبير ومع ازدياد فهمنا أيضاً لدماغ الإنسان ولما ترسله من إشارات كهربائية. ويمكن أن تجعلنا التقنية الحديثة نتمكن، في المستقبل القريب، من تشغيل جهاز الكومبيوتر بمجرد التفكير في الأمر. وبالفعل تمكن العلماء في معهد التشغيل الآلي في مدينة بريمن الألمانية من التوصل إلى جهاز جديد للتحكم عن بعد في جهاز الكومبيوتر، وتم عرض هذا الجهاز في إطار معرض سيبست

لتكنولوجيا المعلومات. الزائرون تمكنوا من ارتداء غطاء للرأس لتجربة هذا الجهاز الذي يمكنهم من إعطاء الأوامر للحاسب الآلي عن بعد. ويؤكد ماركو تسوبرياكس، الباحث في معهد بريمن، أن الإنسان يستطيع أن يملئ الكومبيوتر بالحروف وبالتالي يمكنه كتابة النصوص من دون استخدام أي عضلة من عضلاته. وهو الأمر الذي يعد مساعدة كبيرة للأشخاص الذين يعانون من إعاقة معينة، تمنعهم من استخدام لوحة المفاتيح أو الفأرة أو الوسائل المعتادة للاتصال بجهاز الكومبيوتر.



الدوائر الحكومية في مدينة كربلاء المقدسة

يعني أين مكان الموقع الآن بالضبط؟ نظر إلي مستغرباً وقال: أيعقل أن تكون كربلاء ولا تعرف بستان البزاز مقابل مقام المهدي (ع)، وكان هناك مركز آخر يقع على قنطرة باب الطاق، وموقع القنطرة في بستان الجزائري. قلت: يعني أين؟ قال: في منطقة (البوبيات). عقب شهيد آخر: وكان هناك مركز المخيم يقع على تل مرتفع. قلت: ياجد لقد سمعت أكثر من مرة جملة (قنطرة خانة) فما معنى (قنطرة خانة)؟ فأجاب: إنها كلمة تركية وتعني البلدية، ومكانها في الميدان، وكان فيها دوائر كثيرة مثل البلدية، المستوصف، التجنيد، مركز الشرطة...

وبأخذنا هوس التذكر إلى تشعبات الحديث، إنهم يريدون كل ما تزر به كربلاء، كل شارع، مديرية، مقهى... فقال أحد الشهداء: كانت لدينا مديرية مصلحة نقل الركاب. قلت: في أي عام هذا؟ قال: في سنة ١٩٥٢م كان لديها ست سيارات (شوفرليت) حمراء تعمل في البنزين. وفي عام ١٩٥٦م مارس سدس تعمل في الكاز، وكانت أبوابها عادية. قلت لجدي مبتسماً: يبدو أن الأخ كان يعمل في حياته سائقاً. عقب الشهيد: بعد عامين جلبت إلى كربلاء أربع وعشرين سيارة مارسدس أبوابها (أوتوماتيك) خصصت ١٢ منها إلى النجف، حيث كانت هناك (ملاحظة نقل الركاب) ثم توسعت الطرق ليكون هناك خط بين كربلاء والنجف، وكربلاء والجللة، وبعد هذا كربلاء وبغداد... إلتفت إلي الجد وقال: لقد تأخرت يا ولدي.

جدي أن الشهادات كانت تصدر من بغداد، والآن تم مزج المديريتين بدائرة واحدة. قال أحد الشهداء: كان في العهد العثماني يسمون الشرطة بـ (الجنדרمة).

قلت لجدي: أعرف ذلك، وأن مخفر الشرطة كان يسمى بـ (القوْلُغ). ويعني ياجد كانت المراكز تسمى (قوْلُغات). قلت: ياجد وما معنى (الدرك)؟ قال: هي الجنדרمة يا بني نفسها. عقب أحد الشهداء: أتذكر هناك مركز شرطة يعد من أقدم المراكز في الميدان القديم... أكمل شهيد ثاني: كان اسمه (القرات خانة) ويحوي على عدد من الضباط، وأثنين بوليس، وعشرة من الجنדרمة... وأكمل الشهيد: أتذكر هناك (مركز خانة) يقع في خان (خلفه حسن)، وهذا المركز كان في محلة باب الخان، ومركز شرطة في سوق الحسين، و(القوْلُغ) يقع في محلة باب الطاق جنب حمام المالح... كان أحد الشهداء بمعزل عن الحديث فانتبهوا إليه، وهو يصغي إلى وحي خياله، ويتسم كلاً اصطاد لقطة من ذكريات الماضي السحيق، التفت نحوي فجأة ليقول: هل سمعت بشرية الطعام؟ قلت لا. قال: كانت بالقرب من قبر (أبن الصخني). قلت: وأين يقع قبر أبن الصخني؟ قال: في باب بغداد، والشرية كانت مكاناً لتفريغ السفن. سألت مستغرباً: وهل كانت السفن تصل إلى باب بغداد؟ قال: نعم عندما كان نهر الحسينية واسعاً يسمح بنوع من الملاحة، وكان هناك مركز الحسينية، وكان هناك مركز ثاني يقع قرب بستان البزاز، حيث كان مركز باب السالمة... سألته:

كل شيء في ذكريات الشهداء له شكل آخر وطعم آخر، فحاولت أن أسترجع كنه هذه المحبة، وأعرف كل شيء عن كربلاء (دوائرها، أشغالها، أمكنتها...) لاحظت أن أغلبهم يسمي دائرة المحافظة بـ (السراي)، ومنطقة السراي تعني المنطقة التي فيها دائرة المحافظة.

قال جدي: كان موقع السراي في خان يسمى (خلفه حسن) في شارع الكمر، ويعرف بخان الشرطة، ثم انتقل إلى شارع العباس في خان الخيالة. قلت للجد: هي في مكانها الآن. ابتسم وقال: الذي وجدته أنه في بناية المحكمة كما يقولون، وهذا الكلام عام ١٩٢٨م. يعقب الشيخ الوقور صديق جدي: أما (مديرية النفوس) كانت تقع في محلة العباسية الغربية، مقابل جامع العباسية... سألت: في أي عهد هذا الكلام؟ أجاب: في العهد العثماني، ثم انتقلت بعد ذلك إلى شارع العباس (ع)، مقابل دار (الراجا).

قلت: ياجد لقد انتقلت بعد هذا إلى عدة أمكنة: فالذي أعرفه حسب ما قرأته في كتاب (كربلاء في الذاكرة) أنها انتقلت إلى عمارة التأميم، محلة باب بغداد... ويبدو لي ياجد أن هذا الكلام في السبعينيات؟ فقال أحد الشهداء الشيوخ: أما (مديرية الجنسية)... قاطعته باستغراب: أليست مديرية الجنسية هي مديرية النفوس؟ فقال: لا يا ولدي... كانت مديرية النفوس دائرة خاصة لتسجيل النفوس، أما الجنسية فتعني بسجلات القيود، والتبعية للأفراد العراقيين. قلت: الذي أعرفه يا

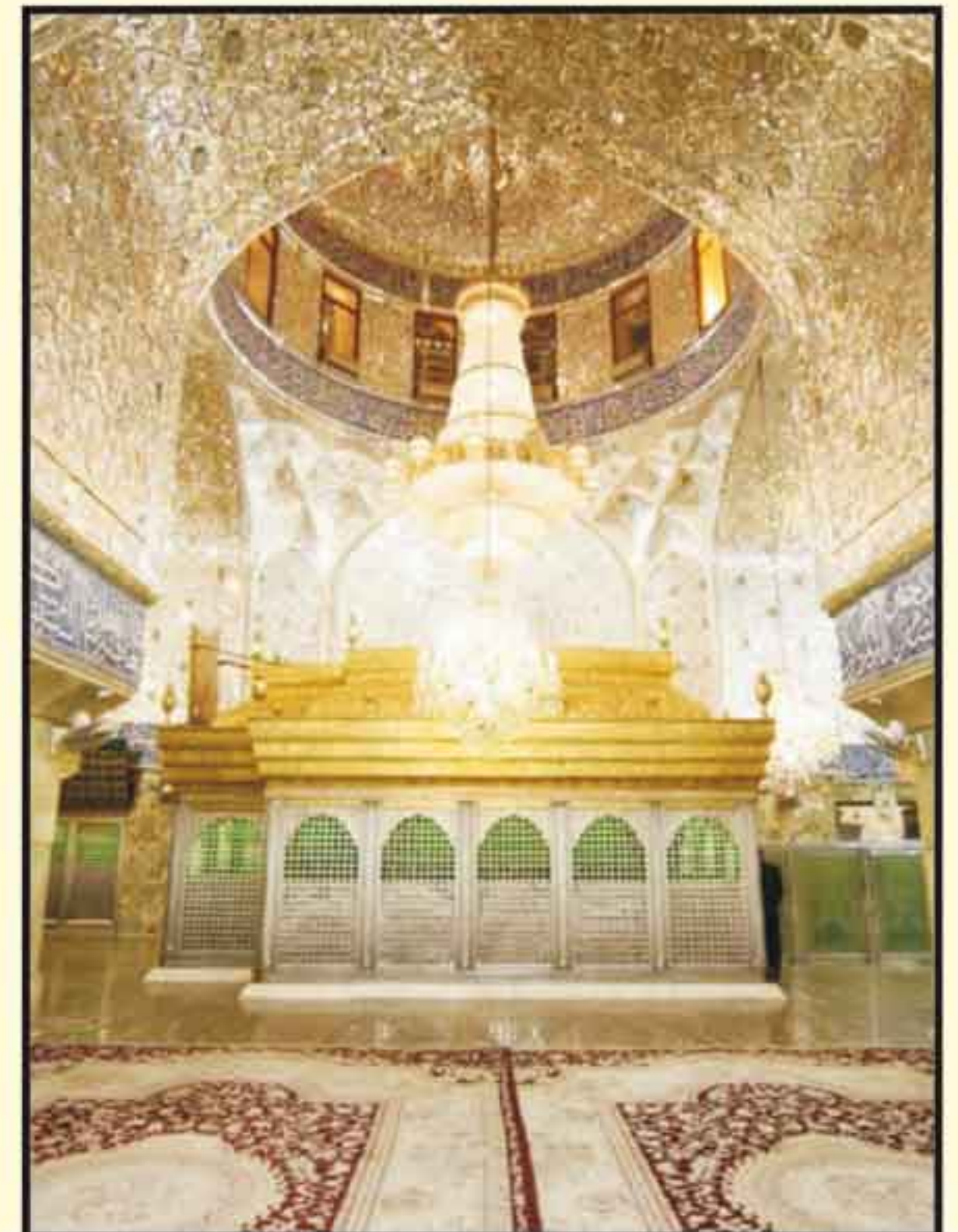
حكايات..

عمو حسن

لم يبق أمامي سوى هذا الرجاء: أي بني اذهب مع أخوالك... تحمل أعباء الطريق... يابني أنت ما عدت صغيراً... أنت (أبو بيتي) وذخري في دنياي، وأبوك يا ولدي يحتاجك الآن أكثر من أي وقت آخر... الطريق أمان يابني مهما حشدوا له من تفخيخ وتفجير وإرهاب... كن واثقاً أن الملايين تسير معك يابني... وأخوالك يرعونك بالخير... ألو ولدي (خطية أبوك) ساعد الله قلبه، لم يسترح منذ أشهر، وغيبه أكثر من حضوره، ينام دون حراك، وكل شيء حوله عبارة عن أجهزة لمراقبة التنفس والنبض، وأنابيب التحاليل الطبية...

تركت هذه المسكينة الموبايل جانباً، ونظرت إلي وهي تكفكف دموعها لتخبرني أنهم خرجوا من بغداد... وبعد مرور ساعات طويلة من الصمت والدمع والبكاء... وقفت هذه المسكينة تصيح ثانية: ها ولدي... ها ولدي؟ (وصلتو كربله لو بعد)... نريدك أن تدخل إلى ضريح سيد الشهداء عليه السلام... أن تدعوا بحضرته... أن تستحلفه بكل قطرة دم... أن تقسم عليه بحزن زينب عليها السلام... بمرض السجاد عليه السلام... يا ولدي أين أنت الآن؟ أتدري يابني أنني أتوقع أن يتحرك أبوك في سريرته الآن... عليك أن تشد حزامك، وتتوسل عند سيد الشهداء عليه السلام، أن يرفع يده للدعاء إلى الله ليشفى والدك... ليقوم لنا بهيمته ثانية... فهو بركة على رؤوسنا...

لم يعد بإمكانني أن أكفكف الدمع... نعم عجيب ما أراه بعيني اللحظة... منذ ساعات صرت أنظر إلى سرير هذا الغائب عن وعيه، لأعرف أين وصل الولد في مسيرته إلى الحسين عليه السلام... غريب ما أعيشه من لحظات مرعبة... الآن عرفت أن الوقت يتحرك تحت أقدام زائر، تتحرك الدنيا معه عند شفا دعاء... تحرك الرجل في سريرته... تقلب من جنب إلى جنب... ناديت زوجته: تعالي وانظري... وإذا بالمرأة تقفز من الفرع... دموعها تنهمر كالأمطر، وهي تركض مسرعة لتنادي الممرضة وسط هذا الذهول... سمعت صوته: أبعادوا عني الأجهزة!! أجابه الطبيب: لا بد من إجراء فحوصات سريعة... ماهي إلا دقائق وقال الطبيب: إنه في منتهى الصحة... رفعت المرأة رأسها: الحمد لله... وهمست في أذني: لا بد أن أبني الآن عند الضريح.



الكزبرة



الجد: ماذا تفعل؟

أحاول أن أشتري في مسابقة فكرية متنوعة، وقد صعب علي سؤال عشبي؟

الجد: ماهو؟

نبات عشبي ذكر في سفر الخروج في التوراة، وجاء أيضا أنه كان يقدم كهدايا في المقابر الفرعونية، إذ عُثر عليه في مقبرة (توت عنخ آمون).

فقال الجد مستغرباً: أحقاً لا تعرفه يابني؟ لقد وصفه (جلينوس) للقروح ولمرض الخصيتين، والحرق، والجمرة، وتقرح الأذن، وتدفق الدمع من العينين.

قلت: أمهلني كي أعرفه أولاً...

أكمل الجد حديثه قائلاً: والأطباء الفراعنة نسبوا إليه خاصية طرد الديدان من الأمعاء، وكنا يابني نستخدمه لعلاج موضعي للكسور، ومسكن موضعي لحالات التهابية متهيجة، ولعلاج سقوط الرحم، وإزالة الاضطرابات وطرده الغازات.

قلت: ما هو يا جد؟

قال: انه (الكسيرة)...

... لا أعرفه!

الجد: قال عنها جالينوس إنها عشبة تُعصر مع اللبن، تسكن كل (ضربان) شديد. وقال أبو بكر الرازي إنها نافعة ضد إصابة البرد، كما أنها مفيدة لحالات حموضة المعدة. أما ابن سينا فيقول إنها تنفع للأورام الحارة، وتُخلط مع الخل ودهن الحر والعسل.

قلت: إذا كيف لي أن أدرجها في الحل، وأنا لا أفهمها؟ قال الجد: يابني أن الكسيرة تعني التقدة أو تسمى التقدة.

... لا أعرف ما تقصد؟

قال الجد بغضب: ألا تعرف العشب الذي يقول عنه ابن البيطار إنه يساعد المعدة على الهضم. بعض الشعوب تسميه (شاو)، وهذا العشب يمنع القيء والعطش والقروح، ونحن كنا يابني نخلط هذه العشبة بالسكر لمنع التخمة وتقوية القلب ومنع الخفقان، وكنا نخلطها بالعنبر والسكر لإزالة الدسائير، ونخلطها مع الصندل واليانسون لتقوية المعدة وإزالة الديدان.

قلت: وهل لها تسميات أخرى؟

قال الجد: نعم يا ولدي أنتم تسمونها (الكزبرة).

قلت: قلها من البداية يا جد، صحيح فهي من التوابل.

قال الجد: كنا نستخدم نقيعها كعلاج لطيف لإنتفاخ البطن والمغص، ومهدئ للتشنج في الأمعاء، وكمضاد لتأثيرات التوتر العصبي، وزيتها مضاد للفطريات. كان الصينيون يستخدمونها لعلاج فقد الشهية وللحصى ولمشاكل القولون وللروماتيزم، وفي الطب الهندي أستخدمت لعلاج نزف الأنف و(الكحة) ومشاكل المثانة والقيء و(التطريش) والدستاريا الاميبيية والصداغ.

حينها مزقت الورقة وقمت...

صاح الجد: إلى أين؟ ... والمسابقة!

قلت: لقد حصل الأهم، تذكرت توصيفة صديق نسيته.



السيد عبد المالك كمال الدين

وبعد الاحتلال البريطاني كانت باكورة أعمال الادارة العسكرية الاهتمام بشؤون الطابو، والتي بدأها قبلا الوالي (مدحت باشا) وبعد ذلك استمرت الادارة العسكرية البريطانية، والمتمرسة بالشؤون الهندسية للمساحة والطابو عشرات من الاختصاصيين؛ فكانت خارطة جديدة منقحة لبغداد ١٩١٨ تستند للمسح الفني الذي تولاها مساحون هنود بارعون، يعاونهم بعض مخلفات العهد العثماني من موظفي الطابو والدوسية، فكانت خارطة اكثر شمولية لمحلات بغداد، حيث اعطيت للعقارات تسلسلاتها المستندة الى اسماء المحلات الحالية، المرجع الاساس لنواثر التسجيل العقاري لمحلات بغداد وعقاراتها، ولحد الان حيث قسمت بغداد بجانبها الشرقي والغربي الى اكثر من مائة محلة، بعد ان كانت محلات بغداد (عكودها) تربو على الالف...

في عام ١٨٥٤م وضعت خارطة لبغداد سميت خارطة (فيلكس جونز ويكينكورد) وكانت محلة الدنكية والتي كانت تضم جزءا من محلات الميدان، وجديد حسن باشا، وباب الاغا، والعاقولية، وامام طه، والدشتي، والصفافير، والموله خانه في سنة (١٩٠٨) وضع احد الضباط العراقيين الذين تخرجوا من كلية الاركان في استانبول، وهذه الكلية كان القليل من الضباط يتخرج منها من غير الاتراك، وهنا الضابط العراقي واسمه (رشيد الخوجة) وهو من العوائل البغدادية الكرخية المعروفة، وكانت خارطة الخوجة أول خارطة تفصيلية، وفقا للمسح الموقعي الذي اجراه شخصيا، وكانت موضع اعتماد وفي سنة (١٩١٧) وضع محمد امين زكي بيك خارطة اخرى لبغداد مؤشرا عليها اسماء المحلات و(الدرايين) المهمة في جانبي بغداد.

مدينة الكفل اثر وتراث



السيد سليم عبد المالك

النطاق الأوسط من المأذنة، والمتبقي من الكتابات: (... الله تعالى وطلبا لجزيل ثوابه الأمير المعظم العادل القول...) والمتبقي من السطر الثاني: (السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين محمد طاب ثراه).

ومما يميز هذا المكان القبة المخروطية تحيطها الاواوين والمداخل، ودواليب وسلالم، الصاعد منها يؤدي الى سطح، وبجانب آخر غرف صغيرة مزينة بالعقود والزخارف النباتية، تتوسطها ساحة صغيرة مرتفعة نوعا ما، بني عليها مرقد (ذي الكفل) عليه السلام، يغطيه صندوق خشبي قديم، وجملة هذه الغرف تعلوها فتحات للتهوية ودخول اشعة الشمس.

ومما يذكر ان المرقد يقوم بخدمته البعض من اهل المدينة، وهو يتمتعون بمعرفة لا بأس بها عن تاريخ وجود وموجودات المكان، يعطون للوافدين للزيارة او المشاهدة فكرة واضحة عما يسألون.

تمتاز مدينة الكفل كونها مركزا تجاريا للحبوب والتمور والماشية والأسماك، لذلك كثرت بها الخانات، والتي هي بنفس الوقت مكان أمين مرمم للزائرين والوافدين، وتقديم الخدمات اضافة كونها مراكز للتجارة والبيع والشراء، ومن هذه الخانات خان السيف، وخان قریش، وخان التمر، وخان الدبس... وغيرها.

من المتبقي من المدن القديمة (مدينة الكفل) الواقعة على طريق الحلة، باتجاه مدينة النجف الأشرف، وقد ورد ذكر (ذا الكفل) عليه السلام ورد ذكرها في القرآن الكريم في قوله تعالى: (وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ × وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ) سورة الانبياء ٨٦.

وكذلك ورد في معجم البلدان لياقوت الحموي: إذ ذكرها بأسمها القديم (برملاحة) وقال انها في موضع قرب بابل، مجاور الحلة، امارة آل دبیس بن مزید، وبالكفل جملة قبور منها قبر (حزقيل) المعروف بالكفل، وكما ذكرها (ابن بطوطة) ووصفها بالبقعة الجميلة، ذات البساتين والنخيل والسواقي والخانات، وكما ذكرها آخرون.

تقع مدينة الكفل على شاطئ نهر الفرات، كانت مزارا وسوقا مزدهما في المناسبات والأعياد خاصة لليهود، يأتونها من كل مكان مشيا وعلى ظهور الدواب. تمتاز مدينة الكفل بمأذنتها التاريخية، وهي على الركن الشمالي الغربي لخان كبير يسمى (خان السيف).

ان المساحة الواسعة التي تضم المنارة (المأذنة) والمرقد والبعض من الاواوين والمداخل والسلالم والقبور، كلها محاطة بجدار مبني من الآجر القديم والطين، ويزين المأذنة زخارف هندسية نباتية، تتخللها كتابات كوفية بأشرطة جميلة تغلف

إشراقة النهضة الحسينية

عند ربيع الذكرى، وعنفوان الدمع يربو على حدقات العيون، وهي تهل المواساة نبضا تقيا يندثر بتتابع أمواج الزلزالين، لمرقد أبي الأحرار وأخيه قمر العشيرة عليهما السلام، وهم على اعتاب هذه الشعيرة المقدسة، ألا وهي زيارة الأربعين، والتي تحدثت الروايات عن كونها من إحدى علامات المؤمن، وقد داسوا الرمال في الفياضي والقفار بأقدام راسخة، وقطعوا الأهوال بقلوب مؤمنة وعزم لا يلين، عن الإستجابة لنداء العشق الحسيني، الذي لا تغيّره الخطوب.

فهاهي النهضة الحسينية، تشرق في جبين الإنسانية، كلما أبرق سنا الفاجعة، ولاح في أفق الأحزان شهر الطفوف، وعودة الركب المحمدي بعد رحلة ظامنة، إلى حيث الأحبة المجذلين على رمضاء الكرامة والإباء، وعلى صعيد هذا الخلود للنهضة الحسينية المقدسة، نقلب صفحات الملحمة، وتلك المنازلة الحاسمة، وهي تغير مسرى التاريخ والأجيال والأمم الشعوب إلى وجهة الصلاح والفضيلة، وحشد الطاقات لمقارعة الظلام، وقوى الشر والعدوان، أينما ما حلّ وعاث في الأرض الفساد.

فالنهضة الحسينية المباركة ما كانت لتدرك الفتح لولا نبذ المصالح الدنيوية، والذوبان الكلي في إعلاء الشأن الإلهي، وكلمة التوحيد، وإلا فالكثير من الناس حاولوا صد الإمام الحسين عليه السلام من التوجه للعراق تحاشيا للقتل، وهي نظرة كما لا تغيب عن بال اللبيب، توزعت بين الحرص على الحسين عليه السلام باعتباره الأمل والرجاء، والمعول عليه قيادة الجمع المؤمن في العالم، بعد استشهاد أخيه السبط أبي محمد الحسن عليه السلام، وبين تلك النظرة التي ملؤها التشبث بالدنيا وزينجها.

والأ فالسعي لنشر العقيدة، وصحوة الناس وإيقاظهم، وتعريفهم بمسؤوليتهم تجاه الأمة، وتجاه الله عز وجل خالقهم، لهو من أساسيات هذه النهضة النبيلة في مسعاها الإصلاحية، وليس قلب نظام الحكم كما يُخيل للكثيرين، لمعرفة الإمام عليه السلام بقلّة أنصاره المخلصين، وتخاذل الأمة مع أبيه وأخيه عليهما السلام، في مقابل حجم العدة والعدد لجيش الطغيان الأموي.

وانما لاحت بواكير النهضة، وتمخضت من جراء سببين رئيسيين؛ أولهما رفض البيعة، في قوله عليه السلام: (إنا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، وبنا فتح الله، وبنا ختم الله، ويزيد رجل فاسق شارب الخمر، قاتل النفس المحترمة، معلن بالفسوق، ومثلي لا يبايع مثله...) والفقرة الأخيرة من هذه الخطبة، توفر للكثير من الباحثين غناء الإستقصاء والبحث عن سبب رفض البيعة.

والسبب الثاني تمثل في استجابته عليه السلام لكتب أهل الكوفة، تلك الإستجابة التي أراد فيها سيد الشهداء عليه السلام توضيح دور الإمامة في حركة ومسار الأمة، بعد غياب المفهوم الحقيقي لها، في ظل التعطيم الإعلامي الذي مارسه قوى الظلام؛ حيث يقول عليه السلام: (... ولعمري ما الإمام إلا العامل بالكتاب، القائم بالقسط، الدائن بدين الحق، الحابس نفسه في ذات الله...).

ولو كان الهدف هو التغيير السياسي فقط - وإن كان مشروعا - لانفتحت الحاجة لاستدكار النهضة، ولما بقيت لها تلك الجذوة العامرة في القلوب، وذلك لأنها ارتكزت على الصحوة الأخلاقية، وبعث روح الإسلام الحي الحقيقي للنفوس المحطمة الشاردة عن خلقها، الوالهة في غياهب الدنيا وظلماتها.

ولا يخال أيضا للبعض من أن النهضة كانت فقط بسبب الحرمان الإقتصادي الذي عاناه الإمام عليه السلام وأتباعه، أو المجتمع على وجه العموم، بسبب سيطرة الأمويين على خيرات وموارد الأمة، وإن كان قد ورد في صفحات النهضة والمسيرة الحسينية، ففي خطبة لأبي الأحرار عليه السلام يوضح فيها هذا الجانب من أسباب نهضته المقدسة: (ألا وإن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمان، وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالضيء...).

وهذا الإستثثار بالموارد والخيرات على حساب المجتمع، والشريحة الواسعة من عامة الشعب المستضعف، الذي أقر له الإسلام الحياة الكريمة في ظل العدل والمساواة، وإذا به يُبتلى بالحكم الأموي المتسلط بالرعب والخوف والتنكيل بالخصوم.

فلا يغيب عن أذهاننا بعد كل هذا أن النهضة الحسينية المباركة، ما كانت لتبلى وتنتحر مع تراكم الثورات، وآلاف الإطروحات والنماذج البديلة لأي حالة أو وضع إنساني غير صالح، وذلك لتجدد أسباب قيام النهضة الحسينية، مع كل عصر وجيل، بظهور الفساد في أروقة ومفاصل المجتمع، وسوء استخدام السلطة على مر العصور، سواء في العالم الإسلامي أو خارج نطاقه، فتنبثق الحاجة إلى قراءات متجددة تكون بوعي المرحلة، وحجم التعقيدات، لأننا بالتأكيد سنجد الحسين عليه السلام حاضرا بنهضته الصادقة، وبعصمته الطاهرة النقية، يرفدنا بالأمن والإستقرار النفسي والعائلي، ومحركا فينا الحماسة والثبات على المبدأ، وانتهاج طريق العارفين الراحلين إلى الله عز وجل.

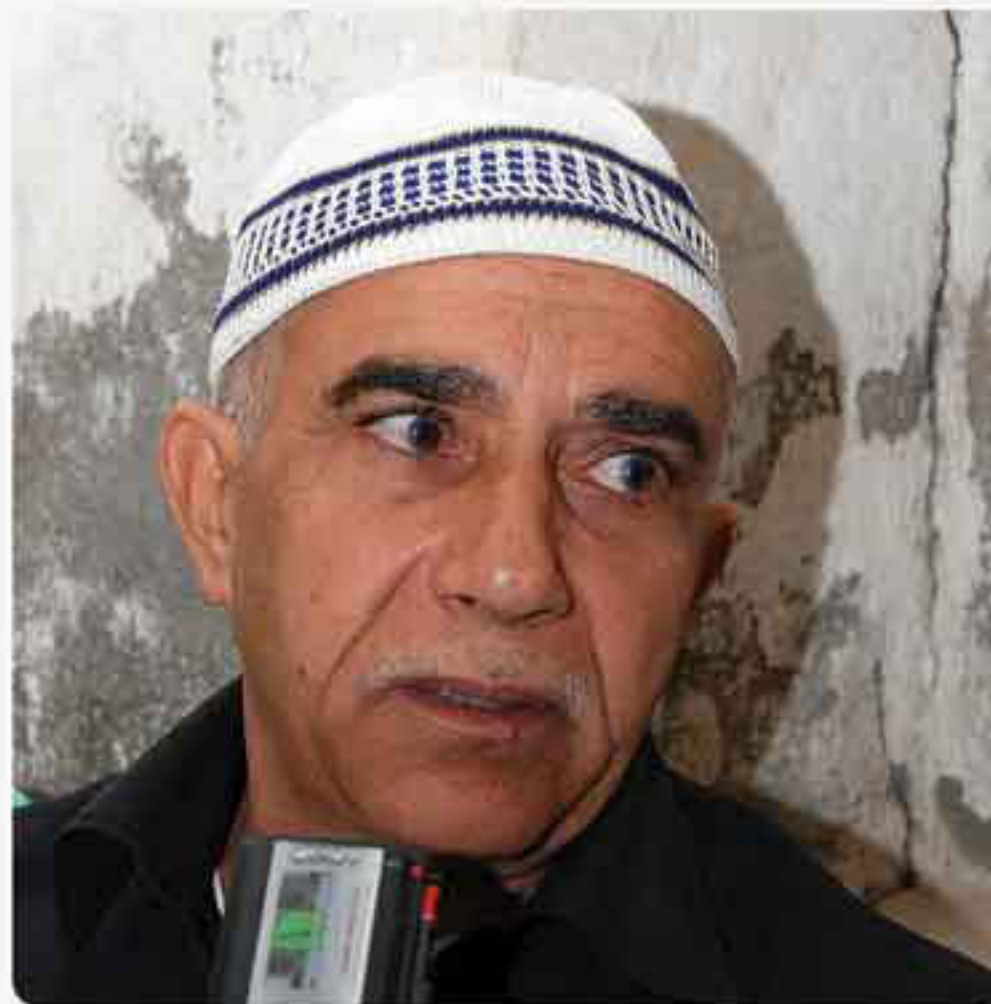
هاشم الصفار



الحاج عامر حمودي إبراهيم

الأقدم

مهنة الحلاقة واحدة من المهن التي تتسم بالعراقة والجذور القديمة، وقد تميز الحلاق في وقت ما بأنه الطبيب والصيدلي والحلاق في الوقت ذاته، غير أننا اليوم نجد الحلاق بحلة تختلف عن تلك التي كان عليها في وقت سابق، وتبسيط الضوء على هذه المهنة وروادها، إلتقينا بالحاج (عامر حمودي إبراهيم) والذي حدثنا عن ذكرياته في مهنته...



السياسية العراقية أو غير ذلك، فبهنا الحديث يمكن للزبون أن يقضي الوقت على كرسي الحلاقة، ويمكن لي أن استمر في العمل.

كان الحلاق في وقت ما يمثل الطبيب والصيدلي، هل كنت كذلك، وهل مازال ذلك مستمرا اليوم؟

أبدا لم أقم بغير عمل الحلاقة، فالتخصص مطلوب، خصوصا لمهنة حساسة كالطب، ولكن لأبأس من مسألة بعض المعقّمات التي نضعها لبعض الجروح الطفيفة التي تستدعي المعالجة والتعقيم الفوري، أو شيء من هذا القبيل، وقد انتهت هذه المسألة منذ زمن بعيد، فالطبيب اليوم طبيب، والصيدلي صيدلي، كما الحلاق في مهنته الخاصة.

أنا من محلة العباسية الشرقية ومن مواليد ١٩٥٦، بدأت عملي منذ سبعينيات القرن الماضي، وقد عملت بداية مع المرحوم الحاج صالح الحلاق، وقد كان محله مقابل دائرة البلدية في مكانها الحالي، ومن ذكرياتي عن أقدم محلات الحلاقين والعاملين فيها، هو أبو سامي الحلاق في منطقة باب بغداد، وسعيد الحلاق، وسيد ضياء، وهؤلاء قام الانظام المقبور بتسفيرهم خارج الوطن، وأيضا المرحوم رضا الحلاق، عملت مدة تسع سنوات حتى فتحت محلي الخاص، وكنت خلال هذه الفترة كلها اتقن عملي كحلاق، وأول محل لي كان في محلة العباسية الشرقية، مقابل مقهى (قاسم بهية) ثم انتقلت إلى هنا المحل فيما بعد، لأبقى هنا حتى الوقت الحاضر. وهذا استمر منذ العام ١٩٧٩م ولغاية اليوم.

اختلفت أدوات الحلاقة وروادها أيضا، وطريقة (قصة الشعر) وموديلاتها، كيف تتعامل مع الزبائن اليوم؟

أنا للآن أعمل كل موديل يمكن لي أقوم بحلاقته، بيد أن هناك قصات خارجة عن المؤلف، لايمكن لي أن أقوم بعملها، وأيضا هناك أدوات دخلت على المهنة لم أقتنها، أما بشأن زبائني فأكثرهم من كبار السن أو من أصحاب المحلات والدكاكين المحيطة بي هنا، ومن أهالي المنطقة في محلة العباسية.

هل هناك من تعب معين في مهنتكم؟ وكيف يمكن للزبون أن يقضي الوقت على كرسي الحلاقة؟

فعلا هناك تعب واضح خصوصا في مسألة الوقوف المستمر، وهنا ما يؤثر على المفاصل بصورة مباشرة، ولكي نقضي الوقت أنا والزبون نستدرج الحديث عن الذكريات الخاصة بكرّبلأ، أو نتحدث عن بعض الأخبار